ربورطاج

رقمنة الإدارة المغربية.. حلم متعثر

الدولة أنفقت المليارات لخلق إدارة ذكية والأمية «تحبط» الأمل

09

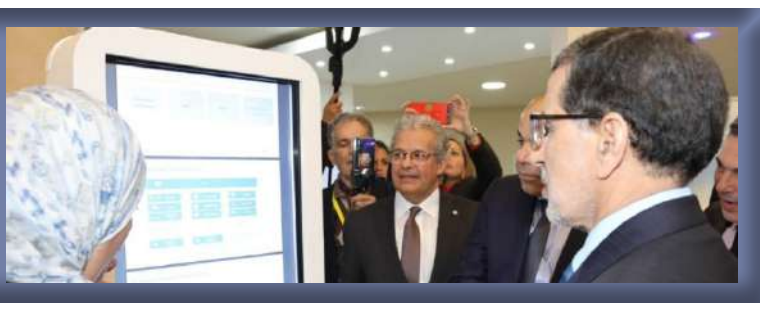

المساء
الرأي الحر والخبر اليقين
يومية مستقلة ■ مدير النشر: عزيز ماكري ■ العدد: 4353 ■ الجمعة 18 ربيع الثاني 1442 ■ الموافق لـ 04 دجنبر 2020 الثمن: 4 دراهم

خاص

كيف حول بارونات المخدرات وجهتهم إلى إفريقيا؟

04

المهمة الاستطلاعية حول صفقات «كورونا» تشرع في عملها وأحزاب ترفض النبش في «ملفات قديمة»

مصطفى الحجري

حسمت «المهمة الاستطلاعية المؤقتة» المكلفة بالبت في الشبهات التي تلاحق صفقات كورونا في تشكيلتها تمهيدا لفتح ملفات ساخنة، منها صفقة أجهزة «الكشف السريع» التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم.

ومن المنتظر أن تعقد اللجنة أول اجتماع لها يوم الاثنين المقبل، لبسط الأرضية التي ستشتغل على أساسها المهمة الاستطلاعية التي عرفت تنافسا قويا على رئاستها، قبل أن يتم تكليف رشيد العبدي، رئيس فريق حزب الأصالة والمعاصرة، بهذه المسؤولية، رغم المحاولات والمساعي التي قام بها برلمانيو التقدم والاشتراكية.

وأوردت مصادر «المساء» أن الشبهات الكثيرة التي تلاحق الصفقات المتربطة بـ«كورونا» دفعت في البداية إلى تبني مقترح بتشكيل لجنة تقصي حقائق، وهو الأمر الذي تحفظت عليه بعض الأحزاب، وخاصة تلك التي دبرت حقيبة الصحة «خوفا» من أن يقود النبش في الملفات إلى إثارة مسؤولية بعض الأسماء التي سيرت القطاع، والتي ارتبطت أيضا بصفقات مثيرة للجدل.

وقالت المصادر ذاتها إن تجاوز هذه التحفظات، والإشكال العددي، والمساطر التي تستلزمها لجن تقصي الحقائق فرض في نهاية المطاف الاقتصار على مهمة استطلاعية مؤقتة سيتزامن عملها مع سياق انتخابي.

●● التفاصيل ص 2 ـ

صفقة أجهزة «الكشف السريع» كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم

وزير الصحة نفى وجود أي فساد أو تلاعب وأبدى استعداده مع باقي المسؤولين للتصريح بممتلكاتهم

عين على العالم

بوكو حرام.. أخطر جماعة إرهابية في إفريقيا

17

«البام» يسعى إلى تعديل قانون يمنع الترشح للبرلمان على المحكومين بعقوبات حبسية

إسماعيل روحي

على بعد أشهر قليلة من بداية الصراع الانتخابي، تقدم فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب، الذي يحدد موانع الترشح للمجلس. وتضمن التعديل الذي تقدم به الفريق المذكور حذف العفو الخاص كمانع للأهلية الانتخابية من أجل الترشح لمجلس النواب.

وينص القانون التنظيمي الحالي المعمول به على أنه «لا يترتب عن العفو الخاص رفع مانع الأهلية الانتخابية»، وهو ما عمل التعديل الذي تقدم به الأصالة والمعاصرة على نسخه من خلال السماح لمن يشملهم العفو الخاص بالترشح للانتخابات.

وذكر التعديل الذي تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة أنه لا يؤهل للترشح للعضوية في مجلس النواب «المتجنسون بالجنسية المغربية خلال السنوات الخمس التالية لحصولهم عليها ما لم يرفع عنهم هذا القيد وفق الشروط المقررة في الفصل 17 من الظهير الشريف رقم 1.58.250 الصادر في 21 من صفر 1378 (6 سبتمبر 1958) بمثابة قانون الجنسية المغربية كما وقع تغييره وتتميمه، والأشخاص الذين صدر في حقهم قرار عزل من مسؤولية انتدابية أصبح نهائيا بمقتضى حكم مكتسب لقوة الشيء المقضي به، في حالة الطعن في القرار المذكور، أو بسبب انصرام أجل الطعن في قرار العزل دون الطعن فيه.

●● التفاصيل ص 3 ـ

الصوت والصدى

الإنسان حيوان صارخ

●● صلاح بوسريف

في المقهى، تعالى زعيق وصراخ بمجرد أن دخل حشدٌ من الرجال، بينهم امرأة، فهمتُ في ما بعد، من خلال أصواتهم التي يسمعها الجميع مجبرين، أن بينهم محامين وبعض موظفي القضاء، وأن ما يجري بينهم من كلام يدور حول الانتخابات. لم يعد يشغلني ما كنتُ منكبا عليه، بل شرعتُ، فقط، في تأمُّل ما يجري من حوار، لا أحد فيه يسمع الآخر، الجميع يتكلمون دفعة واحدة، وكل واحد يسعى إلى الظهور بمظهر العارف الذي لا تفوته شاردة، فتساءلت مع نفسي: إذا كان هؤلاء، وهم رجال في العقد الخامس من أعمارهم، وهم من النخبة، لا يحترمون شروط الحوار، من جهة، واحتلوا فضاء المقهى كاملا، بزعيقهم ونقيقهم، من جهة ثانية، فلا عتاب على عامة الناس ممن لا يتوفرون على حظوظ ومواقع هؤلاء، ولا على ما تعلموه واكتسبوه من معارف وخبرات، ناهيك عن كونهم يسعون إلى تمثيل الناس في المجالس، وربما في البرلمان غدا أو بعد غد، وهذه ثالثة الأثافي، كما يُقال.

راجعت الأمر في ذهني، فميّزت بين أن يكون الشخص محاميا أو قاضيا أو رجل تعليم أو حتى أستاذ جامعيا أو طبيبا، وبين أن يكون تشبّع بخصال المدينة التي تفرض على كل واحد منا أن يقتسم الفضاءات المشتركة مع الآخرين، ليس في القعود أو المساحة التي يشغلها، بل في الكلام والحوار، وفي استعمال الهاتف المحمول أو حتى في الإنصات لبعض الفيديوهات السخيفة على الواتساب.

وهنا عَنّ لي أن المشكل ثقافيّ، بالدرجة الأولى.

الثقافة، حتما، هي طريقة في القراءة والتأمُّل والإنصات، وطريقة في ربط العلائق بالآخرين؛ وأيضا، هي أحد شروط المجتمع المدني المتحضر، ووسيلة تسمح لنا، قبل أن ننتقد الآخرين، بأن ننتبه إلى سلوكاتنا نحن، وما يصدر عنا من أفعال وأقوال. غير مسموح، بالمرة، لعصابة من الموظفين، أو غيرهم ممن درسوا وتعلّمُوا، أن يكونوا غير مدركين لطبيعة المكان الذي هم فيه، لأنه مكان مشترك بين زبناء عديدين، وكل واحد له فيه مساحة تخصُّه، وله فيه حصة من الصمت والهدوء والاستجمام، لأن الصُّراخ هو تعبير عن سلوك بهيمي، لا يليق بالإنسان، ولذلك حين قال أرسطو إنّ "الإنسان حيوان ناطق"، لم يخطر على باله، لأنه لم يعش زمننا هذا ولا عرف حيث كنتُ أجلس، أن الإنسان عندنا حيوان صارخ، لا يُعير الآخرين أدنى اهتمام، ولا يعرف ما تعنيه المقهى ولا الشارع ولا المدينة ولا القطار، فهو كما يتصرّف في بيته، يعتقد أن المدينة كاملة بيتِه، وربما تجده في بيته يتكلم بصوت أقل ارتفاعا، يكون ناطقا لا صارخا صوتُه يبلغ عنان السماء.

> طبيعة اللغة العامية المغربية هي لغة فيها تشنج وعنف وهي لغة ملوثة بالكلام القاسي والبذيء وهذا التلوث الذي أصاب العامية، هو ما انعكس على طريقة استعمالها والكلام بها لأنها لا تحتمل الهدوء أو الوشوشة

طبيعة اللغة العامية المغربية، في وضعها الراهن، هي لغة فيها تشنج وعنف، وهي لغة ملوثة بالكلام القاسي والبذيء؛ وهذا التلوث، الذي أصاب العامية، هو ما انعكس على طريقة استعمالها والكلام بها، لأنّها لا تحتمل الهدوء أو الوشوشة، فحدّة الكلمات والتعابير تدفعَ إلى حدّة النطق بها، وما يرافق ذلكَ من حركات الجسم التي يبدو معها صاحبها وكأنه جُنّ أو أصيب بخَرَع ما.

نحتاج إلى كثير من التربية، وإلى كثير من التعليم والإعلام، وإلى كثير من المعرفة في فهم السلوك المدنيّ، لأن الأمر اختلط علينا وصرنا لا ندرك الفرق بين عامة الناس وخاصتهم، وكأنّ الليل دخل في النهار، والأرض ما عادت تدور، لأن العقل والفكر والوجدان اختل، وصرنا حيوانات عنيفة صارخة، حلوقنا تصدح بالصُّراخ، لا لنقول شيئا، بل لنُفسد الأمكنة ونلوثها بصخبنا، بل بعنفنا، إذا أردتُ استحضار رواية فولكنر التي جمعت بين الصخب والعنف، وكأنه كان جالسا حيث كنت أجلس، صبيحة يوم ليس ببعيد.

جريدة داخل جريدة

إصلاح الإعلام العمومي كان، على امتداد العقود الماضية، شعارا رفعته أكثر من حكومة وأكثر من حزب.

اليوم، يبدو واضحا أن الكثير من الوزراء والمسؤولين الحكوميين صاروا يؤمنون بأن القطاع هو «عصيدة ساخنة»!

حقيقةٌ تفسر النهاية المحتشمة لعدد من الوصفات الحكومية التي حاولت الاقتراب من قطاع لازال يعدُّ حديقة خلفية لأكثر من جهة؛ ولعل قرصة الأذن، التي تلقاها البعض في وقت سابق، كانت كافية.

فيصل العرايشي، المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، الذي واجه محاكمة علنية لأداء الإعلام العمومي أمام أعضاء لجنة المالية، كان واضحا حين عرّى تردد الحكومات وتهربها من وضع استراتيجية يسير على هديها الإعلام العمومي؛ وقال، أكثر من مرة، إن القرار يعود إلى السياسيين الذين بلعوا مرافعة الرجل في صمت.

العرايشي قال، في رسالة مباشرة، إن الانتقاد سهلٌ، وإن الأجدر هو أن يتحمل السياسيون مسؤوليتهم في وضع استراتيجية بمعالم واضحة، مع توفير الموارد المالية والبشرية لإعلام عمومي قادر على مواجهة التغيرات التكنولوجية ودفق الأخبار الزائفة التي صارت تشكل تهديدا حقيقيا، خطيرا ومزعجا.

إلى هنا كان الرجل موفقا، لكن حديثه عن وجود إعلام عمومي «قوي» بالمغرب، وعن إنجازات تحققت، وعن نسب مشاهدة مرتفعة، هو حديث مردود عليه، ويبدو واهيا أكثر من التبرير الذي ساقه لتفسير احتكار سبع شركات، عوض الـ40 التي تحدث عنها، لكعكة الإنتاج.

العرايشي قال إنه لا يمكن الحديث عن رضى المشاهد، بل عن نسب المشاهدة، مضيفا أن المغاربة يستمرون في مشاهدة «الإنتاجات» التي تنهال عليها الانتقادات رغم أن جهاز التحكم موجود بين أيديهم، دون أن يحدد نوعية البرامج، ولا الفئة المستهدفة، ولا الهدف من هذه البرامج في حد ذاتها، مادام قد تحدث وبإسهاب عن «تمغرابيت» وعن «الهوية» التي تتناقض مع «التضبيع» و«الإلهاء المبتذل».

كما أن الرجل ساق تبريرا صادما للشبهات التي تلاحق صفقات الإنتاج «الحامضة» التي تكلف الملايير... ربما قصد ذلك، حين شبه صفقات هذه البرامج بصفقات الطرق السيارة التي تتطلب كثيرا من «الزفت»...

المهمة الاستطلاعية حول صفقات «كورونا» تشرع في عملها وأحزاب ترفض النبش في «ملفات قديمة»

مصطفى الحجري

حسمت "المهمة الاستطلاعية المؤقتة" المكلفة بالبت في الشبهات التي تلاحق صفقات كورونا في تشكيلتها تمهيدا لفتح ملفات ساخنة، منها صفقة أجهزة "الكشف السريع" التي كلفت أزيد من 22 مليار سنتيم.

ومن المنتظر أن تعقد اللجنة أول اجتماع لها يوم الاثنين المقبل، لبسط الأرضية التي ستشتغل على أساسها المهمة الاستطلاعية التي عرفت تنافسا قويا على رئاستها، قبل أن يتم تكليف رشيد العبدي، رئيس فريق حزب الأصالة والمعاصرة، بهذه المسؤولية، رغم المحاولات والمساعي التي قام بها برلمانيو التقدم والاشتراكية.

وأوردت مصادر "المساء" أن الشبهات الكثيرة التي تلاحق الصفقات المرتبطة بـ"كورونا" دفعت في البداية إلى تبني مقترح بتشكيل لجنة تقصي حقائق، وهو الأمر الذي تحفظت عليه بعض الأحزاب، وخاصة تلك التي دبرت حقيبة الصحة "خوفا" من أن يقود النبش في الملفات إلى إثارة مسؤولية بعض الأسماء التي سيرت القطاع، والتي ارتبطت أيضا بصفقات مثيرة للجدل.

وقالت المصادر ذاتها إن تجاوز هذه التحفظات، والإشكال العددي، والمساطر التي تستلزمها لجن تقصي الحقائق فرض في نهاية المطاف الاقتصار على مهمة استطلاعية مؤقتة سيتزامن عملها مع سياق انتخابي.

وستسعى المهمة البرلمانية إلى كشف نوعية الصفقات المبرمة ومضمونها ومحتواها، وكذا قائمة المتعهدين الذين رست عليهم هذه الصفقات، فضلا عن قائمة المشتريات والتوريدات الفعلية والمتوقعة في إطارها، إلى جانب كلفتها المالية، سواء تلك المتعلقة باختبارات الكشف عن الفيروس أو المرتبطة بتجهيز المستشفيات العمومية.

وينتظر أن يمتد عمل اللجنة إلى جلسات استماع ستشمل المديرين المركزيين بوزارة الصحة، ممن لديهم صلة مباشرة بموضوع الصفقات، فضلا عن مديري المراكز الاستشفائية الجامعية، ومديري بعض المختبرات العمومية والخصوصية، وذلك وفقا لما أكدته الورقة التقنية المرفقة بنص الطلب.

وكان وزير الصحة نفى وجود أي فساد أو تلاعب، وأبدى استعداده مع باقي المسؤولين بالوزارة للتصريح بممتلكاتهم بعد انتهاء تدبير الجائحة، كما ربط الشبهات التي أثيرت حول الصفقات ببعض الشركات التي حاولت الاستفادة، وقال إن "الضجة وقعت بعد فتح الأجواء لكون بعض أصحاب الشركات لم يستفيدوا من الصفقات"، معلنا أن 30 شركة استفادت رغم أنها "معمرها كانت كتحلم تربح شي صفقة".

> وزير الصحة نفى وجود أي فساد أو تلاعب وأبدى استعداده مع باقي المسؤولين للتصريح بممتلكاتهم

العرايشي يتبنى بيع قناة «دوزيم» ويدافع عن احتكار شركات كبرى لـ«كعكة» الإنتاج

مصطفى الحجري

كشف فيصل العرايشي، المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، أن بيع القناة الثانية التي تعاني من صعوبات مالية متفاقمة يبقى خيارا "واردا"، وقابلا للتطبيق بناء على توصيات "صائبة" وردت في دراسة سابقة.

العرايشي، الذي كان يتحدث أمام لجنة مراقبة المالية بمجلس النواب، قدم مرافعة دافع فيها عن حصيلته، مؤكدا أن الإعلام العمومي يقدم أداء جيدا رغم الإكراهات المالية، ورغم عدم تحمل الحكومات المتعاقبة لمسؤوليتها في تفعيل الاقتراحات المقدمة إليها.

وقلب العرايشي الطاولة بهدوء على الحكومة والسياسيين حين أشار إلى وجود من يطالب بالجودة والإنجازات دون توفير الموارد المالية ودون تحمله واجبه في تقديم إستراتيجية.

وأشار العرايشي إلى أن تقرير المجلس الأعلى للحسابات يشير إلى عدم وجود وثيقة رسمية، ليردف بأن القول بـ"عدم وجود استراتيجية لم يمنع الإعلام العمومي من تحقيق عدد من الإنجازات، ومنها خلق قنوات جديدة، وتحقيق نسب مشجعة تدل على أننا إعلام قوي، نحدث شركات، ونقوم بالبث بجودة عليا قبل أن تتدخل "الهاكا" لوقفه بدعوى احترام المساطر".

وقال العرايشي: "نحن نعمل، لكننا ربما لا نحسن التطبيل للمنجزات التي نقوم بها"، وأضاف أن "الحكومة هي التي تتولى الاستراتيجية في مجال الإعلام، ونحن ننفذ ذلك في إطار دفاتر التحملات التي تقبلها "الهاكا"، ليتساءل: "نعم تم إلزامنا بإحداث قناة الأسرة، والطفل... لكن أين هي الميزانية والمقر والأطر والآليات التقنية".

وتابع العرايشي: "منذ سبع سنوات نشتغل دون عقد برنامج، وقدمنا اقتراحات دون أن نتلقى أي رد، ولا يمكننا الاشتغال على أفق متوسط أو طويل بدون عقد برنامج واضح يبين الإمكانيات المتاحة".

وقال: "الآن نتشغل سنة بعد سنة في ظل عدم وجود موارد مالية قارة، وهناك متأخرات بقيمة 300 مليون درهم، ولا يوجد لدينا أي حل.. وميزانية الاستثمار لم تتغير بالشركة منذ سنة 2000 وهذا أمر يتعين قوله".

وشدد العرايشي على أن القطب العمومي يتعين أن يشتغل بالموارد الكافية، وبرؤية واستراتيجية واضحة، مشيرا إلى أن الوقت السياسي ليس هو وقت الشركة"، ملمحا إلى تردد بعض الحكومات في تفعيل المقترحات التي قدمت لها.

وعلاقة بالأزمة المالية، ومحاولة تقليل الكلفة أحال العرايشي على دراسة تم إنجازها في 2009، وقال إن هذه الأخيرة أثبتت "صوابها"، وتبنت أربعة اختيارات يمكن استعمالها اليوم، ومنها خلق شركة قابضة أو بيع قناة دوزيم أو خلق شركة إشهار، مضيفا أن "القرار لا يرجع لنا... وليست لدينا الصلاحية".

وعلاقة بالشبهات التي أثارها بعض النواب البرلمانيين في ظل احتكار شركات معينة لكعكة الإنتاج، لسنوات متتالية، أوضح العرايشي أن اقتناء البرامج تتحكم فيه لجنة تضم ثمانية أشخاص، أربعة منهم من خارج المؤسسة يعينهم المجلس الإداري.

وأردف المسؤول ذاته: "نحن نعمل مع 129 شركة، وحين نقوم بطلب العروض نعمل مع 40 شركة كبيرة لأن الشركات التي لها إمكانيات ستقدم 8 اقتراحات وسيمكنها بسهولة الوصول إلى التمويل ولها وسائل العمل والتتبع".

وقال العرايشي إن الأمر نفسه يحدث أيضا في صفقات الطرق السيارة، والشركات الصغرى يمكنها الاشتغال على نوع من البرامج لأن الأساس هو الاستثمار وطبيعة الإمكانيات البشرية، مضيفا أن "القوي هو من يفوز بطلبات العروض، وإلا لن تكون هناك شفافية".

وفي ما يخص رضا المشاهدين في ظل "حموضة" بعض البرامج والإنتاجات، قال العرايشي إن المعيار الوحيد المتعارف عليه في العالم هو نسب المشاهدة.

وأضاف لقد "سبق أن ناقشنا الموضوع مع الوزير السابق مصطفى الخلفي ولم نجد نموذجا واضحا لقياس نسبة رضا المشاهدين، ونحن نتساءل عما إذا كان الشخص الذي لا يعجبه البرنامج سيستمر في مشاهدته رغم أن أمامه زر التحكم الذي يمكنه من الانتقال إلى قنوات أخرى".

ابن أخ أكبر منعش عقاري بالشمال متهم بالاختطاف والاحتجاز

أيوب حسني

يترقب الرأي العام بمدينة تطوان مآل شكاية المواطن (م خ) ضد ابن أخ أكبر منعش عقاري بالشمال، بعد أن ناشد الضحية عبد اللطيف الحموشي بالتدخل لإنصافه من "التماطل الغريب"، وفق توصيفه، لمصالح الشرطة القضائية بولاية أمن تطوان في التحقيق في جريمتي اختطاف واحتجاز تعرض لهما من طرف ثلاثة أشخاص، ضمّنهما في شكاية رسمية مسجلة تحت رقم 20/3101/344 بتاريخ 19 نونبر الماضي.

ووصف المشتكي المشتكى بهم الثلاثة بكونهم "يعتبرون أنفسهم فوق القانون، ويؤكدون للجميع تمتعهم بعلاقات نافذة مع جهات في السلطة والأمن والقضاء".

وأكد مصدر مقرب من المشتكي لـ"المساء" أن هذا الأخير تنقل عدة مرات إلى مصلحة الشرطة القضائية بولاية أمن تطوان بغرض الاستماع إليه في مضمون الشكاية التي قدمها، والتي تضم كل تفاصيل الجرائم التي تعرض لها، لكن الضابطة القضائية، وفق المصدر نفسه دائما، ترفض الاستماع إليه معللة موقفها بكونها لازالت تنتظر الأوامر من الرؤساء بخصوص هذا الملف.

وتتضمن شكاية الاختطاف والاحتجاز، التي تحتفظ "المساء" بنسخة منها، هويات المشتكى بهم الثلاثة (ن. ب)، (ح. ب) و(ص. ب)، وأرقام هواتفهم، وتفصّل الشكاية عملية الاختطاف التي راح المشتكي ضحية لها، حيث اعترض طريقه المشتكى به الأول حين كان يهم بركوب سيارته عقب مغادرته للإقامة السياحية (كابو بيتش)، وانهال عليه بالضرب موجها إليه وابلا من الشتائم والكلمات النابية، قبل أن يصل رفيقاه، المشتكى بهما الثاني والثالث، اللذان قدما على متن سيارتيهما وانضما إلى صديقهما في ضربه وشتمه للمشتكي.

وكان المشتكى بهم الثلاثة يطلبون من المشتكي إرشادهم إلى مكان تواجد خاله الذي يوجد في نزاع معهم، ويعدونه بتركه يذهب إلى حال سبيله فور مدهم بعنوان خاله، لكنه أجابهم بأن هاتف خاله مقفل منذ مدة وبأنه لا يعرف مكانه. فأرغمه المشتكى بهم الثلاثة، حسب مضمون الشكاية ذاتها، بالقوة على ركوب إحدى سياراتهم واقتادوه إلى مقر ورش بناء يوجد في ملكيتهم قرب كلية الآداب بمدينة مرتيل، حيث أدخلوه غرفة وكبلوه واحتجزوه داخلها لمدة ثمان ساعات كاملة، واجه فيها كل أشكال العنف اللفظي والمعنوي وهم يستنطقونه ظنا منهم أنه يعلم بالمكان الذي يوجد فيه خاله. ولم تنته معاناة المشتكي سوى باتصال خاله بأحد المختطفين، فتم إطلاق سراحه بعدها.

واستغرب المصدر ذاته المقرب من المشتكي، في حديثه لـ"المساء"، عدم قيام الضابطة القضائية بتعميق البحث في هذه القضية رغم تقديم المشتكي كل تفاصيلها الواضحة وأسماء المشتكى بهم وأرقام هواتفهم، ورغم وجود شاهد في هذه القضية عاين بأم عينيه واقعة الاختطاف، وهو حارس الإقامة السياحية..؟!

وزاد استغراب المصدر ذاته حين علم أنه، لحد كتابة هذه الأسطر، لم يتم حتى استدعاء المشتكى بهم للاستماع إلى أقوالهم في هذه القضية، فيما لم تقم عناصر الشرطة القضائية لحد الساعة بأي من الإجراءات الاعتيادية المعمول بها في مثل هذه الحوادث، من قبيل رفع البصمات من على سيارات المشتكى بهم، ورفعها بمقر ورش البناء التابع للمشتكى بهم حيث وقعت جريمة الاحتجاز المقرونة بالعنف اللفظي والجسدي، فضلا عن الأمر بتشخيص مكالمات الأشخاص الثلاثة، سواء فيما بينهم أا مع أطراف خارجية خلال يوم الحادث، إضافة إلى الأمر بتفريغ شرائط كاميرات المراقبة الخاصة والعمومية الموجودة في محيط مكان الاختطاف وفي شوارع المدينة وفي محيط مكان الاحتجاز.. وكلها إجراءات تضمنتها شكاية الضحية المفترض، وقد تصير في حال إنجازها، قرائن ستبين بجلاء للسلطات الأمنية والقضائية مدى صحة ادعاءات المشتكي من عدمها. لكن هذا التماطل المريب، وفق توصيف المشتكي، من طرف الشرطة القضائية يفتح الباب على مصراعيه أمام الشائعات التي تقول إن المشتكى بهم ذوو نفوذ يجعلهم فوق المحاسبة.

> الضحية يناشد الحموشي إحالة ملفه على الفرقة الوطنية للاستماع إلى المتورطين

الحزن يخيم على آسفي.. فقدان 12 شابا من مرشحي الهجرة السرية وسط البحر

أحد الناجين من الذين وصلوا إلى الضفة الأخرى أرسل رسالة صوتية إلى صديقه عبر «أنستغرام» يحكي فيها تفاصيل الفاجعة

محمد فحلي

خيم الحزن على سكان مدينة آسفي، بعد فقدان 12 شابا يتحدرون من المدينة وسط مياه البحر، حيث اختار هؤلاء الشباب البحث عن لقمة العيش في الضفة الأخرى، لكن قدر الله المحتوم حال دون وصولهم إليها .

ونشرت عدة تدوينات في مواقع التواصل الاجتماعي تتضمن عبارات العزاء إلى عائلات الشباب المفقودين الذين غرقوا وسط مياه البحر بعد رحلة فاقت الثمانية أيام كانت محفوفة بالمخاطر جراء سوء أحوال الطقس.

وحمل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية غرق هؤلاء الشباب إلى الجهات المسؤولة التي لم تمنح فرص التشغيل لهؤلاء الشباب، الذين نفد صبرهم وأصبحوا يفكرون في ركوب قوارب الموت.

وتأتي هذه الفاجعة، بعد أن تسبب سوء الأحوال الجوية في فقدان 16 شابا في عرض البحر كانوا متجهين على متن قارب للهجرة السرية إلى جزر الكناري في مسعى لمعانقة الفردوس الأوروبي.

وكشفت مصادر "المساء" أن قارب الموت الذي كان يقل حوالي 27 مرشحا للهجرة السرية لم يصمد أمام الأمواج العاتية التي واجهته في عرض المحيط الأطلسي، وفقد 12 من ركابه فيما نجا 15 آخرون بأعجوبة.

وأرسل أحد الناجين، بعدما وصل إلى الضفة الأخرى، رسالة صوتية إلى صديقه عبر أنستغرام، يقول فيها إن اثنين من الشباب ألقيا بنفسيهما من القارب لعدم استطاعتهما الصبر على المعاناة والظروف التي عشناها في الرحلة، أما الباقين، يضيف المتحدث في الرسالة الصوتية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد توفوا متأثرين بالبرد وعدم التوفر على الماء والأكل.

وأوضح الناجي رفقة 10 آخرين، أنهم كانوا يتوقعون ألا تتجاوز الرحلة ثلاثة أيام، لكن عطبا لحق بالزورق، وساءت أحوال الطقس وتساقطت الأمطار بغزارة، مما مدد مدة سفرهم إلى 7 أيام.

ويعيد الحادث إلى الأذهان فواجع سابقة كانت وراءها قوارب الموت، التي عجزت السلطات والأجهزة الأمنية عن وضع حد لنشاطها القاتل، رغم تفكيك عديد من شبكات الهجرة السرية وإحالة المتورطين على القضاء، بينما تشكل أشرطة الفيديو التي توثق لوصول بعض شباب المدينة إلى بعض الدول الأوروبية عبر قوارب الموت عامل إغراء كبير لأقرانهم الذين سدت في وجوههم آفاق الكسب في مدينتهم.

إلى ذلك، يتواصل على صفحات التواصل الاجتماعي منذ صباح أول أمس الأربعاء، نعي الضحايا وتوجيه التعازي إلى أسرهم المكلومة، فيما توجهت صفحات من مدن أخرى بالتعازي إلى عموم

«حماة المال العام» يحذرون من انتشار الفساد والرشوة

طالبوا بتسريع البت في القضايا المعروضة على المحاكم

وفاء لخليلي

حذر حماة المال العام من ارتفاع حجم الفساد والرشوة في مختلف مناحي الحياة العامة نتيجة غياب سياسة فعالة وناجعة للتصدي له في ظل ضعف آلياتالرقابة وضعف حكم القانون وسيادة الإفلات من العقاب، مؤكدا أن أي تساهل مع الظاهرة ستكون له نتائج سلبية على مستقبل التنمية وسيقوض كل المشاريع والبرامج التنموية مهما كان طموحها.

وطالب فرع الجمعية المغربية لحماية المال العام بمراكش بمراجعة المنظومة التشريعية ذات الصلة بمحاربة الفساد والرشوة، وفي مقدمتها قانون التصريح بالممتلكات مع تجريم الإثراء غيرالمشروع، كما طالب أيضا السلطة القضائية بتحمل كامل المسؤولية في التصدي للفساد ونهب المال العام والإفلات من العقاب مع الحرص على اتخاذ إجراءات حازمة وشجاعة في مواجهة المفسدين وناهبي المال العام. مع تأكيده ضرورة وضع حد لسياسة الريع مع مراجعة الأجور العليا والتعويضات الممنوحة لبعض أعضاء ومسؤولي مؤسسات الحكامة وتقوية أدوار وصلاحيات هذه الأخيرة.

وعلاقة بموضوع الفساد وقضاياه المعروضة أمام القضاء، طالب حماة المال العام بتسريع الإجراءات القضائية بخصوص قضايا الرشوة المعروضة على غرفة الجنايات الإستئنافية بمراكش من بينها "قضيةمدير الوكالة الحضرية ومن معه، وقضيةرئيس جماعةواحة سيدي ابراهيم، وقضيةرئيسقسم الشؤون الاقتصادية بولاية جهة مراكش آسفي" وهي القضايا التي أدين فيها المتهمون من أجل جناية الارتشاء من طرف غرفة الجنايات الابتدائية لدى نفس المحكمة. كما دعوا غرفة الجنايات الإستئنافية بالانحياز للقانون والعدالة وأن لاتتساهل مع جرائم الرشوة باعتبارها جرائم خطيرة خاصة مع محاولة البعض البحث عن مخارج لهذه القضية بإحضار بعض الشهود تحت الطلب.

وطالب حماة المال العام أيضا، من جديد، بالإستجابة للطلب الذي سبق لهم أن وجهوه للوكيل العام للملك لدى محكمة الإستئناف بمراكش ورئيس النيابة العامة بخصوص إخراج قضية رئيس بلدية كلميم السابق من الحفظ لوجود أدلة وقرائن ذات صلة بشبهة تبديد وإختلاس أموال عمومية وإحالة المتهمين على قاضي التحقيق.

وتساءلت جمعية حماية العام عن مصير البحث التمهيدي الذي سبق للفرقة الجهوية للشرطة القضائية بمراكش أن باشرته، بناء على تعليمات الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بمراكش والمتعلق بتفويت عقار عمومي بمنطقة تاركة الاستراتيجية لشركة في اسم أبناء قاصرين للخازن العام للمملكة بثمن بخس.

كما طالب أيضا بفتح بحث معمق بخصوص الأخبار المتداولة والتصريحات الصادرة عن بعض منخرطي ومسؤولي نادي الكوكب المراكشي والمتعلقة بشبهة التلاعب في مالية النادي حرصا على تخليق الشأن الرياضي. مع دعوته لتسريع الأبحاث التمهيدية بخصوص قاضايا تفويت العقارالعمومي تحت ذريعة الاستثمار في عهد الوالي السابق لجهةمراكش آسفي "عبد الفتاح البجيوي"، كورنيش آسفي، بلدية أيت ملول، قضية الشركة العقارية بأكادير، قضية تغازوت باي بذات المدينة، بلدية العطاويةجماعة المربوح، سيدي عبد الله الرحامنة، الاد بوعلي الواد القلعة وغيرها من الملفات التي تقدم بخصوصها الفرع الجهوي بشكايات إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الإستئناف بمراكش.

وأشار إلى ضرورة الحرص على سيادة القانون بخصوص قضية المجلس الإقليمي للصويرة خاصة مع محاولة البعض الضغط والقيام بجميع التحركات على مستويات مختلفة للإفلات من المساءلة.

جهات الجنوب الثلاث تدخل المنطقة الحمراء وتتحول إلى مناطق موبوءة بـ«كورونا»

مستشفى جهوي واحد بالجنوب لمرضى «كوفيد19-» وباقي المرتفقين.. وفريق الاستقلال بمجلس النواب يطالب بمستشفى ميداني

وفاء لخليلي

تطورت الأوضاع الوبائية بجنوب المملكة بشكل مقلق، حيث باتت مختلف جهاته تشهد ارتفاعا في عدد الإصابات، ودخلت جميعها ضمن المناطق الحمراء الموبوءة بالفيروس، حيث تعدى عدد الإصابات بها 50 حالة لكل مائة ألف نسمة. وحسب المعطيات التي كشفتها وزارة الصحة، فقد شهدت الجهات الثلاث تسجيل حصيلة قياسية خلال اليوم الماضي، إذ عرفت جهة العيون الساقية الحمراء تسجيل 178 حالة إصابة بالفيروس، 169 منها بمدينة العيون، فيما تم تسجيل 116 إصابة جديدة بجهة كلميم واد نون، 84 منها بكلميم. في المقابل عرفت جهة الداخلة وادي الذهب تسجيل 35 حالة إصابة جديدة، جميعها بوادي الذهب.

وعلاقة بالموضوع، وجه الفريق الاستقلالي بمجلس النواب سؤالا إلى وزير الصحة حول حقيقة الوضع الوبائي بجنوب المملكة، ويسائله عن التدابير التي ستقوم بها وزارته لحل المشكل الذي يهدد صحة المرضى، سواء المصابين بالفيروس التاجي أو غيرهم من باقي مرتفقي المستشفى، الذي يعرف خصاصا في الأسرة وأجهزة التنفس الاصطناعي والأوكسجين، وخصاصا أيضا في الموارد البشرية، مقابل تقديم خدماته لثلاث جهات.

وجاء في السؤال الذي تقدم به حمدي ولد الرشيد أن قطاع الصحة بالعيون يعرف مجموعة كبيرة من الإكراهات، التي أثرت بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين، وعلى الطاقة الاستيعابية لمرافقه، خاصة مع تفشي وباء "كورونا المستجد"، حيث يشهد المستشفى الجهوي مولاي الحسن بن المهدي استمرار توافد الحالات المؤكدة إصابتها بهذا المرض، بالإضافة إلى الخدمات التمريضية العادية، وهو ما يمثل ضغطا كبيرا على المستشفى، وعلى الخدمات التي يجب أن يقدمها للمرضى ولجميع المرتفقين.

وأوضح ولد الرشيد أن جناح المستعجلات بالمستشفى يشهد ازدحاما شديدا للمرضى، فهو لا يتوفر سوى على 23 سريرا فقط خصصت لمرضى "كوفيد- 19"، في حين أنه مستشفى جهوي من شأنه أن يقدم خدماته لأقاليم عدة من ثلاث جهات في الحالات العادية، وهو ما يجعله غير قادر على استيعاب العدد المتزايد من الحالات المصابة بهذا الوباء والحالات المرضية المستعجلة، التي تتوافد عليه من العيون أو من باقي الأقاليم، بالإضافة إلى النقص الشديد في عدد أسطوانات الأوكسجين، وهو ما ينذر بتهديد حياة وسلامة العديد ممن يحتاجون الإنعاش وأجهزة التنفس الاصطناعي.

وأضاف أن عدد ساكنة الأقاليم الجنوبية بالجهات الثلاث يتزايد بوتيرة كبيرة بشكل لم يعد بإمكان المستشفى الجهوي بإمكانياته الحالية أن يستوعبه، كما أن أقرب مستشفى جامعي يوجد بأكادير، أي خارج التراب الجهوي للجهات الجنوبية الثلاث، كما تتم إحالة الحالات الحرجة على مستشفيات أكادير ومراكش نظرا للخصاص الكبير في الأطر والأجهزة الطبية.

وبناء على هذه النواقص والإكراهات، طالب الفريق الاستقلالي بمجلس النواب وزير الصحة بتوفير مستشفى ميداني بمدينة العيون لكي يسد الخصاص الكبير في مجال خدمات المستعجلات والإنعاش في ظل التفشي الواضح لفيروس "كوفيد- 19" بالجهات الجنوبية الثلاث، ولتخفيف الضغط على قسم المستعجلات بالعيون، في انتظار توفير المزيد من الأطر الطبية وشبه الطبية والأسرة والتجهيزات الطبية، خاصة أسطوانات الأوكسجين بمستعجلات مستشفى الحسن بن المهدي بالعيون.

جائحة «كورونا» تغيب الأدوية بالمراكز الصحية

خصاص وصف بـ«المهول» ودعوات إلى توفيرها في أقرب الآجال

نزهة بركاوي

يبدو أن جائحة "كورونا" لم تكن لها تداعيات على القطاعات الحيوية الإنتاجية فقط، بل تسببت أيضا في اختفاء أدوية الفقراء من أغلب المراكز الصحية التي تستقطب مئات المرضى يوميا، خاصة بالنسبة إلى الأمراض المزمنة، إذ تقابل طلبات أغلب هؤلاء بالرفض بعلة غياب هذه الأدوية، التي كانت تخفف ماديا على فئة عريضة من المرضى لأنها توفر مجانا بهذه المراكز.

وقد عاينت "المساء" حالة الغضب التي انتابت عددا من المرضى، الذين أكدوا أنهم يترددون منذ مدة على المراكز الصحية للحصول على أدويتهم التي اعتادوا استلامها من صيدليات هذه المراكز قبل أن تتوقف عن تزويدهم بها، مضيفين أن هذه الأدوية تظل مكلفة بالنسبة إليهم، خاصة في المرحلة الراهنة، التي ما زالت فيها جائحة "كورونا" تجثم على الجميع وتؤثر على مختلف القطاعات. وقد أفاد أحد المرضى، الذي يعاني من السكري والضغط الدموي والقلب أيضا، أنه تعود على الاستفادة من هذه الادوية من المركز الصحي القريب من مسكنه، لكنه الآن يضطر إلى اقتنائها من الصيدليات بثمن يراه "جد مكلف" على ابنه، الذي ما زال الوحيد الذي لم يطرد من العمل بعدما أغلقت شركتان كان يشتغل فيهما ابناه الآخران، وهو ما شكل "أزمة أسرية" بالنسبة إليه.

وأفادت مصادر "المساء" أن أدوية السكري والضغط الدموي وبعض الأمراض الأخرى تغيب من عدد من الصيدليات، وأن أدوية قليلة جدا لا يكون الإقبال عليها هي التي تكون متوفرة، مضيفة أن الأطر التمريضية بهذه المراكز هي التي تجد نفسها في مأزق و"مواجهات كلامية" يومية مع عشرات المرضى، الذين يوجهون إليها اللوم بسبب غياب هذا الدواء أو ذاك بعدما تعذر على هذه المراكز التوفر عليه.

وطالبت المصادر ذاتها مسؤولي وزارة الصحة، وعلى رأسهم وزير الصحة، بالعمل على مد كل المراكز الصحية عبر التراب الوطني بالأدوية اللازمة، وتجنيب العاملين بها المعاناة اليومية واللوم المستمر لهم من طرف مجموعة من المرضى وعائلاتهم ممن ينتمون إلى أوساط فقيرة، حيث كانت هذه الأدوية تخفف على الأقل من معاناتهم التي اشتدت أكثر أمام استمرار جائحة "كورونا".

«البام» يسعى إلى تعديل قانون يمنع الترشح للبرلمان على المحكومين بعقوبات حبسية

طالب بحذف العفو الخاص كمانع للأهلية الانتخابية من أجل الترشح لمجلس النواب

إسماعيل روحي

على بعد أشهر قليلة من بداية الصراع الانتخابي، تقدم فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب، الذي يحدد موانع الترشح للمجلس. وتضمن التعديل الذي تقدم به الفريق المذكور حذف العفو الخاص كمانع للأهلية الانتخابية من أجل الترشح لمجلس النواب.

وينص القانون التنظيمي الحالي المعمول به على أنه "لا يترتب عن العفو الخاص رفع مانع الأهلية الانتخابية"، وهو ما عمل التعديل الذي تقدم به الأصالة والمعاصرة على نسخه من خلال السماح لمن يشملهم العفو الخاص بالترشح للانتخابات.

وذكر التعديل الذي تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة أنه لا يؤهل للترشح للعضوية في مجلس النواب "المتجنسون بالجنسية المغربية خلال السنوات الخمس التالية لحصولهم عليها ما لم يرفع عنهم هذا القيد وفق الشروط المقررة في الفصل 17 من الظهير الشريف رقم 1.58.250 الصادر في 21 من صفر 1378 (6 سبتمبر 1958) بمثابة قانون الجنسية المغربية كما وقع تغييره وتتميمه، والأشخاص الذين صدر في حقهم قرار عزل من مسؤولية انتدابية أصبح نهائيا بمقتضى حكم مكتسب لقوة الشيء المقضي به، في حالة الطعن في القرار المذكور، أو بسبب انصرام أجل الطعن في قرار العزل دون الطعن فيه، والأشخاص الذين اختل فيهم نهائيا شرط أو أكثر من الشروط المطلوبة ليكونوا ناخبين، والأشخاص المحكوم عليهم بمقتضى حكم مكتسب لقوة الشيء المقضي به بعقوبة حبس نافذة أو عقوبة حبس مع إيقاف التنفيذ، كيفما كانت مدتهما، من أجل أحد الأفعال المنصوص عليها في المواد من 62 إلى 65 من هذا القانون التنظيمي، مع مراعاة أحكام المادة 66 منه".

وأشارت الوثيقة إلى أنه يرفع مانع الأهلية المشار إليه في البند 2 أعلاه بعد انصرام المدة الانتدابية التي صدر العزل بمناسبتها. كما يرفع مانع الأهلية المشار إليه في البند 3 أعلاه، ما لم يتعلق الأمر بجناية متقادمة العقوبة، عن المحكوم عليهم بالحبس بمرور 10 سنوات من تاريخ قضاء العقوبة أو تقادمها أو من التاريخ الذي أصبح فيه الحكم نهائيا إذا تعلق الأمر بعقوبة موقوفة التنفيذ، على أن لا توقف طلبات إعادة النظر أو المراجعة ترتيب الآثار على الأحكام المكتسبة لقوة الشيء المقضي به التي يترتب عنها فقدان الأهلية الانتخابية.

العمال الزراعيون يطالبون بالأولوية والمجانية في التلقيح المضاد لـ«كورونا»

بلعيد كروم

طالبت منظمة نقابية بتمتيع العاملات والعمال الزراعيين بالأسبقية والمجانية في التلقيح المضاد لفيروس "كورونا"، باعتبارهم من الفئات الموجودة في الصفوف الأمامية في الحرب التي أعلنتها الدولة على الوباء، مجددة مساندتها لنضالاتها، وداعية إياها للاستعداد للتصدي الوحدوي لاستمرار التمييز وللتسريحات الجماعية والاعتداءات على الحريات النقابية.

وقال المكتب الوطني للنقابة الوطنية للعمال الزراعيين إن التقارير التي توصل بها من مختلف فروع النقابة تكشف أن ظروف اشتغال العاملات والعمال الزراعيين في العديد من الضيعات ومحطات التلفيف جد سيئة وتهدد أوضاعهم الصحية، رغم التضحيات الكبيرة التي بذلوها منذ ظهور الجائحة. وحث عموم المستخدمين في هذا القطاع على الوحدة في النقابة الوطنية للعمال الزراعيين، والاستمرار في الدفاع عن مكتسباتهم لتحقيق مطالبهم، وفي مقدمتها المساواة بين SMIG وSMAG.

ودعت النقابة، المنضوية تحت لواء الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، في بيان توصلت "المساء" بنسخة منه، إلى وقف التسريحات الجماعية بذريعة جائحة "كورونا" والدفاع عن الحريات النقابية، وطالبت الحكومة باعتبار العاملات والعمال الزراعيين ضمن الفئات العاملة في الصفوف الأمامية لمواجهة الوباء، والحرص على منحهم الأولوية في الاستفادة المجانية من اللقاح المضاد لـ"كوفيد19-"، وتمكينهم من الأسبقية في التلقيح المجاني، تقديرا للظروف الخطيرة التي يتم نقلهم وتشغيلهم فيها.

وطالب النقابيون وزير الفلاحة عزيز أخنوش باسترجاع الضيعات الفلاحية، التي يستحوذ عليها خواص لم يحترموا عقود الاستثمار، ويواصلون ضرب حقوق ومكتسبات العاملات والعمال الزراعيين، وفي مقدمتها الضيعات المفوتة لبعض الشركات بكل من القنيطرة وسيدي قاسم وتارودانت وبني ملال وشتوكة أيت باها، ودعوا إلى وقف ما وصفوها بالمحاكمات الصورية والاستنطاقات الترهيبية التي يتعرض لها العمال المعنيون بعدد من مناطق البلاد، على حد تعبيرهم.

وحمل المكتب الوطني للنقابة الوطنية للعمال الزراعيين، التابع للاتحاد المغربي للشغل، وزارة الشغل تداعيات تعليق النظر في نزاعات الشغل الفردية والجماعية من طرف المفتشين المضربين لفرض الاستجابة إلى مطالبهم العادلة، مجددا مطالبته بتمكين جهاز تفتيش الشغل من الوسائل القانونية والموارد البشرية والتحفيزات، وتخليقه، وتقريبه من التجمعات العمالية لكي يضطلع بالأدوار الحيوية المنوطة به.

وجدد أصحاب البيان تضامن العمال الزراعيين مع الفلاحين الكادحين، ودعم مطالبتهم للحكومة بالتعجيل بدعمهم، وإسقاط الديون التي تثقل كاهلهم، وثمنوا مساهمة الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي في تعزيز صمود الاتحاد المغربي للشغل في مواجهة السعي الحكومي المحموم لتمرير ما وصفوه بالقانون التكبيلي للإضراب عبر البرلمان، وفرض قانون "التحكم" في نقابات العمال، وتفويت مصحات الضمان الاجتماعي للخواص، و"المناورة" لضرب مكتسبات العمال القانونية القليلة في مدونة الشغل خدمة للباطرونا الجشعة، وفق تعبيرهم.

وشدد المكتب الوطني للنقابة المذكورة على ضرورة تكاثف جهود القوى النسائية المناضلة لفضح ما وصفه بالعنف المادي والرمزي المسلط على العاملات الزراعيات بحرمانهن من الشغل القار والنقل الآمن والتمييز في الأجور والمعاملة والتحرش والاستغلال الجنسي.

الأمن يطارد شبكات جديدة تستعين بالطرق البرية وبحاويات بميناء البيضاء

كيف حول بارونات المخدرات وجهتهم إلى إفريقيا؟

جلال رفيق

الحديث عن تهريب المخدرات إلى الضفة الشمالية أصبح مستهلكا وروتينيا، حتى إن الميناء المتوسطي بطنجة أصبح يلفظ المخدرات أكثر من البحر، فلا يمكن أن يمر يوم دون أن يساهم رجال الميناء في رفع معدلات الإحصائيات الرسمية التي تعول عليها كل من المديرية العامة للأمن الوطني ومديرية الجمارك، غير أن ظروف كورونا وحالة الطوارئ الصحية غيرت رياح الشمال إلى الجنوب وجعلت بارونات المخدرات يتأقلمون مع أجواء الاستثناء ليغيروا وجهتهم نحو البر عوض البحر، وينقلوا أطنان المخدرات من البواخر نحو الشاحنات ليقصدوا الإسفلت متنازلين عن أمواج المحيط الأطلسي.

«المساء» تسرد من خلال هذا الخاص خارطة التهريب البري للمخدرات نحو إفريقيا وكيف تحولت حسابات بارونات المخدرات خلال أجواء الاستثناء بعد كورونا؟ وما هي وسائلهم الجديدة للتعتيم؟ وكيف نجح الأمن في كشف الطرق الجديدة للتهريب نحو إفريقيا؟

طائرات الدرون نحو إفريقيا

عكس الشاحنات الدولية التابعة لشركات لا تعرف أسماؤها، والتي تقصد دوما ميناء طنجة المتوسطي، والتي غالبا ما يكشف أمرها بفضل يقظة رجال المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، أو رجال الجمارك، لجأ رجال الشبكات الجديدة لتهريب المخدرات إلى استعمال طائرات صغيرة، لها ستة أجنحة، ومربوطة بشريحة تمكن من توجيهها للقيام برحلات صغيرة المدى بالجنوب، وهي محملة بكمية من المخدرات تصل إلى خمسة كيلوغرامات في الرحلة، الأمر الذي عجل بتدخل مصالح الدرك أكثر من مرة، وهي التي وضعت يدها على الملف إثر إحالته عليها من قبل مصالح القوات المسلحة.

وغالبا ما يتم الانتقال إلى عين المكان والقيام بحملة تمشيطية، ما يمكن من معاينة طائرة بدون طيار والعثور على كميات صغيرة من المخدرات غالبا ما تكون لجس النبض، ليتم إخبار مصالح الدرك الملكي، التي تحل بالمكان وتجري مسحا به، من أجل رصد أدلة أخرى.

وتبين أن قوة الشبكات تتجسد في استعمال وسائل متطورة، من قبيل طائرات «درون» تقدر على نقل شحنات ثقيلة، إضافة إلى تصميمها المعياري الذي يسهل تركيب وحدات إضافية، ناهيك عن أنها مجهزة بأحدث التقنيات، بما في ذلك تثبيت كاميرات على هيكلها وأنظمة النقل والتحكم في الطيران، إضافة إلى أنها تتوفر على برامج وتطبيقات للتصوير.

واستطاعت مافيا المخدرات أن تغير إستراتيجيتها للتهريب، باستعمال طائرات بدون طيار لها القدرة على القيام برحلات جوية وتوجيهها عن بعد، للإفلات من مراقبة شرطة الحدود والبحرية الملكية، غير أن الأعطاب المفاجئة تحول دون نجاحها والتحكم فيها وغالبا ما يكون الأمر بسبب سوء الأحوال الجوية.

مخدرات نحو نيجيريا

أصبح لعناصر الجمارك بميناء البيضاء، منذ بداية الظروف الاستثنائية لحالة الوباء، عمل خاص بعد أن توالت عمليات التهريب الدولي للمخدرات، والتي كان آخرها شحنات من الرخام المحشو بالحشيش والموجه للتصدير إلى نيجيريا، وقد اكتشف أمره بعد إخضاع وثائق خمس حاويات للدراسة قبل عرض حاوية واحدة على جهاز السكانير، ليتم التأكد من وجود أجسام غريبة داخل قطع الرخام، وترجيح فرضية المخدرات.

وانتهى التفتيش اليدوي الذي بوشر من قبل فرقة محاربة المخدرات التابعة للجمارك بمعية الشرطة العاملة بالميناء، إلى تكسير قطع الرخام واستخراج كميات من الشيرا كانت مدسوسة في تجاويفها، ومغلفة بالبلاستيك، وأسفرت العملية التي استغرقت وقتا طويلا، عن حجز طنين و360 كيلوغراما من المخدرات، وضعت رهن المصالح المختصة، كما أشعرت النيابة العامة بالقضية، فأمرت بمباشرة أبحاث للوصول إلى المتورطين.

وفتحت فرقة الشرطة القضائية بالميناء بتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية بالبيضاء بحثا قضائيا لتحديد هويات المتهمين ورصد الامتدادات المحتملة وطنيا ودوليا لهذا النشاط الإجرامي.

وتأتي العملية المشتركة بين الجمارك والأمن إثر عمليات أخرى استعملت فيها مواد للبناء أو أوان تقليدية، للتحايل من أجل تهريب كميات من المخدرات، مع فارق أن العملية الأخيرة موجهة إلى نيجيريا جنوب الصحراء عبر الخط البحري.

وتبين بشكل واضح تحويل الوجهة من أوروبا إلى جنوب الصحراء، لاسيما أن مصالح الجمارك أصبحت تضيق الخناق على الحاويات المصدرة إلى أوروبا، خاصة تلك التي تحمل شحنات من مواد البناء أو الأواني التقليدية، كالطاجين أو الديكورات المصنوعة من الجبس أو الرخام أو الخزف، ما دفع إلى التفكير في البحث عن أسواق أخرى بإفريقيا، مثل نيجيريا التي شهدت ارتفاعا متناميا في استهلاك المخدرات وزراعتها.

خطط جديدة لبارونات المخدرات

التقارير الجديدة لشرطة الأنتربول أكدت وجود معابر برية عبر الصحراء لتهريب المخدرات والكوكايين، مشيرة إلى أنها ترتبط بمعابر تقليدية لتهريب القنب الهندي في اتجاه الاتحاد الأوربي، إذ يستفيد المهربون من اللوجستيك والخبرة اللذين يوفرهما مهربون ذوو تجربة. وتؤكد بعض المؤشرات أنه إلى جانب السجائر وسيارات الدفع الرباعي والأسلحة، هذا دون الحديث عن المهاجرين السريين، تمر كميات كبيرة من الحشيش والكوكايين، إذ يوجه الحشيش نحو الشرق الأوسط والأقصى حيث يبدو أن الطلب في تزايد مستمر، بينما يوجه الكوكايين نحو أوربا، وفي الغالب يتم ذلك من خلال مهربين على متن رحلات تجارية انطلاقا من مطارات تخضع لرقابة أقل، مثل الدار البيضاء أو طرابلس، وهي نفس المطارات التي تستعمل من قبل مهربين قادمين من غرب إفريقيا.

لكن شبكات التهريب في شمال وغرب إفريقيا ليست وحدها التي تتوفر على أسواق جديدة، إذ تبين أن المنظمات الإجرامية تستفيد من الثغرات الموجودة في أنظمة المراقبة بإفريقيا على المواد الكيميائية التي تستعمل في إنتاج المخدرات، وهي في طور خلق مراكز خاصة بهذا الخصوص، وقد ضبطت بالجمهورية الديمقراطية للكونغو وحدها خلال سنة واحدة ثلاث عمليات لتهريب مادة «الإيفيدرين» بلغ حجمها مجتمعة 32 طنا، وهناك بلدان أخرى أصبحت في الآونة الأخيرة مرتعا لتهريب بعض المواد التي تستعمل في صناعة الكوكايين وأنواع أخرى من المخدرات، على رأسها جنوب إفريقيا وكينيا وتنزانيا، لكن هناك بلدانا أخرى أيضا، مثل ساحل العاج والمغرب ونيجيريا، التي يشتبه في أنها أصبحت معابر لتهريب ملح البوتاسيوم نحو جنوب إفريقيا، وهي مادة تستعمل في إنتاج الكوكايين، هذا إذا لم تكن هناك بالفعل مختبرات سرية أنشئت في هذه البلدان أو في طور الإنشاء، من أجل التصدير وخلق سوق محلي نشط. ذلك أن الأفارقة يستهلكون أكثر فأكثر المخدرات الصلبة، وجميع المؤشرات تشير باللون الأحمر، وإذا كان استهلاك المسحوق الأبيض ما يزال ضعيفا حتى الآن فإن استهلاكه يتقدم خطوة خطوة في بلدان غرب إفريقيا، مثل بوركينا فاصو وغينيا ونيجيريا والسينغال وغانا وسيراليون والطوغو وفي المنطقة المغاربية وإفريقيا. ويصل حجم تفشي الأمراض بسبب استهلاك الكوكايين، وهي ظاهرة كانت غير مطروحة قبل عشر سنوات، إلى 7.6 في المائة.

معارك الأمن مع بارونات إفريقيا

امتداد شبكات المخدرات الدولية لايمكن حصره، ما يضطر عناصر مديرية الأمن والدرك الملكي والقوات المسلحة ينسقون بينهم لمواجهة بارونات المخدرات، ما جعل تقرير هيئات الأمم المتحدة تؤكد على نجاعة العمليات الأمنية التي تباشرها السلطات المغربية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتقاطعاتها المحتملة مع باقي أصناف الجريمة المنظمة الأخرى، إذ اعترفت الهيئة الدولية لمحاربة المخدرات بالمجهودات الكبيرة التي تبذلها المصالح الأمنية المغربية لمواجهة الاتجار غير المشروع في المخدرات في منطقة شمال وغرب افريقيا، واستدلت الهيئة بالمحجوزات القياسية، التي بلغت في سنة واحدة، ما يزيد عن طن و700 كيلوغرام من الكوكايين، و45 مليون قرص من الترامادول، و72 طنا من الحشيش ومشتقاته، و252 طنا من مادة المعجون وأكثر من مليون قرص من مادة إمديما.

وتبرز فعالية الأمن المغربي، كذلك، حسب التقرير نفسه، من خلال محجوزات 2019، التي سجلت بكميات قياسية، خصوصا في مخدر الحشيش وأقراص الإكستازي، إذ أن نسبة المحجوزات التي ضبطتها مصالح الأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ناهزت أكثر من 180 طنا من مخدر الحشيش، وأكثر من مليون و400 ألف من أقراص الإكستازي والأقراص الطبية المخدرة.

وساهمت يقظة الأمن المغربي وتحركاته لإجهاض مجموعة من عمليات تهريب المخدرات، في تغيير مسارات المخدرات ومسالك التهريب على الصعيد الدولي، إذ أن الضربات المتتالية التي وجهها الأمن المغربي لكارتيلات المخدرات من أمريكا اللاتينية، والتي كانت تراهن على إنشاء منصات ثابتة للتهريب في منطقة شمال غرب إفريقيا وجنوب المغرب، جعلها تحجم عن هذا التوجه وتبحث عن مسالك أخرى عبر العالم، بعدما نجحت مصالح الأمن المغربية في حجز أكثر من ستة أطنان من مخدر الكوكايين في السنوات الأربع الأخيرة فقط.

المبلغ المالي الذي يحاكمان بسببه يفوق 200 ألف درهم

إحالة الطبيبين المتهمين بالمتاجرة في اختبارات «كورونا» على السجن

محمد بنقرو

بعد جلسة وصفت بالماراطونية، بدأت أطوارها في المحكمة الابتدائية بفاس وانتهت بالغرفة المكلفة بالجرائم المالية بمحكمة الاستئناف، أحيل الطبيبان المتهمان بالمتاجرة في اختبارات «كورونا» على سجن بوركايز بفاس، بعدما وجهت إليهما تهمتان تتعلقان بالارتشاء واستغلال النفوذ، وفق الفصل 248 من القانون الجنائي، في الوقت الذي حدد قاضي التحقيق جلسة الاستنطاق التفصيلي للمتهمين يوم الأربعاء المقبل.

وقالت المصادر إن المتهمين أحيلا أول الأمر على المحكمة الابتدائية من طرف عناصر الشرطة القضائية، قبل أن تتم إحالتهما على محكمة جرائم الأموال، بعدما علمت النيابة العامة أن المبلغ المالي موضوع القضية التي يتابع بسببها المتهمان يفوق 200 ألف درهم، الأمر الذي يجعل هذه القضية من اختصاص محكمة الجرائم المالية، على حد تعبير المصادر ذاتها.

> بعد جلسة ماراطونية جرت أطوارها بين المحكمة الابتدائية وغرفة جرائم الأموال

وأضافت المصادر ذاتها أن إدارة مستشفى الحسن الثاني بفاس قامت بتفعيل الفصل 66 من قانون الوظيفة العمومية في حق المتهمين على اعتبار أنهما تابعين لها، حيث تم توقيفها عن العمل، كما تم تعليق أجرتهما إلى حين انتهاء التحقيق في هذه القضية.

وسيتم إخضاع ملف المشتبه بهما لباقي الإجراءات الإدارية المنصوص عليها في مثل هذه الحالات، كما سيتم التداول في الملف نفسه من طرف هيئة الأطباء لتحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها في حق المعنيين بالأمر بسبب الإخلال المهني.

وكانت قضية توقيف المتهمين قد هزت نهاية الأسبوع الماضي العاصمة العلمية، على إثر تورطهما في استغلال عملهما كطبيبين بالمستشفى الجامعي بفاس، وقيامهما بمجموعة من الاختبارات للكشف عن فيروس «كوفيد19-» بداخل منازل أشخاص يشتبه بإصابتهم بهذا الوباء، مقابل مبالغ مالية تقدر بـ500 درهم للفرد، قبل أن يتبين أنه يتم إدراج الأشخاص المشار إليهم في قاعدة البيانات الصحية على أساس أنهم يخضعون للعلاج بالمستشفى المذكور للحصول بدون وجه حق على نتيجة التحاليل.

وقد تم توقيف المشتبه به الأول من طرف عناصر الشرطة، بناء على معلومات استخباراتية، في حالة تلبس بتلقي مبلغ مالي من سيدة، بعدما أخذ عينة بيولوجية بواسطة طقم اختبار للكشف عن فيروس «كورونا» يخص المركز الاستشفائي المشار إليه، قبل أن تسفر الأبحاث والتحريات عن تحديد هوية الطبيب الثاني وتوقيفه، بسبب الاشتباه بمشاركته في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية، خاصة بعدما حجزت عناصر الأمن بداخل سيارته خمسة أطقم اختبار للكشف عن وباء «كوفيد-19».

توقيف عصابة متخصصة في السرقة بالخطف

سعيد بلقاس

أفادت مصادر «المساء» أن عناصر فرقة الشرطة القضائية، التابعة لمفوضية الشرطة بآيت ملول، تمكنت، مؤخرا، من توقيف شخصين من ذوي السوابق القضائية العديدة للاشتباه بتورطهما في قضية تتعلق بالسرقة بالخطف وباستعمال ناقلة ذات محرك.

ووفق المصادر ذاتها، فقد جاء اعتقال المشتبه بهما، إثر شكاية تقدم بها أحد الضحايا إلى مصلحة الديمومة بمفوضية الشرطة آيت ملول، تفيد تعرضه للسرقة واعتراض السبيل، حيث عمد المعني بهما إلى اعتراض سبيله بشكل مفاجئ وسرقة هاتفه النقال تحت التهديد بالسلاح الأبيض.

وقد تم توقيف المشتبه بهما بمنطقة القليعة، التي تعد إحدى النقط الأمنية السوداء بسوس والقريبة من مدينة إنزكان، بعد تكثيف الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية، التي تم تفعيلها بشأن شكاية سرقة هاتف النقال بواسطة الخطف، التي تقدم بها الضحية إلى المصالح الأمنية.

وقد مكنت عملية التفتيش المنجزة في إطار هذه القضية من حجز الهاتف النقال المتحصل من هذه السرقة، قبل أن يتم الاحتفاظ بالمشتبه بهما تحت الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث الذي تجريه فرقة الشرطة القضائية، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع الأفعال الإجرامية المنسوبة إليهما.

حجز طن و300 كيلوغرام من «الشيرا» بفاس

تم توقيف عنصرين ينتميان إلى شبكة تنشط في ترويج المخدرات

م.ب

حجزت عناصر فرقة مكافحة العصابات بمدينة فاس، بتنسيق مع المصلحة الجهوية للشرطة القضائية، أول أمس الأربعاء، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، طنا و300 كيلوغرام من مخدر «الشيرا» كانت على متن سيارتين خفيفتين، في الوقت الذي تم توقيف عنصرين على ذمة هذه القضية.

وأفاد بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني أن الموقوفين يشتبه بارتباطهما بشبكة إجرامية تنشط في ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية، مشيرا إلى أنه تم توقيفهما على مستوى نقطة للمراقبة المرورية بمحطة «مسون» بالطريق السيار الرابط بين مدينتي وجدة وفاس، مباشرة بعد وصولهما على متن سيارتين خفيفتين.

وأضاف البلاغ ذاته أن عملية التفتيش المنجزة بداخل السيارتين المشار اليهما أسفرت عن حجز طن و300 كيلوغرام من مخدر «الشيرا»، علاوة على مبلغ مالي قدره 19 ألفا و800 درهم يشتبه بكونه من عائدات هذا النشاط الإجرامي.

وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه بهما تحت الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، لتحديد باقي الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي، والكشف عن كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنيين بالأمر.

كمين يسقط شرطيا سابقا في قبضة الدرك

في الساعات الأولى من صباح أول أمس تمكنت عناصر الفصيلة القضائية الجهوية للدرك الملكي بالبيضاء من الإيقاع بشرطي سابق يتزعم شبكة للاتجار في المخدرات وترويجها عبر مختلف جهات المملكة، بعدما قامت المصلحة المذكورة بتعقب وترصد المعني بالأمر ومرافقه، اللذين تم ضبطهما بمنطقة الهراويين بعمالة مديونة، على متن سيارة خفيفة من نوع «داسيا» محملة بكمية مهمة من مخدر «الشيرا» ناهزت 25 كيلوغراما، كانا قد استقدماها من منطقة إيكاون بشمال المملكة، على شكل صفائح معدة للترويج.

وبتعليمات من النيابة العامة تم وضع الموقوفين تحت الحراسة النظرية.

حادثة سير تودي بحياة سيدة بمراكش

شهد شارع 11 يناير على مقربة من مقر ولاية جهة مراكش آسفي، صباح أول أمس الأربعاء، حادثة سير مميتة، راحت ضحيتها سيدة في عقدها الرابع بعدما دهستها شاحنة.

وحسب ما كشف عنه شاهد عيان، فإن الشاحنة، التي كانت محملة بالرمال وتسير بسرعة، صدمت الضحية، التي كانت تهم بعبور الشارع بالممر المخصص للراجلين، فأردتها قتيلة على الفور.

وقد استنفرت الحادثة عناصر الأمن، التي حلت بمكان الحادث، حيث تم فتح تحقيق في ظروف وملابسات الحادثة المميتة وإيقاف السائق، فيما نقلت جثة الهالكة إلى مستودع الأموات بأبواب مراكش، بتعليمات من النيابة العامة.

مصرع شخصين في حريق بشقة سكنية بطنجة

أيوب حسني

لقي شقيقان مصرعهما، أول أمس الأربعاء، بمدينة طنجة في حريق شب بشقتهما المتواجدة بشارع يعقوب المنصور بحي ساحة الثيران، فيما تم نقل طفلة وامرأة إلى المستشفى لتلقي العلاج من آثار الحريق.

وتمكنت عناصر الوقاية المدنية من إخماد الحريق، والسيطرة عليه في الوقت المناسب قبل تنقله إلى الشقق المجاورة، حيث أكدت مصادر من مكان الحادث وصول رجال الإطفاء في وقت وجيز بعد إعلامهم بالحادث.

وأكد أحد قاطني البناية ذاتها التي شهدت الحريق، في حديثه لـ«المساء» أنه سمع صوت انفجار قبيل اندلاع النيران، فيما قال آخر إنه سمع شجارا بين قاطني الشقة التي احترقت قبل بداية الحريق.

وذكرت مصادر متطابقة أن أفراد الأسرتين، الذين كانوا يقطنون في الشقة ذاتها، مصابون بفيروس «كورونا المستجد»، وكانوا يتابعون بروتوكول العلاج المنزلي ويتوفرون على جهاز تنفس اصطناعي.

ولم يفلح عدد من سكان العمارة، عندما استفسرتهم «المساء»، في التعرف على هويتي الضحيتين بحكم أن قاطني الشقة موضوع الحادث لم يمض على سكنهم بها سوى أسابيع قليلة.

وشهد مكان الحادث تجمهر العشرات من المواطنين، الذين حاولوا معرفة تفاصيل الحادث، خاصة عند قدوم سيارة نقل الأموات التي نقلت جثماني الضحيتين إلى مستودع الأموات، فيما فتحت عناصر الأمن تحقيقا لكشف ملابسات الحادث، ستعتمد فيه بشكل كبير على الوسائل التقنية للشرطة العلمية في تحديد أسباب اندلاع الحريق.

العثور على أزيد من 5 آلاف قرص مهلوس داخل غسالة بمراكش

تم توقيف المشتبه بهما وهما في حالة تلبس باستلام آلة للغسيل بشركة للإرساليات

المساء

تمكنت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أول أمس الأربعاء، من توقيف سيدة (45 سنة) وابنها (27 سنة) للاشتباه بتورطهما في حيازة 6025 قرصا طبيا مخدرا.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه تم توقيف المشتبه بهما، وهما في حالة تلبس باستلام آلة للغسيل بشركة للإرساليات كائنة بحي القصر بمدينة مراكش، تم إرسالها من مدينة طنجة، وبعد تفتيشها تم العثور بداخلها على شحنة أولية عبارة عن 5699 قرصا طبيا مخدرا من نوع «ريفوتريل».

وأضاف المصدر ذاته أن عملية التفتيش المنجزة في منزل المشتبه بهما بحي النخيل بمدينة مراكش، أسفرت عن حجز شحنة إضافية من نفس المخدرات، عبارة عن 326 قرصا مخدرا من نوع «ريفوتريل» و«إكستازي».

وتم، حسب البلاغ، إخضاع المشتبه بهما للبحث القضائي، الذي يجرى تحت إشراف النيابة العامة المختصة، لتحديد باقي الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي، والكشف عن كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة إليهما.

المساء
الاقتصادي
العدد: 4353 الجمعة 04 /2020/12
www.almassaepress.com

رقم

استهلت بورصة الدار البيضاء جلسة، أول أمس الأربعاء، بأداء إيجابي، بعد تسجيل مؤشريها الرئيسيين مازي وماديكس 0.07 %. وسجل، مازي وهو مؤشر يشمل جميع المعاملات المالية من نوع الأسهم ، 10.967،89 نقطة، فيما حقق ماديكس ، وهو مؤشر مدمج يتكون من الأسهم المتداولة على أساس مستمر، 8.930،03 نقطة.

0.07 في المائة

«أكور» تستحوذ على 100% من العلامات التابعة لشركة SBE

في إطار اتفاقيات لتنفيذ هيكل جديد وتبسيط الأصول

رشيد الجامعي

أعلنت مجموعة «أكور»، العاملة في مجال الضيافة والفنادق، عن إبرام اتفاقيات بشأن تنفيذ هيكل جديد عبر امتلاك شركة «SBE»، وذلك كجزء من إستراتيجيتها الرامية إلى تبسيط الأصول، ورغبتها في تعزيز وجودها في مجال صناعة الفنادق الذي يشهد أسرع نمو.

ووفقا لشروط هذه الاتفاقيات، فإن مجموعة «أكور» ستحصل على 100% من أنشطة شركة «SBE»، بما في ذلك العلامات التجارية DELANO، وMONDRIAN، و SLS وHYDE، وكل مطاعم المجموعة التجارية وحاناتها تقريباً، بما في ذلك «CLEO»، و«FILI●A»، و«CARNA» من «DARIO CECCHINI».

وتدير «SBE» حاليًا 22 فندقًا، بالإضافة إلى أكثر من 40 مشروع سيتم افتتاحه، وهو رقم تضاعف منذ أول حصة لشركة «أكور» في الشركة قبل سنتين (2018). ومن المتوقع افتتاح مشاريع كبرى مستقبلا، بما في ذلك فندق «MONDRIAN» في لندن، و«SLS» في دبي السنة المقبلة.

من جهتها، استحوذت شركة «إلدريدج» القابضة الناشطة في مجالات التمويل والتكنولوجيا والعقارات والترفيه، على الجزء الثاني من أصولها العقارية الأخيرة، التي لا تزال تحتفظ بها الشركة: فندق «HUDSON»، في نيويورك، و«DELANO» في ميامي.

وفي الوقت ذاته، يكتسب سام نازاريان 100% من منصة مجموعة مطاعم SBE، بما في ذلك 15 مطعما وملاهي ليلية بالكامل، ويعزز حصته الأكبر في C3، وهي شركة كبرى متخصصة في تسليم الطعام.

وتشمل المعاملة، التي تتم عبر تبادل الأصول والنقد، استثمارًا بقيمة 300 مليون يورو لشركة أكور، كلها تقريبًا مرتبطة بسداد ديون «SBE».

صندوق الإيداع والتدبير للاحتياط يطلق باقة من الحلول الرقمية المبتكرة

المساء

أطلق قطب الاحتياط التّابع لصندوق الإيداع والتدبير منصّة رقمية «متطورة» هي الأولى من نوعها، تضم تطبيقات ذكية ومبتكرة مخصصة لفائدة المستفيدين من أنظمة التقاعد وصناديق التضامن.

وكشف مسؤولون تابعون لصندوق الإيداع والتّدبير، خلال ندوة صحافية، مميزات هذه التطبيقات الرّقمية، حيث يتعلق الأمر أولا، بتطبيق «HTIYATI-E SAROUT»، الذي يمكن المستفيدين من معاشات الصندوق الجماعي لمنح رواتب التقاعد والنظام التكميلي للتقاعد والمستفيدين من إيرادات صناديق التضامن (حوادث الشغل/أمراض مهنية، حوادث السير، والزيادات في إيرادات صناديق العمل، إضافة إلى دعم الأرامل...).

وتتم هذه العملية عبر إجراء مسح بسيط لرمز الاستجابة السريعة (CODE QR) للاستفسار الفوري حول مآل معالجة ملفاتهم، وتتبع وضعية أدائهم والتواصل مع صندوق الإيداع والتدبير للاحتياط بالعربية والفرنسية والدارجة عبر الرسائل النصية أو السمعية أو بتصوير الوثائق.

أما التطبيق الثاني «HTIYATI-E CHAT»، موجه إلى جميع مستعملي التطبيقات الذكية (CNRA SMART) و(RCAR SMART) (مستفيدين، منخرطين ومتقاعدين)، ويتيح للمستخدم إمكانية طرح جميع الأسئلة، والتوصل الفوري بالإجابات عن طلبات الاستفسار بالدارجة المغربية، وذلك عبر مجيب آلي «للدردشة».

وبخصوص التطبيق «HTIYATI-E WHATSAPP»، فهو عبارة عن أداة رقمية تحاورية توفر مساعدة مجانية وفورية للمستفيدين (النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، النظام التكميلي للتقاعد، إيرادات حوادث الشغل وحوادث السير ودعم الأرامل وصندوق التكافل العائلي) عبر تمكينهم من تتبع ملفاتهم باستعمال تطبيق «واتساب».

إضافة إلى هذه الأدوات، سيتم كذلك إطلاق خدمة المساعد الآلي للدردشة الصوتية «HTIYATI-E-ALLO»، الذي يهدف إلى بث وجمع المعلومات على نطاق واسع عبر المكالمات الهاتفية الآلية والشخصية والتفاعلية في آن واحد لمجموع المنظومة البيئية لصندوق الإيداع والتدبير للاحتياط: شركاء وزبناء وجميع الأطراف المعنية. وسيتم بث إشعارات صوتية، بتناسق مع النظام المعلوماتي لصندوق الإيداع والتدبير للاحتياط.

وسينضاف إلى هذه الباقة، قبل نهاية دجنبر، تطبيق «HTIYATI-E SELFIE»، وهي أداة رقمية مدمجة في التطبيقات الذكية (CNRA SMART) و(RCAR SMART) تتيح التعرف على ملامح وجه المستفيدين وإمكانية الإدلاء بشواهد الحياة عبر تفعيل الخدمة وأخذ صورة شخصية في احترام للمعايير المحددة من طرف السلطات المختصة.

أخنوش: ميزانية الاستثمار المرصودة للفلاحة تصل إلى 14.8 مليار درهم

المساء

أفاد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، عزيز أخنوش، أول أمس الأربعاء بالرباط، بأن ميزانية الاستثمار المرصودة للوزارة تصل إلى 14.8 مليار درهم برسم سنة 2021.

وأوضح أخنوش، في معرض تقديمه لمشروع ميزانية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات برسم سنة 2021، أمام لجنة الفلاحة والقطاعات الإنتاجية بمجلس المستشارين، أن هذه الميزانية عرفت ارتفاعا بنسبة 14 بالمائة مقارنة بميزانية 2020، والتي بلغت 12.94 مليار درهم.

وتتوزع هذه الميزانية، يتابع الوزير، على الخصوص بين قطاع الفلاحة ب10.58 مليار درهم (زائد 5 في المائة)، وقطاع التنمية القروية ب 2.71 مليار درهم بارتفاع بنسبة 56 بالمائة، مذكرا بأن برمجة ميزانية 2021 تتوقع استئناف مختلف المشاريع القروية التي تم إطلاقها خلال السنة الجارية، وذلك بهدف تقوية دينامية المجال القروي.

كما رصدت، ميزانية الاستثمار برسم سنة 2021، وفق الوزير، 1.28 مليار لقطاع المياه والغابات بارتفاع يبلغ 34 بالمائة مقارنة مع سنة 2020، و221 مليون درهم لقطاع الصيد البحري (بزيادة 5 بالمائة).

و بخصو ص ميزانية التسيير الخاصة بالوزارة، فتبلغ، يضيف أخنوش، 3.97 مليار درهم برسم سنة 2021، مقابل أزيد من 3.88 مليار درهم المرصودة في السنة الماضية، مشيرا إلى أن مجموع ميزانيتي التسيير والاستثمار يبلغ 18.77 مليار درهم، أي بارتفاع بحوالي 12 في المائة مقارنة مع 2020.

كما شكل هذا اللقاء مناسبة استعرض أخنوش خلالها الخطوط العريضة للاستراتيجية الجديدة للقطاع الفلاحي "الجيل الأخضر 2020- 2030، مؤكدا على الأهمية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لقطاع الفلاحة والتنمية القروية، بالنظر إلى مساهمته في دينامية الإنعاش الاقتصادي، من خلال تعزيز الاستثمار وإحداث مناصب الشغل.

كما توقف أخنوش عند مختلف إنجازات الوزارة برسم سنة 2020، بالرغم من السياق الصعب المتسم بتفشي جائحة "كوفيد 19، سيما المتعلقة بصندوق التنمية الفلاحية، إذ سيصل حجم الإعانات الممنوحة في إطار الصندوق إلى ما يناهز 4،2 مليار درهم سنة 2021.

مع المقاولات

"REALME" تطلق هواتفها الجديدة 7PRO و7I

المساء

أطلقت علامة «REALME» الأسرع نموا على المستوى العالمي في مجال الهواتف الذكية الجيل الجديد من هواتفها «REALME 7PRO» و«REALME 7I»، أمس الخميس 3 دجنبر، وتبصم بذلك على أحدث إصداراتها المنتمية إلى سلسلة «7» من فئة الهواتف المتوسطة، التي تجمع بين التكنولوجيا، التصميم المبتكر والأداء العالي خاصة مع التقنيات المتطورة التي تقدمها على مستوى البطارية ذات ميزة الشحن السريع والكاميرا بدقة 64 ميغابكسل.

وبهذه المناسبة، قال دونغ ليو – المدير العام لعلامة «REALME» المغرب: «نحن سعداء بالإعلان عن سلسلة هواتفنا الجديدة «REALME 7PRO» و «REALME 7» وتقديمها لزبنائنا المغاربة».

وأضاف: «تُعد سلسلة الأرقام الخاصة ب«REALME» هي السلسلة الأكثر انتظارا من قبل زبنائنا، على اعتبار أنها تمثل قيمة جيدة فيما يخص الجودة مقارنة مع ثمن البيع المقترح والإمكانيات التي يقدمها. ومن دون شك، ستصبح هذه الهواتف الذكية القوة الرئيسية في فئة الهواتف المتوسطة ذات المواصفات التكنولوجية الأكثر تطورا، والتي ستعمل على تحسين تجربة الهاتف الذكي، ونقلها إلى مستوى جديد كليا».

ويتوفر هاتف « REALME 7I» للبيع ابتداء من أمس الخميس 3 دجنبر بثمن 2299، وهو متوفر في اللون الأزرق والفضي . أما هاتف « REALME 7PRO» فسيتم تسويقه بثمن 3299، وهو متوفر في اللونين الأخضر الزمردي، والأزرق اللامع.

وبنفس المناسبة، تُطلق علامة « REALME » في السوق المغربي، منتجًا جديدًا من مجموعة AIOT، ويتعلق الأمر بسماعات أذن لاسلكية REALME BUDS Q «تم ابتكارها بشكل بشراكة مع مصمم هيرميس، خوسيه ليفي، وهي سماعات مستوحاة من نموذج حصى الشواطئ الذي يتناسب بشكل تام مع الأذنين لتوفير أكبر قدر من الراحة للمستخدمين.

وتتوفر كل جهة من السماعة على بطارية مدمجة بسعة 40 مللي أمبير/ساعة، وبطارية كبيرة تصل إلى 400 مللي أمبير/ساعة في علبة الشحن، مما يخول لها عمر بطارية طويل يصل إلى 20 ساعة.

ولا يتجاوز وزن السماعات الجديدة من علامة «REALME» 3.6 غرام، وهما مصنوعان من البوليمر المركب الخاص «PC+ABC»، ويوفران تجربة صوت مدهشة بفضل مضخم الصوت الجهير الديناميكي العريض ذو مقاس 10 مم، مع غشاء «PEEK» و«PU» المميزان.

قرض ياباني للمغرب بقيمة 200 مليون دولار

المساء

تم التوقيع، أول أمس الأربعاء بالرباط، على تبادل مذكرات تتعلق بقرض ياباني بقيمة 200 مليون دولار، بهدف دعم برنامج استجابة المغرب لجائحة كوفيد- 19.

ويندرج تبادل المذكرات، الذي وقعه وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون، والسفير المفوض فوق العادة لليابان بالمغرب تاكاشي شينوزوكا، في إطار تقوية روابط الصداقة والتعاون القائمة بين المغرب واليابان. وعقب التوقيع على تبادل المذكرات، الذي يشكل اتفاقا بين الحكومتين، ومن أجل الشروع في مسطرة تنفيذ هذا التمويل، تم توقيع اتفاق قرض بين بنشعبون ونائب الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) بالمغرب يوكوتا كينجي.

ويروم هذا الدعم المالي الياباني، الممول بشكل مشترك مع البنك الإفريقي للتنمية في إطار برنامج التمويل المشترك المستعجل لإفريقيا (ACFA)، دعم جهود المغرب في مواجهة الأزمة الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة، من خلال توفير سريع لموارد إضافية ووضعها رهن إشارة المملكة لتنفيذ التدخلات الصحية والاجتماعية العاجلة، وتحسين صمود الاقتصاد الوطني.

وبهذه المناسبة، أشاد بنشعبون بالعلاقات «المتميزة» بين المغرب واليابان، التي تعززت اليوم من خلال توقيع اتفاق تعاون، في شكل قرض بقيمة 200 مليون دولار بمعدل فائدة «منخفض جدا» يبلغ 0،1 في المائة، موزعة على 25 سنة، مع فترة سماح لمدة سبع سنوات.

وأكد الوزير أن هذا القرض يدعم سياسة المغرب فيما يتعلق بتأهيل قطاع الصحة وتوفير الوسائل اللازمة لمواكبة وضعية الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا، مضيفا أن هذا الاتفاق يهدف أيضا إلى «مواكبة المغرب في كافة جهوده المتعلقة بدعم الأسر والانتعاش الاقتصادي ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.

من جهته، أشار شينوزوكا إلى أن هذه الاتفاقية تمثل استمرارا لـ «تعاون مثمر» بدأ منذ أكثر من خمسين سنة بين اليابان والمغرب، تم بفضله وضع حوالي 311،6 مليار ين، أي أكثر من 3 مليارات دولار أمريكي، رهن إشارة المملكة على شكل قروض، إضافة إلى 393،7 مليار ين (نحو 4 ملايير دولار) في شكل مساعدة تقنية وتعاون مالي غير قابل للاسترداد والذي بلغ ما مجموعه 37 مليار ين (نحو 370 مليون دولار).

وأوضح السفير أن هذا البرنامج الجديد، الذي خصص له 200 مليون دولار، يهدف إلى تحسين فعالية الاستجابة الصحية والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى تعزيز خزينة المقاولات المغربية من خلال دعم قدرتها على الصمود في مواجهة الصدمات الناجمة عن الأزمة.

ريشة الدهدوه

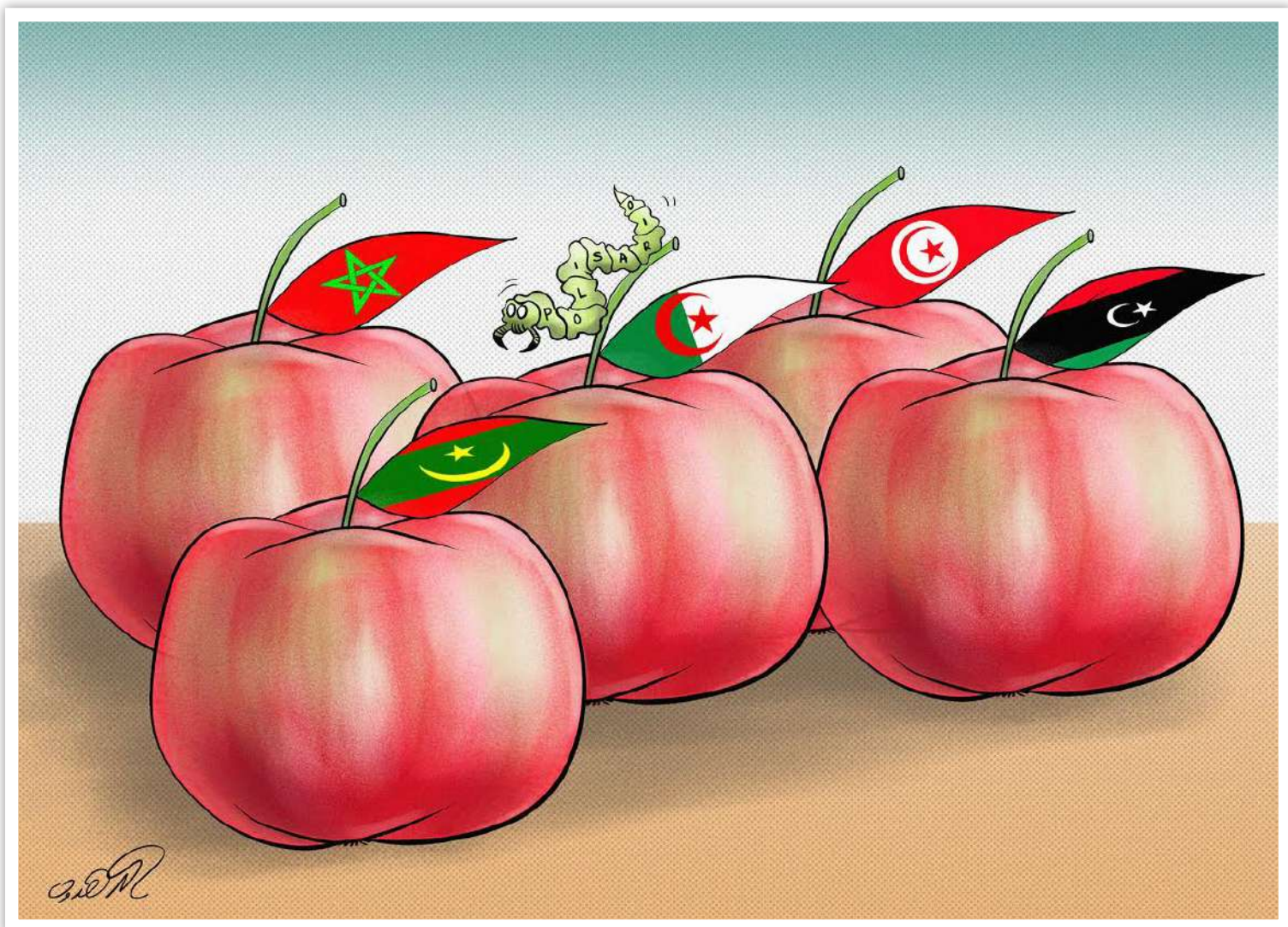

ضم إسرائيلي للضفة بوسم أمريكي للبضائع

●● سلام فياض

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية يوم التاسع عشر من شهر نونبر الماضي، بياناً صحافياً بدعوى الإعلان عن مبادئ توجيهية جديدة في ما يخص تحديد بلد المنشإ المعتمد في وسم البضائع الإسرائيلية والفلسطينية. بيد أنه من الواضح أن البيان المذكور، كما رسالة حول نفس الموضوع كان أربعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي قد وجهوها إلى الرئيس ترامب قبل صدور البيان بثلاثة أيام، أتيا لتحقيق مآرب خطيرة تتعدى بكثير الغرض المدعّى به، وذلك عبر تغيير السياسة الأمريكية القائمة في هذا الشأن والتي تقضي بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية كمنتجات للضفة الغربية.

يقضي البيان المشار إليه على وجه التحديد بأنه، اعتباراً من تاريخه، يتعين أن يعمل «كل المنتجين في كافة المناطق الخاضعة للصلاحيات الإسرائيلية ذات الصلة...» على وسم صادراتهم إلى الولايات المتحدة بواحد من الرموز التالية: «إسرائيل»، أو «منتج إسرائيلي»، أو «صُنع في إسرائيل». ولعله من الغني عن القول أن ما تنطوي عليه هذه التعليمات المحددة من تغيير في السياسة الأمريكية لا يتعلق بمسألة إجرائية أو شكلية؛ إذ إنه، في جوهره وفي خبث صياغته وفي سياقه العام، لم يقصد سوى توظيف مسألة وسم البضائع كمدخل وأداة للوصول، بشكل فوري وحاسم، إلى هدفه الحقيقي المتمثل في وسم الأراضي الفلسطينية وكأنها جزء لا يتجزأ من إسرائيل. ويؤشر على ذلك بشكل واضح ما أتى عليه البيان نفسه من محاولة تبرير التغيير على أساس أنه نتيجة طبيعية لإعمال مبدإ الإدارة الأمريكية الحالية القائم على «نهج تكريس السياسة الخارجية للأمر الواقع».

لا ينبغي أن يكون مستغرباً إن نظر الفلسطينيون إلى النهج المذكور بعين الريبة، أو حتى إذا اعتبروا أنه اختُلق أساساً للنيل من حقوقهم والإضرار بمصالحهم، وذلك رغم محاولة تسويقه كأمر طبيعي ومنطقي. كيفلا والواقع الذي يسعى إلى تكريسه ليس سوى نتاج سياسات إسرائيل الكولونيالية التوسعية وجبروت احتلالها وطغيانه؟ تلك هي حقيقة الأمر الواقع، ونحن محقون تماماً في أن نراها كذلك.

تمهيداً لإلقاء مزيد من الضوء على هذا الاستنتاج، لعل من المفيد الإشارة إلى أن البيان الصحافي موضع البحث لم يتطرق إطلاقاً للمستوطنات أو منتجاتها بشكل مباشر، وذلك رغم أن موضوع الوسم يعود من أساسه إلى الجدل الذي أثاره الجهد المشروع المتصل بنزع الشرعية عن الاستيطان الإسرائيلي، والذي هناك شبه إجماع دولي على كونه خرقاً واضحاً للقانون الدولي؛ إذ، وخلافاً لذلك، عمد البيان، كما هو مبين أعلاه، إلى الإشارة إلى «كافة المناطق الخاضعة للصلاحيات الإسرائيلية ذات الصلة»، والتي، وما هو أدهى وأمرّ، وسّع نطاقها، عندما عرّفها بشكل صريح على أنها تتكون «بوجه خاص من المنطقة ج» لتشمل ما يتجاوز مناطق الضفة الغربية المصنفة كذلك بموجب اتفاقيات أوسلو، التي تشكل مساحتها الإجمالية نحو ستين في المائة من مساحة الضفة الغربية، والتي كان من المفترض أن تنقل الصلاحيات فيها إلى الفلسطينيين تدريجياً ابتداءً من شهر يوليوز 1997.

وهنا ربما يبرز السؤال: لماذا يتم تجاهل المستوطنات ومنتجاتها على هذا النحو، خاصة أنه يبدو أنه يترتب عن توسيع نطاق المناطق –وهي التي ستنطبق عليها التعليمات الأمريكية الجديدة لتشمل معظم أراضي الضفة الغربية– بعض التعقيدات التقنية بشأن، على سبيل المثال، مدى انطباقها على المنتجين الفلسطينيين في تلك المناطق؟ قد يبدو هذا السؤال منطقياً، ولكنه يضحى غير مبرر، أو دون أي انعكاسات عملية، في حالة واحدة دون غيرها، ألا وهي تلك المتصلة بالهدف الحقيقي للتغيير في السياسة الأمريكية قيد البحث، والمتمثل في العمل على ترسيم ضم إسرائيل لأراضي الضفة الغربية، وفي ما يفوق ضعف ما تضمنته «خطة ترامب» التي تم إطلاقها في بداية العام الحالي.

إذا كان في التحليل الوارد أعلاه ما لا يكفي للتدليل على الزعم بأن بيت القصيد يكمن في وسم الأراضي، وليس المنتجات، فهناك قرائن أخرى لا تدعم ذلك فحسب، وإنما في ما يتعداه ليشمل هدف القضاء على أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية على الأرض المحتلة منذ عام 1967 يشكل أي جزء من الضفة الغربية أحد مكوناتها، اللهم إلا إذا كانت هذه الدولة تجسيداً حتى أكثر هزالة من مفهوم الدولة المسخ الذي تبنته خطة ترامب المشار إليها.

يذكر في هذا السياق أن فشل الحكومة الإسرائيلية في الشروع في ترسيم ضم الأراضي بحلول الأول من شهر يوليوز الماضي، وهو الموعد الذي سبق وحددته بنفسها، لم يعن على الإطلاق تخليها عن ذلك الهدف، وإنما فقط تأجيله، وذلك وفق ما صرحت به مراراً وتكراراً، ووفق نص الالتزام الذي اعتمدته اتفاقية التطبيع التي أبرمتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي ضوء ذلك، من المنطقي توقع أن بنيامين نتنياهو وحلفاءه المقربين في الإدارة الأمريكية الحالية كانوا، ربما حتى قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، بصدد البحث عن صيغ بديلة لترسيم الضم كفيلة بمعالجة الصعوبات التي واجهت هذا الجهد، بما في ذلك من قبل الفئات الأكثر تطرفاً في الائتلاف الحاكم في إسرائيل وفي الإدارة الأمريكية نفسها، والتي لم تكن لتقبل بأي كيان فلسطيني بمسمى دولة، وإن بالاسم فقط، على أي جزء من الأرض التي تعتبرها برمتها أرض إسرائيل. وهذا يفسر تماماً الصيغة المحددة التي اعتمدها البيان موضع البحث في تعريف الأراضي الخاضعة لتعليمات الوسم الجديدة على أنها تتجاوز، وبدون تحديد، المنطقة المسماة «ج» برمتها.

ولكن، وعلى أي حال، دخلت كافة الأطراف المذكورة في سباق مع الزمن بعدما تبين أن ترامب سيغادر سدة الحكم في العشرين من شهر يناير المقبل؛ إذ بدا واضحاً لها أن من شأن الإحجام عن اتخاذ أي خطوات في اتجاه ترسيم الضم خلال الفترة الانتقالية في الولايات المتحدة إضاعة الفرصة التي أتاحتها خطة ترامب للقيام بذلك على المدى المنظور، على الأقل. ومن جهة أخرى، بدا وارداً أيضاً أن من شأن التهور في تنفيذ ترسيم الضم خلال الفترة المذكورة أن يضع الحكومة الإسرائيلية، ونتنياهو شخصياً، في موقف حرج مع الإدارة الأمريكية الجديدة فور توليها مقاليد الحكم.

من هذا المنظور، يبدو من المنطقي الاعتقاد أن نتنياهو ومؤازريه في الإدارة الأمريكية الحالية وجدوا ضالتهم في خيار ترسيم ضم أراضي الضفة الغربية عبر تغيير السياسة الأمريكية المتعلقة بوسم منتجات المستوطنات والمنتجات الفلسطينية. وبالإضافة إلى تفادي ذلك الخيار للصعوبات سالفة الذكر، فإنه يوفر غطاءً مثالياً لتغليف موضوع الضم بما يمكن المراهنة على تسويقه كأمر إجرائي، وبالتالي على اعتباره من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة غير مستوجب للنقض أو حتى لمجرد الالتفات إليه.

أما بشأن الخطر الحقيقي الذي تمثله التعليمات الجديدة على إمكانية قيام دولة فلسطينية تشمل الضفة الغربية، فيتضح ذلك تماماً في ما أتت عليه من حظر استخدام وسم «الضفة الغربية – غزة» على أن يستخدم بدلاً عن ذلك وسم «غزة» لمنتجات غزة ووسم «الضفة الغربية» لمنتجات مناطق الضفة الغربية الخاضعة للصلاحيات الفلسطينية. وفي ذلك ترسيم أمريكي – إسرائيلي لواقع الانقسام السياسي الفلسطيني والتخلي عما ورد في اتفاقيات أوسلو من اعتبار الضفة الغربية وغزة وحدة جغرافية واحدة، وعما كان من المفترض أن يتحقق وفق مفهوم «حل الدولتين».

بكل ما تمثله سياسة الوسم الأمريكية الجديدة، والعديد من القرارات والإجراءات المجحفة بحقوق الشعب الفلسطيني التي اتخذت في عهد إدارة الرئيس ترامب، من تجاوز واضح لمحددات سبق واعتمدتها إدارات أمريكية سابقة، إلا أنه من الخطيئة اعتبار أن «عملية السلام» كانت على ما يرام وأنها كانت كفيلة بتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه لولا وصول ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة؛ إذ لولا فشل تلك العملية، وما واكب ذلك من تآكل في مرجعياتها، لما تمكنت إدارة ترامب من العمل، بوحي من الانحياز التام إلى أهواء الفئات الأكثر تعصباً وتطرفاً في إسرائيل، على التنكر السافر لحقوق الفلسطينيين والإضرار التدميري بمصالحهم.

وعليه، لا ينبغي في المرحلة المقبلة الاكتفاء بإعادة مياه السياسة الأمريكية الخاصة بما يسمى بعملية السلام إلى مجاريها، وإنما تجاوز ذلك ليشمل العمل على اعتماد نهج جديد يشكل الالتزامُ بالقانون الدولي والشرعية الدولية ركناً أساسياً له. وبكل تأكيد، يمكن النظر إلى إلغاء إدارة الرئيس بايدن في بداية عهدها للتغيير الأخير في سياسة الوسم كمؤشر إيجابي على جديتها في السعي إلى إحداث التحول المطلوب وإنجاحه.

> من الخطيئة اعتبار أن «عملية السلام» كانت على ما يرام وأنها كانت كفيلة بتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه لولا وصول ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة؛ إذ لولا فشل تلك العملية، وما واكب ذلك من تآكل في مرجعياتها، لما تمكنت إدارة ترامب من العمل، بوحي من الانحياز التام إلى أهواء الفئات الأكثر تعصباً وتطرفاً في إسرائيل، على التنكر السافر لحقوق الفلسطينيين والإضرار التدميري بمصالحهم

قالوا...

«قالت «هيذر إي ماكجوان»، المشاركة في تأليف كتاب «مواءمة المزايا»: «التعلم هو المعاش التقاعدي الجديد، إنه الطريقة التي تنشئ بها قيمتك المستقبلية كل يوم»، لذلك سيكون الدور الأكثر أهمية لمعلمي رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي هو تزويد الشباب بالفضول والحماس للتعلم مدى الحياة، من الواضح أن الجميع مازالوا بحاجة إلى أساسيات قوية في القراءة والكتابة والرياضيات، ولكن في عالم ستتغير فيه الوظائف والمهن عدة مرات، سيكون الدافع الذاتي لتكون متعلماً مدى الحياة أمرا بالغ الأهمية».

ويستمر التوتر حول إيران

●● شفيق ناظم الغبرا

اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده في طهران تعبير عن سعي إسرائيل والولايات المتحدة إلى منع إيران من امتلاك قدرات نووية، هذا الصراع ليس جديدا، ففي تعبيرات وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين ما يؤكد بأن إسرائيل لديها هوس في منع هذا الاحتمال، وذلك بالرغم من حقيقة انها الدولة النووية الأولى في منطقة الشرق الاوسط، وهذا الهوس نفسه متوفر لدى اليمين الأمريكي والإنجيليين ومؤيدي إسرائيل. لقد تم اغتيال قاسم سليماني في أواخر 2019، مما يعكس أيضا طبيعة الصراع الأمريكي (اليمين الأمريكي) الإسرائيلي مع إيران، كما أن علماء نوويين آخرين تم اغتيالهم في ظل ظروف غامضة. والواضح أن الرئيس ترامب أراد تصعيدا عسكريا رفضته المؤسسة العسكرية الأمريكية، مما دفع بترامب للموافقة على عملية الاغتيال. لكن الاغتيال يكشف مدى التعاون الإسرائيلي الأمريكي، ففي هذه العملية بصمات الموساد وبصمات أمريكية.

لكن لماذا هذه العلمية الآن؟ يتضح من أكثر من زاوية أن الهدف الأساسي هو إدارة بايدن من خلال دفع إيران لاستهداف المواقع الأمريكية، مما قد يؤثر على الرأي العام الأمريكي ويصعب من قدرة الإدارة الجديدة على إحياء الاتفاق النووي. إن جعل بايدن غير قادر على العودة للاتفاق النووي الذي سيتضمن في مرحلة لاحقة رفعا للعقوبات وإعادة تأهيل إيران اقتصاديا وسياسيا هو الهدف الأساسي.

لكن الموضوع أكثر تعقيدا، فإيران من جهة تتعامل مع الضغوط عليها بصبر كبير، وهي بسبب الاغتيال وبعض التفجيرات التي استهدفت منشآتها تستطيع أن تستخدم بعض الأوراق كإخفاء جانب أكبر من برنامجها النووي. كما أن إيران تهيئ نفسها لخيارات كثيرة من أهمها العمل على كسب التعاطف الدولي، فهناك باستمرار إدانة لقيام دولة كالولايات المتحدة أو إسرائيل بعمليات اغتيال في اراض دول أخرى.

فكلتا الدولتين من أكثر الدول رفعا لشعار محاربة الإرهاب. لكن أليس هذا إرهاب دولة ضد هدف سلمي مدني؟ إن الخيار الأهم لإيران سيبقى متضمنا في سعي إيران إلى العودة إلى الاتفاق النووي. وهذا سيعني أنها ستبقى منضبطة ولن تصب في سياسات ترامب، وستحافظ بكل ما لديها على برنامج بصفته جزءاً من مشكلتها، لكنه بنفس الوقت جزء أساسي من خروجها من دائرة العقوبات والضغط والدولي.

إسرائيل تشعر بالخوف من سياسات إدارة بايدن القادمة، وهي تعي أن وزير الخارجية الأمريكي الجديد أنتوني بلينكين سيكون مع العودة إلى الاتفاق النووي، كما أن جاي سايفين مستشار الرئيس بايدن للأمن القومي هو الآخر من الذين عملوا على المفاوضات حول النووي الإيراني منذ البداية. هناك تيار كبير في الولايات المتحدة يريد وضع العلاقة الإيرانية الأمريكية ضمن اتفاق وتفاهم ليستطيع التصرف مع مسائل أخرى في الاقليم وفي العالم. فالشرق الأوسط ليس الإقليم الوحيد في العالم والولايات المتحدة بحاجة لإعادة أولوياتها نحو القضايا الأخرى كالبيئة، والتجارة العالمية والمناخ، والصين.

الولايات المتحدة منقسمه اليوم بين مشروعين، الأول مشروع الحفاظ على الامبراطورية والسيطرة والحروب وتحجيم صعود دول كبرى أخرى ودعم إسرائيل مهما كان الثمن، وبين المشروع الثاني الذي يعي جيدا أن الشمس بدأت تغرب عن المشروع الإمبراطوري الاستعماري وذلك بسبب كثرة التمدد العسكري وكثرة الحروب وسوء الاقتصاد وعمق الانقسام الداخلي.

ومع استلام الرئيس بايدن لمهامه ستكون خياراته في عقلنة إدارة الأولويات بما يسمح للولايات المتحدة باستخدام قدراتها الدبلوماسية، والتفاوضية، إضافة إلى عقد الصفقات والعمل على بناء التفاهمات الجماعية بين دول شتى. بين أمريكا التي تدير إمكانياتها وقوتها بحكمة وبين أمريكا التي تدير امكانياتها بتهور وجموح وعسكرية يقع الفارق بين مدرستين.

إن أقل من نصف الأمريكيين متعطش لقيادة تشبه ترامب، وهذا يعني أن أقل من النصف لازال يحلم بالمشروع الإمبراطوري والداعم لإسرائيل تحت كل الظروف. لكن هذا النصف ليس في الحكم الآن وسيسلم مقاليد الامور لرئيس جديد، وسيواجه الكثير من المفاجآت في العصر القادم. لكن قطاعا كبيرا من الأمريكيين وهم الأغلبية انتخبوا بايدن من أجل تغيير أوضاعهم المحلية والتعامل مع قضية العدالة والاقتصاد المنتج، وحل مشاكل الفقر والغنى، والوباء. بل هناك أغلبية أمريكية تبحث عن مصداقية الدولة وسياساتها وقدرتها على التركيز على ما يطور التعليم، والبنى التحتية، والمعرفة، والاقتصاد المنتج على حساب الحروب والعنجهية.

والجدير بالانتباه إليه أن القادة العسكريين الأمريكيين يعون مخاطر الحروب أكثر من اليمين الأمريكي، وهم على معرفة بعدم المقدرة على الانتصار في معركة مع إيران بحكم عدد السكان والحجم والقدرات التدميريه، وهم يعرفون أن الخروج من ورطة عسكرية مع إيران لن تكون أمرا ممكنا؛ فإن استمرت الحرب في العراق منذ 2003 لليوم، فكم ستستمر حرب في إيران. لهذا ففكرة الحرب أصبحت بعيدة، وأكثر صعوبة وخطورة.

الولايات المتحدة عبثت كثيرا في الشرق الأوسط، وهي في هذا استمرار لسياسات الدول الغربية الاستعمارية منذ القرن الماضي. لقد سمحت لنفسها بممارسة الانحياز في الكثير من سياساتها، يكفي موقفها من قضية فلسطين ومن تمدد إسرائيل انعكاسات ذلك على توازنات واستقرار الشرق الأوسط. إن الانحياز المتأصل في السياسة الأمريكية درجات، وبين بايدن وترامب درجات في ممارسة الانحياز. لازالت الولايات المتحدة إمبراطورية كبرى، لهذا فإن عملية الانتقال لتصفية الإرث الإمبراطوري لن تكون ممكنة بلا مرحلة انتقال طويلة. لقد بدأ العد التنازلي، لكنه في البداية. إن التوتر مع إيران مظهر واضح من مظاهر الإمبراطورية الأمريكية التي بنت تمددها على التوتر وصفقات السلاح وخوف الاخرين من الدول المحيطة. فهل يصل هذا التوتر مع إدارة بايدن إلى نقطة توازن وتهدئة جديدة؟

بعد فوز بايدن: الشعبوية الأوربية تفقد عرابها!

●● هاني حبيب

لن يقدم الرئيس الأمريكي المنصرف دونالد ترامب على تسليم مقاليد البيت الأبيض إلى الرئيس المنتخب جو بايدن في العشرين من يناير القادم باختياره وإرادته، ذلك أنه مازال مصراً على أنه المنتصر في هذه الانتخابات التي يعتبرها مزورة، مع ذلك فإن مفاتيح البيت الأبيض مآلها في جيب الرئيس بايدن، بصرف النظر عن موقف ترامب الذي لا يعلم أنه بذلك ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، يكون هناك رئيس مطرود من البيت الأبيض. هناك رؤساء سابقون استقالوا أو تخلوا عن مناصبهم، أمّا الرئيس السابق ترامب ونظراً إلى موقفه فقد يتم طرده عنوة من البيت الأبيض في حال عدم إتمام عملية التسلّم والتسليم وفقاً لقواعد نظام الحكم في الولايات المتحدة.

وكذلك يصبح الرئيس بايدن أوّل رئيس أمريكي يطرد الرئيس السابق من البيت الأبيض، ورغم أنّ المتابعين يجتهدون الآن في قراءة السياسة الداخلية والخارجية للإدارة الجديدة، إلا أنّ أغلبهم غفلوا عن إحدى أهم النتائج المباشرة لوصول بايدن إلى البيت الأبيض، ونقصد هنا هزيمة محتملة للشعبوية على المستوى الدولي، وخاصة الشعبوية القومية المحافظة اجتماعياً والمناهضة للهجرة في أوربا الشرقية على وجه الخصوص، ناهيك عن بعض القادة الشعبويين في بريطانيا والهند والبرازيل دون تجاهل التجمع الوطني الفرنسي «الجبهة الوطنية» سابقاً بزعامة مارين لوبان.

الهزيمة المرجحة على نطاق واسع بعد سقوط ترامب عراب الشعبوية لم تكن مجرد آثار جانبية لوصول بادين إلى البيت الأبيض، فهذا الأخير كان قد وضع هزيمة الشعبوية القومية عندما وضع برامج حملته الانتخابية، وأثناء هذه الحملة أوضح بايدن بشكل سافر موقفه من الحكومات الشعبوية في أوربا الشرقية عندما قال مهاجماً منافسه ترامب: نشاهد مَاً يحصل في بيلاروسيا والمجر وبولندا وصعود الأنظمة المستبدة في العالم، إلاّ أن رئيسنا «يقصد ترامب بالطبع»، يدعم هذه الأنظمة وهذه الدول المارقة في هذا العالم، وكانت هذه الإشارة إعلاناً عن فقدان هذه الأنظمة لعرابها الذي استندت إلى دعمه السياسي لضمان استمرارها مع سقوط هذا العراب، لهذا رأينا أن رئيس سلوفينيا جانيرجانزا سارع لكي يصبح أول رئيس دولة يهنئ ترامب بفوزه لانتخابات الرئاسة، ما شكل سقوطاً مدوياً لتطلعاته بعدما تبين سقوط رهاناته على فوز ترامب، وكذلك كما هو حال عرابه ترامب مازال منكراً لحقائق ونتائج الانتخابات ويعتبرها مزيفة وفي حالة انكار يستخدماً نفس مصطلحات واتهامات ترامب، ما يشير إلى ترابط الشعبوية التي قادها ترامب انطلاقاً من أمريكا إلى تلك الشعبوية التي انتشرت في القارات الخمس.

الأمر هنا يتعلق بالسياسة وليس بالأفكار والنظريات والإيديولوجيات، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن إدارة ترامب شجعت ودعمت بكل قوة شعبوية النظام البولندي وساندته للفوز في الانتخابات الأخيرة، ذلك أن ترامب كان يستهدف في حقيقة الأمر اضعاف ونخر وحدة الاتحاد الأوربي، وكانت بولندا إحدى أهم أدواته في تحقيق هذا الهدف بالنظر إلى موقفها المتمردة على توافقات الاتحاد الأوربي، وكانت في حالة صراع مع ألمانيا التي تشكل العمود الفقري للاتحاد الأوربي، خاصة في المسائل المتعلقة بالهجرة واللاجئين، وهو ذات الموقف الذي وحد الشعبوية الأوربية وراء عرابها في واشنطن قبل أن يطرد من البيت الأبيض.

* كاتب وصحفي ومحلل سياسي أمريكي، متخصص في الشؤون الدولية بصحيفة نيويورك تايمز ورئيس تحرير سابق للصحيفة

●● توماس فريدمان

مجموعة مساء ميديا
GROUPE MASAE Media

السحب والتوزيع
بريس الوسيط
ماروك سوار

ملف الصحافة
عدد 41 ص 06

الايداع القانوني
2006/0100

مدير النشر ورئيس التحرير
عزيز ماكري

رؤساء الأقسام
العدالة والحوادث: إسماعيل روحي
الرياضة: جمال اسطيفي

هيئة التحرير
عزيز العطاتري
بلعيد كروم
نهاد لشهب
نزهة بركاوي
عبدالإله محب
مصطفى الحجري
جلال رفيق
رضى زروق
رشيد محاميد
وفاء لخليلي
إلهام بنجدية

الاخراج الفني
إبراهيم بنيس

القسم التقني
محمد الحطابي
كريم الرشيدي
سعيد مالغيش
زينب حرتان

الكاريكاتور
عبد الغني الدهدوه

مراجعة النصوص
عبد المجيد الخبير
سعاد بازي
عبد الله عرقوب
عزيز فتحي
سميرة بن حريميدة

الصور
آيس. بريس

المدير العام
عبد الرزاق بيدار

المسؤولة التجارية
نجاة بوركاب

القسم التجاري
سميرة كليلا

الإعلانات الإدارية والقضائية
ليلى شفرة

الموارد البشرية
ايمان ضعيف

مصلحة الفواتير
فوزية أشهيب

الحسابات
محمد حايموش
فقير ليلى
القشاني فاطمة الزهراء
رحاب علالي

التحصيل
توفيق بن شقرون
كريم بوبكر

التوزيع
يوسف جمال
مويان سعيد

حديث في اليوم الوطني للأرشيف

(2/2)

●● عزيز لعويسي

– رهان احتضان «أرشيف أحرضان»:

يتزامن اليوم الوطني للأرشيف لهذه السنة مع رحيل قيدوم السياسيين المغاربة الراحل المحجوبي أحرضان الذي لم يسلك الطريق الذي سلكه الفقيد السي عبد الرحمان، وترك وثائقه الأرشيفية بين أيدي ذوي الحقوق (الورثة)؛ و«أرشيف المغرب» مطالبة بالتحرك وفق ما يخوله لها القانون، في أفق احتضان أرشيف السي المحجوبي تكريما له واعترافا بمكانته وبمساره النضالي والسياسي الحافل؛ وهذا التحرك لا يعفي ورثة الراحل من مسؤولية القابلية والاستعداد والمبادرة واستعجال التواصل بـ«أرشيف المغرب»، من أجل إما طلب الخبرة أو التشاور حول السبل الممكنة التي من شأنها حفظ تراث الراحل ومعالجته وتثمينه.

– تفاعل مع الأعياد الوطنية والمناسبات الدولية (عيد المسيرة الخضراء، عيد الاستقلال، اليوم العالمي للطفل، اليوم العالمي للتسامح):

تفاعلا مع الأحداث والأعياد الوطنية، نشرت المؤسسة، بمناسبة الذكرى الـ45 للمسيرة الخضراء، مجموعة من الوثائق الفريدة المنتقاة من «رصيد ولد السالك» الذي تم جرده وإتاحته للعموم (عائلة ولد السالك من إحدى كبريات الدور التجارية التي لعبت دورا تجاريا متميزا أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين)؛ كما نشرت، بمناسبة الذكرى الـ65 لعيد الاستقلال، مجموعة من الوثائق الفريدة والمختارة من الأرصدة المحفوظة لديها، تلامس مفهوم الهوية والانتماء إلى الوطن.

واحتفاء باليوم العالمي للطفل وبالذكرى الواحدة والثلاثين للمصادقة الأممية على اتفاقية حقوق الطفل، تقاسمت المؤسسة مجموعة من الصور الفريدة المنتقاة من الأرصدة المحفوظة لديها، والعاكسة لجانب من حقوق الطفولة المغربية في التربية والتمدرس؛ وهي مبادرة رائدة من شأنها الرهان على الأرشيف لخدمة قضايا الطفولة والتربية والتعليم. وتفاعلا مع «اليوم العالمي للتسامح»، بادرت المؤسسة إلى نشر صور ووثائق من معرض «الحضور المسيحي بالمغرب: العيش المشترك»، دون إغفال مشاركتها، في شخص مديرها الأستاذ الجامعي والمؤرخ جامع بيضا، في تخليد الذكرى الـ90 لتأسيس الصندوق المغربي للتقاعد (الرباط، 20 أكتوبر2020)...

– رهان على «التكوين» لتجويد واقع الممارسة الأرشيفية:

إيمانا منها بأهمية التكوين في تجويد واقع الممارسة الأرشيفية، نظمت المؤسسة الأرشيفية، بتنسيق مع مدرسة علوم المعلومات، أشغال دورة تكوينية خلال الفترة الممتدة من 19 إلى غاية 27 أكتوبر المنصرم، لفائدة ممثلي الإدارات المركزية في موضوع «الحفاظ على الأرشيف العمومي وتدبيره»، وهي دورة تكوينية أتت في إطار تفعيل مقتضيات القانون الأرشيفي ذات الصلة بإحداث بنيات إدارية مكلفة بالأرشيف ولجان للأرشيف بمختلف الإدارات العمومية، وترجمة لمضامين «الدليل المرجعي لتدبير الأرشيف العمومي» الذي أعدته المؤسسة والمنشور سنة 2017، وكذا في سياق الإسهام في إنجاح ورش الحكومة المنفتحة، بتنفيذ المؤسسة لما سطر لها من التزامات ضمن المحور الخاص بالوصول إلى المعلومة، عبر برمجة تكوينات لفائدة المكونين داخل الإدارات والمؤسسات العمومية. وفي ذات السياق، سبق للمؤسسة أن نشرت «دليل الموظف(ة) في التعامل مع الأرشيف العمومي» (2020)، وهو دليل من شأنه تقديم معلومات ميسرة للموظفين، خاصة المشتغلين في الأرشيف، في ما يتعلق بطرق تعاملهم مع الأرشيف.

– مبادرات يقف وراءها طاقم أرشيفي متمرس:

مبادرات وأنشطة، من ضمن أخرى، ما كان لها أن تتحقق على أرض الواقع لولا احتضان «أرشيف المغرب» لطاقم أرشيفي متمرس من الأطر والكفاءات الشابة تحت الإدارة المتبصرة لمدير المؤسسة. ونستغلها فرصة، لنتوجه إليهم بأصدق عبارات التهاني والأماني، منوهين بما يضطلعون به من مهام وما يقومون به من أدوار متعددة المستويات، في سبيل حفظ ورعاية وتثمين التراث الأرشيفي الوطني، وهي مهام مواطنة تقتضي النهوض بأوضاعهم المهنية والاجتماعية عبر إعادة النظر في القانون الأساسي المؤطر لوضعيتهم المهنية، وتمكينهم من كافة الوسائل البشرية والمادية واللوجستية، لأنهم حماة الهوية المشتركة وحراس التاريخ والذاكرة الجماعية وجنود الخفاء الذين ينسجون في صمت خيوط تاريخنا المشترك ويرصعون بدقة متناهية قلادة ذاكرتنا الجماعية؛ ونكاد نجزم بأن ما يقومون به داخل أروقة ومستودعات «أرشيف المغرب» بالرباط، لا يقل قيمة أو أهمية عما يقوم به الجنود «المرابطون» في الحدود، فكلاهما «جنود»، بعضهم يحمي ذاكرة الوطن والبعض الآخر يحرس حدود الوطن؛ ونفس التهنئة نتوجه بها إلى كافة الأرشيفيين المرابطين بمكاتب الأرشيف بمختلف الإدارات، والذين يحتضنون الوثائق الأرشيفية في مهدها، قبل أن يستقر بها المقام في أحضان «أرشيف المغرب» ما لم تخضع لمسطرة الإتلاف.

> «أرشيف المغرب» مطالبة اليوم بتوجيه البوصلة نحو هذا النمط الأرشيفي الإلكتروني الآخذ في التنامي، والذي يتطلب رؤية تدبيرية خاصة، بالمقارنة مع «الأرشيفات التقليدية» (الورقية)، وهذا يقتضي استعجال إعادة النظر في القانون المنظم للأرشيف بعد مضي 13 سنة على صدوره، بعدما كشفت الجائحة عما يعتريه من مظاهر القصور والمحدودية، وتعديله بات أمرا لا محيد عنه، حتى يستوعب المتغيرات الطارئة

– إكراهات ورهانات:

ختاما وبقدرما نثمن ما حققته المؤسسة الأرشيفية من حصيلة إيجابية طيلة هذا الموسم «الكورونيّ»، نرى أن هذه الحصيلة لا يمكنها أن تحجب عنا ما يعترض عمل المؤسسة من إكراهات مرتبطة أساسا بضعف الحصيص (الموارد البشرية) وغياب المقر اللائق الذي يستجيب لمعايير حفظ الأرشيف كما هي متعارف عليها دوليا، مما يحول دون التفعيل الأمثل لمقتضيات قانون الأرشيف على أرض الواقع، وما يواجهها من تحديات ورهانات متعددة الزوايا، على رأسها مسألة «الأرشيف المغربي» بالخارج والصعوبات التي تعتري عمليات إرجاعه، والعراقيل ذات الصلة باحتضان الأرشيفات الخاصة بعدد من رجالات الفكر والسياسة والثقافة والفن والإبداع، الذين ينقصهم الاستعداد وتغيب عنهم المبادرة، مما يصعب من مأمورية المؤسسة في الوصول إلى ما يحتضنونه من تراث أرشيفي، في حياتهم كما بعد رحيلهم، والصعوبات التي تواجهها المؤسسة في الولوج إلى الأرشيفات التي تحتضنها جمعيات المجتمع المدني في جميع جهات المغرب، في ظل محدودية الوسائل البشرية والمادية واللوجستية. وهذا الواقع يجعل جزءا من الذاكرة الوطنية خارج دائرة الاهتمام الرسمي وخارج صرح الأرشيف العمومي، دون إغفال مسألة الأرشيف الجهوي الذي بات خيارا لا محيد عنه انسجاما ومقتضيات الجهوية المتقدمة.

ومع جائحة «كورونا»، دخلت المؤسسة في تحدي «الرقمنة»، في ظل الإقبال «غير المسبوق» للمؤسسات والإدارات العمومية على «الرقمنة» لضمان استمرارية عملها وتقديم الخدمات «عن بعد» إلى مرتفقيها، مما أفرز ويفرز واقعا أرشيفيا جديدا من سماته البارزة، ظهور «الأرشيفات الإلكترونية» التي ستزداد دائرتها اتساعا في قادم السنوات، بعدما ألفت الإدارات الممارسة الرقمية وانسجمت معها، و«أرشيف المغرب» مطالبة اليوم بتوجيه البوصلة نحو هذا النمط الأرشيفي الإلكتروني الآخذ في التنامي، والذي يتطلب رؤية تدبيرية خاصة، بالمقارنة مع «الأرشيفات التقليدية» (الورقية)، وهذا يقتضي استعجال إعادة النظر في القانون المنظم للأرشيف بعد مضي 13 سنة على صدوره، بعدما كشفت الجائحة عما يعتريه من مظاهر القصور والمحدودية، وتعديله بات أمرا لا محيد عنه، حتى يستوعب المتغيرات الطارئة من قبيل الأرشيف الجهوي، الأرشيف الرقمي، الأرشيف الإلكترونية والجرائم الماسة بها...، وهذه الأنماط الأرشيفية تغيب كلية عن القانون الأرشيفي الحالي، وهذا يجعل منه قانونا «متجاوزا» قياسا بالواقع.

لنشر مقالات رأي في الجريدة، المرجو إرسال مساهماتكم على هذا العنوان الإلكتروني:
«almassaeredaction@gmail.com»
على ألا تتجاوز هذه المساهمات 1000 كلمة.
المقالات المنشورة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجريدة.

قالوا...

«إن أي طرف فلسطيني من السلطات والفصائل لم يفكر طوال تجربته في أن يحسب قبل أن يخطو؛ فلا فتح حسبت قبل أن تخطو إلى أوسلو، ولا فعلت ذلك قبل أن تدعو إلى انتخابات يناير 2006 في ظروف التشظي والفوضى وركوب حماس موجة المقاومة ورفع سقف النيران دون أن تذهب إلى أبسط حسبة ميدانية؛ وسلطة عباس لم تفكر في المآلات، قبل أن تخوض مع الاحتلال في علاقات أمنية كانت أصلا مشروطة بتقدم العملية السلمية؛ كذلك حماس لم تحسب قبل أن تختطف الحكم، ولم تكن تريد أن تعرف ما الذي ستفعله به، ولم تحسب حسبتها من كافة النواحي عندما قررت اعتماد منطق الحرب المفتوحة وخطاب الزلازل، فالقيادات الفلسطينية شغوفة ببشائر البدايات، في السياسة وفي الحرب، ولا تفكر في المآلات والنهايات».

*كاتب ومحلل سياسي فلسطيني، عضو المجلس الثوري في حركة فتح

●● عدلي صادق

«لعل الأجدى بالقوى المهيمنة على النظام اللبناني أن تقوم بما يلزم للتصدّي للارتدادات السلبية لجائحة كورونا على البلاد على حياة اللبنانيين ومعيشتهم، إضافة إلى مواجهة الأوضاع الصعبة على مختلف الصعد، وذلك عبر إيجاد السبل والخطط المناسبة لتجاوزها. وهذا يقتضي تجاوز خلافاتها السياسية وصراعاتها الداخلية وولاءاتها الإقليمية والدولية، وأن تأخذ على محمل الجد المطالب والمبادرات الداعية إلى حصر استخدام العنف بيد الدولة، وحل الذراع العسكري لحزب الله، ونقل سلاحه إلى الجيش اللبناني، وحصر تمثيل الحزب سياسياً، مثله مثل جميع الأحزاب اللبنانية الأخرى، الممثلة في إدارات الدولة والبرلمان وأجهزتهما، والسير نحو إجراء انتخابات نيابية نزيهة وفق قانون انتخابي جديد، تنتفي فيه هيمنة القوى الطائفية. وقد يندم رموز النظام إذا لم يقوموا بالإصلاحات والتغييرات المطلوبة، لأنهم سيواجهون مزيدا من العزلة الدولية، ولن يجنوا شيئاً سوى مراكمة الكوارث والأزمات».

*صحافي وكاتب وباحث سوري مقيم في تركيا

●● عمر كوش

نجاحات الدبلوماسية المغربية في تعزيز الوحدة الترابية..

●● اسماعيل الحلوتي

في الوقت الذي مازال فيه حكام قصر المرادية بالجزائر يصرون، على مدى أزيد من أربعة عقود، على التمادي في عنادهم وإذكاء جذوة النزاع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية، من خلال تسخير عملائهم الانفصاليين في حرب استنزاف خاسرة، يأبى المغرب إلا أن يواصل، تحت قيادة الملك محمد السادس، مد يده إليهم سعيا منه إلى إنهاء هذه الأزمة الخانقة، وشق طريقه بثبات نحو دحض مزاعم رموز «الجمهورية الوهمية» وحشد المزيد من الدعم والتأييد في اتجاه تعزيز وحدته الترابية.

فإيمانا منه بعدالة قضيته الوطنية الأولى، ظل المغرب، طوال كل هذه السنوات الصعبة، صامدا في مواجهة عواصف الغدر والخيانة، غير مبال بتوالي معاكسات الجنرالات الجزائريين واستفزازاتهم عبر كيانهم المصطنع والمتهور في محاولات يائسة لتحقيق حلم هيمنة بلادهم على المنطقة، إذ لم يتوقف قط عن التصدي للمناورات وإحباط الدسائس والمؤامرات؛ وبحكمة ملكه وحنكة نسائه ورجاله في العمل الجاد والدؤوب، تمكن من جني ثمار صبره وجهوده...

وبغض النظر عن الدرس البليغ الذي لقنته القوات الملكية المسلحة لخصوم وحدتنا الترابية عبر تلك العملية الأمنية الناجحة، التي أقدمت عليها فجر يوم الجمعة 13 نونبر 2020 بتعليمات من قائدها الأعلى، المتمثلة في فتح وتأمين انسيابية التنقل في معبر الكركرات الحدودي الرابط بين المغرب وموريتانيا ومن خلالهما أوربا وعمق القارة الإفريقية، الذي ظل محتلا من قبل عصابات «البوليساريو» منذ 21 أكتوبر 2020؛ حيث إنه وبعد أن اتضح فشل المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس وبعثة المينورسو، إلى جانب بعض أعضاء مجلس الأمن، في محاولة إقناع البوليساريو بالتراجع عن عرقلة المرور بالمنطقة العازلة، كان ضروريا التدخل العسكري وإقامة حزام أمني يضمن حرية تدفق البضائع وتنقل الأشخاص.

وبعيدا عما أحرزه المغرب من تنويه بتدخله السلمي في إنهاء أزمة الكركرات، التي أشعل فتيلها الانفصاليون بإيعاز من أسيادهم في الجزائر، وعن وقوف المنتظم الدولي على حقيقة النزاع المفتعل حول ملف الصحراء المغربية، وتأكده التام من أن صانعي جمهورية الوهم ما كانوا ليسعوا إلى ذلك لولا رغبتهم الجامحة في تحقيق أهداف جيو-استراتيجية، وتشبثهم المزعوم بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، رافضين بقوة مبادرة مقترح الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية، التي طرحها المغرب منذ عام 2007 وتحظى بدعم كامل في الأمم المتحدة كأساس للتسوية النهائية لهذا النزاع الذي عمر طويلا، فإنه بفضل الرؤية المتبصرة لملك البلاد وسياسته الرشيدة، حدثت تطورات لافتة في تعزيز موقع المغرب بالقارة السمراء كفاعل أساسي ومحوري في تحقيق التنمية والنهوض بأوضاع بلدانها ومستويات شعوبها، حيث تبين ذلك في إبرامه عدة اتفاقيات تعاون وفي الزيارات الملكية المكوكية لبلدانها، وما طرأ من تغير في مواقف بعض بلدانها إزاء الصحراء المغربية، خاصة بعد استرجاعه لعضويته داخل الاتحاد الإفريقي التي كان فقدها بسبب انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية آنذاك، خلال سنة 1984، احتجاجا على قبول عضوية «الجمهورية الصحراوية» التي شكلتها جبهة البوليساريو من طرف واحد.

وبقدرما أدت سماجة عصابات البوليساريو وخرقها السافر للقانون الدولي إلى التنديد بممارساتها الخطيرة، التي باتت تشكل تهديدا كبيرا للأمن والاستقرار العالميين، بقدرما ساعد المغرب في إقامة تحالفات استراتيجية واسعة، وساهم في الرفع من وتيرة آلته الدبلوماسية في الترويج للنموذج التنموي الجديد بالأقاليم الجنوبية، وجعل عدة دول إفريقية وعربية وغربية تسارع إلى اتخاذ قرارات حاسمة بفتح قنصليات عامة في مدينتي العيون والداخلة؛ ذلك أنه بفضل الزخم الدبلوماسي المتزايد، نجح المغرب في سحب البساط من تحت أقدام الطغمة العسكرية الفاسدة بالجارة الشقيقة الجزائر ووليدها غير الشرعي البوليساريو، إذ لم تجد الأولى من وسيلة لإخفاء اندحارها عدا بيانات التنديد الباهتة، فيما فقد الكيان اللقيط الدعم لأطروحته الانفصالية. وفي المقابل، توالى تصاعد الاعترافات بالسيادة المغربية الكاملة على الأقاليم الجنوبية، وتزايد حجم الدعم والتأييد لمساعي المغرب في طي ملف النزاع المفروض عليه، ليس فقط داخل حدود القارة الإفريقية، بل وتجاوزها إلى منطقة الشرق الأوسط وإقناع عدد من دول أمريكا اللاتينية بدفوعاته القانونية.

من هنا، وقف العالم أجمع على ما أصبحت تشهده الأقاليم الصحراوية من دينامية دبلوماسية، توجت بافتتاح ما لا يقل عن عشرين قنصلية إفريقية وعربية ودولية، ولعل قنصليتي البحرين وهايتي كانتا آخرها خلال الأيام الأخيرة من شهر نونبر 2020، وهو ما اعتبره الخبراء استراتيجية دبلوماسية تنموية، اعتمدها المغرب في اتجاه تكريس سيادته على ترابه الوطني، مؤكدين أن فتح قنصلية يعد إقرارا صريحا بسيادة الدولة على الإقليم حسب القانون الدولي وخاصة اتفاقية جنيف 1963، فضلا عن أن القنصلية تعد ركيزة أساسية في تطوير العلاقات الإدارية والاقتصادية والتعاون متعدد الأطراف مع الدول المعنية.

إن انتهاج المغرب دبلوماسية القنصليات يعد مفتاح النجاحات التي يقودها ملك البلاد منذ توليه الحكم، في إطار رؤية شاملة ومتقدمة، تقوم على أساس التحرك السياسي العقلاني المدعوم بالتنمية الاقتصادية والثقافية، سواء من خلال حضوره القوي في إفريقيا أو عبر الأنشطة الدبلوماسية المكثفة وانفتاحه على كافة الدول، بما فيها تلك التي كانت تعتبر معقلا لخصوم وأعداء الوحدة الترابية للمغرب؛ فهل يلتفت الأشقاء في الجزائر إلى يد المغرب البيضاء الممدودة إليهم، والاتجاه سويا نحو بناء المستقبل المشترك، وتفعيل دور اتحاد المغرب العربي لمواجهة التكتلات الإقليمية ورفع تحديات العصر؟

التربية وفق النهج السليم

●● عبد الرحمان رفيق

عندما يكون أب وأم في حالة نقاش مع أبنائهما، ينبغي عليهما أن يتأكدا أنهم يصغون لحديثهما، مقدّمين كل التركيز لهما وناظرين إلى عيونهما ومبدين كل الاهتمام بالحديث مهما كان نوعه، ومنتظرين حتى نهايته ليبدوا رأيهم في ما قالاه؛ لأنهم بذلك سيتعلمون حسن الإصغاء واحترام الغير عند الحديث، لهذا يجب إعطاء الفرصة للأبناء للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم، وتشجيعهم وتحفيزهم على ممارسة نشاطهم الحركي والفكري المستقل، فكثيرا ما يؤدي ذلك إلى تكوين الثقة بالنفس وتقويتها، بينما يحدث ضعف أو فقدان للثقة بالنفس منذ الطفولة بسبب النواهي المتعددة والانتقادات المختلفة التي يتلقاها الطفل من أبويه، أو ممن يكبره سنّاً، دون الالتفات إلى كيفية التعامل مع المرحلة السنية التي يمر بها أو القدرات والإمكانات التي يتمتع بها، مما يؤدي إلى فقدان احترام الذات وضعف الثقة بالنفس، وبالتالي يشعر الأبناء بأنهم مترددون وخائفون وغير مؤهلين لمواجهة أبسط المواقف التي يمرون بها.

إذن، فتكثيف النقاش والحوار داخل البيوت ينطوي على فائدة جمة، لكن من المهم أن نشجع الحوار على المستوى العام، ونعمل على تهيئة المناخ الهادئ الذي يعزز ويكرس «مفهوم الرأي والرأي الآخر»، لأننا بهذا نساهم في خلق الطفل المهذب الذي يحترم آداب الحوار.

أيضا، يجب أن نرسخ في عقول أطفالنا ميزة التراحم في ما بينهم، وذلك من خلال جعل الشقيق يدرك أن شقيقته هي شريكته في المنزل والحياة وليست خادمته ولا هي أقل منه، وأن الأخ هو سند عظيم وضلع ثابت لا يميل، ولاسيما وقت الشدائد، وأن لا فرق بين الذكر والأنثى في المعاملة، فما يعلق بعقول الأطفال لا يمكن محوه أبدا.

فإذا كنا حقا نؤمن بالله حق الإيمان، فعلينا أن ننشئ أبناءنا وفق ما أوصانا الله عز وجل به، لا كما نريد نحن، فالله خلقنا عاقلين متفكرين متدبرين عالمين، لا نسخا منسوخة من أسلافنا، فالآباء ليسوا آلهة يقدرون المقادير لحياة أبنائهم (بتخطيط هذا لأن ابنه طبيبا، وتخطيط ذاك لابنته بأن تكون مهندسة...)، فهذا المفهوم وذلك النهج في التربية هو ما يخلق حالة الانفصام التي يعيشها أبناؤنا اليوم، ويخلق لنا في النهاية شخصية معقدة نفسيا. نحن مسؤولون عن إعالة أبنائنا وتعليمهم الأخلاق والانضباط الذاتي والسلوكي، ومسؤولون أيضا عن رعايتهم صحيا ونفسيا وفكريا، وعلينا أن ندرك جميعا أننا (نربي عقولا وليس حيوانات)، ولذلك علينا ترك مساحة لأبنائنا لكي يتحركوا فيها، لكن تحت رقابتنا غير المباشرة، لنترك لهم الاختيار في كل ما يخص حياتهم ومستقبلهم، فما تراه أنت بمقاييس عصرك هو، بالقطع، لا يتماشى معه بمقاييس عصره؛ نعم هناك ثوابت دينية وأخلاقية علينا ترسيخها فيهم، بعدها لا سلطة لنا على اختياراتهم. لنعلم أن حياة كل منا مكتوبة له في اللوح المحفوظ، شئنا ذلك أو لم نشأه.

أما، في ما يخص ضرب الأب أو الأم أولادهما للتأديب على سبيل المثال، فإن أهل العلم لم يعارضوا ذلك، طبعا دون تجاوز حدود التربية والتقويم، ولهم على ذلك أدلة منها قوله عليه الصلاة والسلام: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع» ، فقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بضربهم على ترك الصلاة، وفي هذا الضرب تأديب لهم، لكن ضرب التأديب مقيد بوصف السلامة ومحله في الضرب المعتاد كمّا وكيفا ومحلا.

فينبغي للأب أو الأم عند ضرب الأولاد مراعاة الأمور الآتية:

أولا، لا ينبغي الزيادة على عشر ضربات، لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يجلد فوق عشر جلدات، إلا في حد من حدود الله»؛

ثانيا، لا يضرب الوجه، لقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا ضرب أحدكم، فليجتنب الوجه، ولا يقل قبح الله وجهك»؛

ثالثا، لا يضرب في مكان مؤلم أو متلف: المذاكير، أو البطن، أو ما شابه ذلك؛

رابعاً، ألا يؤدب وهو غضبان، لأن الغضب قد يخرج صاحبه عن السيطرة على نفسه، أما تعدي الحدود في ضرب الأولاد فلا يجوز، وعلى الوالد أن يتجنب أسباب الغضب.

أمور كثيرة علينا أن نراجعها مع أجيالنا الحالية، فلا يستقيم حال أمة إلا إذا استقام أبناؤها، واستقامة أبنائها لا تكون إلا بالتنشئة السوية واتباع ما أنزله الله وأمر بالعمل به.

*طالب جامعي وباحث في القانون

اعرف عدوك

كيف تبرر إسرائيل «اعتقال» مئات القاصرين الفلسطينيين من منازلهم في جنح الظلام؟

●● عن «هآرتس»

بعد ست سنوات على إعلان الجيش الإسرائيلي بدء مشروع ريادي لاستدعاء قاصرين فلسطينيين متهمين بارتكاب مخالفات إلى التحقيق، يواصل الجيش اعتقال مئات الشباب الفلسطينيين بدون إعلام مسبق، وعلى الأغلب في الليل. يبدو أن هذا المشروع لم ينفذ ولا يقوم والجيش بجمع بيانات منظمة عنه. وحسب أقوال جهات مطلعة على المشروع، فإن معايير نجاحه أو فشله إلى جانب أهدافه في كل ما يتعلق بعدد الاعتقالات، لم يتم نشرها في أي وقت.

حسب بيانات أعطاها الجيش لـ«موكيد» للدفاع عن الفرد، في أعقاب عدة طلبات لحرية المعلومات التي قدمتها المنظمة والتي ظهرت في تقرير له تحت عنوان «تحت جنح الظلام»، ففي السنوات الست الأخيرة تم استدعاء 128 قاصراً فلسطينياً في وقت مسبق للتحقيق معهم في الشرطة، كما تقرر القيام به في إطار المشروع الريادي. ومن أجل التأكيد، في عام 2019 وحده تم اعتقال 235 قاصراً فلسطينياً من بيوتهم دون إنذار مسبق بعد منتصف الليل.

في عام 2018 أعلن الجيش أن المشروع الريادي سيقلص وسيطبق على فلسطينيين في أعمار 16 – 18 سنة فقط في منطقة عصيون- بيت لحم. وفي المناطق الأخرى في الضفة، لن يكون أبناء 16 – 18 جزءاً من المشروع الريادي، رغم أن أغلبية القاصرين الذين يتم اعتقالهم في الضفة الغربية هم في هذه السن. هذا الأمر واضح في البيانات من عام 2019: من بين 250 اعتقالاً فجائياً لقاصرين، فإن 184 معتقلاً كانوا في سن 16 – 17 سنة. شرح الجيش أن معظم الحالات التي يتم فيها اعتقال قاصرين في المنطقة، يدور الحديث عن أبناء 16 – 18 أو عن متهمين بارتكاب مخالفات خطيرة، الذين لا يلبون المعايير التي تم تحديدها في المشروع الريادي.

على مر السنين، كان هناك انخفاض في عدد الاستدعاءات للتحقيق التي أرسلها الجيش الإسرائيلي مسبقاً للقاصرين المشبوهين بارتكاب جرائم. في عام 2014 وهي السنة الأولى للمشروع الريادي، تم استدعاء 68 قاصراً للتحقيق، في حين أنه من مارس وحتى دجنبر 2019 تم استدعاء 18 قاصراً، 8 منهم مثلوا للتحقيق. في عدد من الحالات، قال الجيش إن البيانات التي يقدمها حول عدد الاستدعاءات هو جزئي بسبب «أضرار حريق» (2015، ليس واضحاً ماذا كان يقصد)، أو بسبب أنه لم يستطع العثور عليها (النصف الثاني من 2016). وفي ما يتعلق بعامي 2017 و2018 لم يتم إعطاء أي بيانات على الإطلاق.

المشروع الريادي مشترك أيضاً مع شرطة إسرائيل. وردا على طلبات «موكيد» للدفاع عن الفرد، أجابت الشرطة بأنه «يطبق فعليا في الحالات التي تسمح بتطبيقه»، وأنه «بسبب الوضع الأمني الحساس في يهودا والسامرة جرت إشكالية في تطبيق المشروع لمرات كثيرة». وقد جاء من الشرطة أنه ليست لديها متابعة أو بيانات رقمية عن الاستدعاءات، وأنه لا توجد استنتاجات خطية أو دروس في أعقاب المشروع. في الأسبوع الماضي، قدمت «موكيد» التماساً للمحكمة من أجل إصدار أمر مشروط للجيش الإسرائيلي كي يبرر سبب عدم تحول استدعاء القاصرين إلى أمر افتراضي، ولماذا لن يتحول استدعاء القاصرين للتحقيق إلى خيار افتراضي، ولماذا لا يستخدم الاعتقال الليلي فقط في حالات استثنائية.

> هذه السياسة تخلق صدمة بالنسبة إلى عائلات كاملة، وتحطم معنويات الفتيان مع إلحاق ضرر كبير بنزاهة التحقيق والإجراءات القانونية. نأمل أن تضع محكمة العدل العليا حداً لذلك. ويجب استنفاد جميع البدائل قبل اقتحام البيوت في الليل وجر الشباب من بين أسرهم

إن جميع اعتقالات القاصرين التي تمت بدون إنذار مسبق في 2019 حدثت في الليل، ما يضع علامة استفهام على درجة التزام الجيش الإسرائيلي بالتعليمات التي صاغها المستشار القانوني في منطقة يهودا والسامرة حول الموضوع في عام 2014. وثيقة التعليمات التي تم الحصول عليها في طلب حرية المعلومات تنص على أنه «يجب أن يتم فحص ما إذا كانت هناك احتمالية لتنفيذه أثناء النهار أم إن هناك حاجة عملياتية إلى تنفيذه في الليل».

وقالت المديرة العامة لـ«موكيد»، جيسكا مونتل: «بعد ست سنوات على الإعلان، من الواضح أن الجيش لم ينفذ المشروع الريادي للاستدعاء بدل الاعتقال. يفضل الجيش الاستمرار في الاعتقالات الليلية كأسلوب أول، وتقريباً أسلوب حصري، لإحضار القاصرين للتحقيق. هذه السياسة تخلق صدمة بالنسبة إلى عائلات كاملة، وتحطم معنويات الفتيان مع إلحاق ضرر كبير بنزاهة التحقيق والإجراءات القانونية. نأمل أن تضع محكمة العدل العليا حداً لذلك. ويجب استنفاد جميع البدائل قبل اقتحام البيوت في الليل وجر الشباب من بين أسرهم».

ورداً على ذلك، قد جاء من الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي: «في السنوات الأخيرة يتورط قاصرون فلسطينيون كثيرون، أحياناً في سن صغيرة جداً، في نشاطات إرهابية، إرهاب شعبي وتحريض على الإرهاب. وفي أعقاب هذه النشاطات، قتل وأصيب مواطنون إسرائيليون كثر. وفي الحالات التي يتورط فيها قاصرون، لا يكون هناك أي مناص من اتخاذ خطوات لتنفيذ القانون من قبل قوات الأمن، التي تستهدف الدفاع عن حياة الإنسان وإنفاذ القانون. خطوات إنفاذ القانون هذه تشمل الاعتقال والتحقيق والتقديم للمحاكمة. يقوم الجيش الإسرائيلي بهذه الخطوات استناداً إلى الصلاحيات الممنوحة له حسب القانون مع الحفاظ على حقوق القاصرين».

وورد أيضاً: «في الحالات المناسبة، يتم استدعاء القاصرين للتحقيق عن طريق استدعاء مسبق للمركز. ومع ذلك، لا توجد إمكانية للاكتفاء بالاستدعاء المسبق، حيث إن القاصر يكون متهماً بمخالفات أمنية ويجب اعتقاله بدون إبلاغ مسبق، لضرورات التحقيق. وعلينا التأكيد على أن الجيش يملك معلومات مفصلة تحدد سلسلة المصادقات من أجل اعتقال القاصرين وطريقة تنفيذ الاعتقالات وطريقة احتجاز القاصرين بعد الاعتقال الأولي، معظم الاعتقالات في يهودا والسامرة تجري ليلاً، وهذا الأمر ينبع من اعتبارات عملياتية وبسبب التعقيد العملي للعمل في فضاء تهديدي. الاعتقال في الليل ضروري لأنه يقلص الخطر على حياة جنود قوات الأمن، ويقلص الإضرار بنسيج حياة السكان المدنيين».

لعل من حسنات «كورونا» وما فرضته من حجر صحي على المغاربة كشعب يميل ولا يقتنع إلا بما هو مادي وملموس أنه لقن ملايين المغاربة دروسا في التعامل إلكترونيا مع مجموعة من الإدارات ونقل الآلاف منا أو بالأحرى أجبرهم على التعامل مع الإدارات المغربية عن بعد اعتمادا على وسائل متطورة من قبيل حجز موعد أو طلب وثيقة معينة، وهي تجربة يراها البعض نعمة، فيما شق كبير من المغاربة يرونها «نقمة»، ومنهم من يتعامل اعتمادا على وسائل التواصل الإلكترونية على مضض، بقرار من الجهات المسؤولة، التي فرضت على المواطنين ضرورة أخذ مواعيد إما للاستشفاء أو إنجاز وثائق معينة أو غيرها كتدبير وقائي تجنبا لانتشار وتفشي الوباء بين الأشخاص وحفاظا على سلامة عموم المغاربة.

رقمنة الإدارة المغربية.. حلم متعثر

الدولة أنفقت المليارات لخلق إدارة ذكية والأمية «تحبط» الأمل

نزهة بركاوي

بملامح غاضبة بعدما اقتحم طابورا طويلا لأشخاص ينتظرون دورهم للحصول على إحدى الوثائق الإدارية بإحدى محاكم العاصمة الاقتصادية، ظنا منه أن الأمر لن يأخذ من وقته الكثير، وأنه سيحاول التواصل مع أحد الموظفين وسيمكنه من الوثيقة التي يطلبها في الحال، إلا أنه فوجئ بأن عليه أولا احترام دوره مثل باقي المواطنين، ابتسم الرجل ابتسامة لا تخلو من استخفاف عائدا أدراجه نحو آخر نقطة في الصف ليفاجأ من جديد بأنه حتى إن احترم الصف فلن يتمكن من استلام الورقة الضرورية التي انتقل إلى المحكمة لاقتنائها لأنه ببساطة لم يطلبها من الموقع الذي يخصص لوضع الطلبات. تغيرت ملامح الرجل المسن الذي لم يخف تذمره، متسائلا عن سبب هذه «التعقيدات». وأضاف بحنق «هذا ليس تقريب الإدارة من المواطنين، بل نأي لها عن المواطن»، قبل أن يضرب كفا بكف ويغادر المكان بعدما فسر له أحد الأشخاص أنه هو أيضا فوجئ بالأمر بعدما انتظر ساعات دوره ليعلمه الموظف بعدها أن عليه الولوج إلى موقع خاص وطلب هذه الوثيقة وتتبع مسارها عن بعد حتى تكون جاهزة، وبعد ذلك يحضر إلى المحكمة لسحبها.

لم يخف الكثيرون ممن كانوا ينتظمون داخل الصف بالمحكمة تذمرهم أيضا، مؤكدين أن الهدف الأسمى لاعتماد الرقمنة لم يحصل ما دام العشرات يزدحمون في انتظار وثائقهم، التي تم حجز موعد مسبق للحصول عليها. «ما الفائدة من هذه الرقمنة إذا كنت سأقضي ساعة من الزمن على الأقل وسط العشرات من الأشخاص، الذين قد يكون بعضهم حاملا لفيروس «كورونا» مادام التباعد غير موجود، ولا توجد أي علامات أو إشارات تفرضه باستثناء الفضاء الداخلي للمحكمة، بينما طوابير عدة من الزوار يوجدون في الخارج وهم متكدسون؟» يقول أحد المرتفقين.

وقد عاينت «المساء» بالفعل أن إجراء التباعد الاجتماعي لم يكن مفعلا.

مصائب قوم عند قوم منافع

إذا كان الكثير من المغاربة لم يتصالحوا بعد مع التكنولوجيا، وأغلبهم لا يحسن التعامل مع النظام المعلوماتي والرقمنة، بل منهم من لا يجيد حتى فتح الحاسوب، فإن بعض المهن عرفت نوعا من الانتعاش خلال الحجر الصحي، منها «صالات المعلوميات» أو ما يعرف بـ«سيبير»، حيث تحولت هذه المحلات اليوم إلى قبلة للعشرات من الأشخاص ممن يتعذر عليهم ملء طلبات إنجاز هذه الوثيقة أو تلك، بل إن بعض الادارات صارت تحيل على هذه الصالات التي تسهل عليها مأمورية العمل بالنظام الجديد عن بعد، الذي تم تطبيقه بين عشية وضحاها، والذي أملته ظروف الوباء، حيث كان مجتمعنا يعتمد أساسا على نظام الاتصال والتواصل المباشر، سواء بين الموظف الذي يعمل في الإدارة، كانت خاصة أم عامة، أو بين المسؤولين أنفسهم، غير أن الوضعية الناتجة عن الطوارئ الصحية وتقييد الحركة، بسبب «كورونا»، أحدثت رجة في ذلك النظام، ووضعت مختلف الفاعلين في بيئة مهددة، حيث فرضت هذه الوضعية الجديدة نفسها على العديد من المؤسسات والهيئات والمقاولات والمدارس والجامعات، التي اضطرت إلى اللجوء لاعتماد الوسائل الرقمية لضمان استمرار أنشطتها عن بعد، ليجد المواطن العادي نفسه أيضا أمام ضرورة الاعتماد على الرقمنة، علما أنه «لا عهد له بها»، كما هو حال الأغلبية الساحقة نظرا إلى نسبة الأمية المنتشرة ما بين المغاربة.

تجاوب محتشم

اعتمدت الكثير من المؤسسات بوابات رقمية ضمن الإدارة الإلكترونية، التي تم التأكيد على أنه لم يتم التجاوب المنتظر معها، حيث إن شريحة واسعة من المواطنين فضلت التعامل بالطريقة التقليدية لقضاء أغراضها الإدارية، حتى مع انتشار الوباء، بل إن البعض صار يؤجل مجموعة من الإجراءات الخاصة في انتظار أن يتواصل مباشرة مع بعض الإدارات، إذ إن مجموعة من الإدارات وجدت صعوبة بالغة في إقناع عموم المواطنين بالطريقة الجديدة لطلب وثائقهم الإدارية، خاصة في المناطق القروية التي تنتشر فيها نسبة الأمية بشكل كبير.

وخوفا من انتشار الوباء، وأمام «تعنت» المواطنين بعلة «الجهل المعلوماتي»، وجدت مجموعة من الإدارات نفسها في مواجهة مع الأفراد، وهي تحاول إقناعهم بضرورة الرقمنة عوض التنقل المباشر إلى الإدارة، في إطار التدابير الاستعجالية وفرض هذا الخيار الحتمي، غير أن هذا الإشكال يراه الكثيرون عائقا أمام استثمار هذه المرحلة، والعمل بهذا النظام على المدى البعيد، خاصة أنه أنعش قطاعات أخرى وأدى إلى انتعاش التجارة الإلكترونية والمعاملات والدفع. وقد تجاوبت فئة معينة من المواطنين مع الآلية الإلكترونية واستعمالها بلا تردد ولا مخاوف، إذ أقبلوا على بوابات ومنصات صارت تتكاثر يوما بعد آخر وباتت كالفطريات، إذ أصبحنا نفاجأ يوميا باختراعات عدة قطاعات إنتاجية بصيغة «عن بعد».

تعليم عن بعد.. فشل أم نجاح؟

نجحت الحكومة وفشل المواطن. هذا ما يراه الكثير من العارفين بخبايا قطاع التعليم، مؤكدين أن وزارة التربية الوطنية نجحت فنيا وتقنيا في طرح نظام التعليم عن بعد، غير أن التباين بين المدرسة والبيئة المنزلية للتلميذ شكل أكبر تحد للأسر على صعيد الرقابة الذاتية «داخل المنزل»، ذلك أن مجموعة من الأسر فشلت في ضبط أطفالها حتى تتم العملية التعليمية عن بعد في أحسن الظروف، وكذا على صعيد ضعف الإمكانيات المنزلية مثل «سرعة صبيب الإنترنت» أو أمور وسلوكيات عائلية تحول دون تلقي التعليم عن بعد بالشكل الصحيح، إضافة إلى قلة الخبرة التي يتوفر عليها بعض الأساتذة، ذلك أن مجموعة من الآباء الذين استقت «المساء» آراءهم أكدوا أن التجربة «فاشلة»، معللين ذلك بأنه إذا كانت عملية التلقين تصطدم بعراقيل وقلة انتباه التلميذ داخل الفصل، فكيف يمكنها أن تكون حليفة النجاح عن بعد؟، خاصة أنه من الصعب على الآباء ضبط أطفالهم للامتثال ومتابعة التعليم عن بعد الذي يكون لدى بعض الأساتذة مجرد مطالبة بالإجابة عن الأسئلة التي يتضمنها المقرر الدراسي، وهي عملية محكوم عليها بالفشل منذ البداية، تقول المصادر ذاتها. كما أن الوزارة، تضيف المصادر ذاتها، لم تهتم بأمر الأسر الفقيرة التي لا تتوفر على إمكانيات الربط بالإنترنت والتوفر على وسائل التواصل، بل منها من لا يتوفر حتى على التلفاز. إلا أن تجربة التعليم عن بُعد أمر صعب للغاية في ظل عدم وجود مؤشرات إحصائية.

«الحكومة الإلكترونية»

يذكر أن لدى المغرب برنامجا يحمل اسم «الحكومة الإلكترونية» يندرج ضمن استراتيجية «المغرب الرقمي»، الذي اعتمد سنة 2013، لكن تطبيقه على أرض الواقع لم يعرف نجاح كبيرا بفعل استمرار عدد من الخدمات المعتمدة على الورق والحضور الجسدي للمرتفقين. وفي هذا الإطار أظهرت جائحة «كورونا» الأهمية الملحة للتكنولوجيات الرقمية للإدارة والاقتصاد والمجتمع، وهو ما يعني أن هذا النظام يجب تطويره والعمل به على المدى البعيد، مما يتطلب إرادة كبيرة لإنجاحه من خلال تسريع وتيرة التحول الرقمي في مجال الخدمات وتلبية حاجيات المواطنين الإدارية والتربوية والمجتمعية وحتى الاقتصادية بشكلها الصحيح والناجح، خاصة أن فترة «كورونا» شكلت أرضية خصبة لما بعد الجائحة من أجل اعتماد التحول الرقمي على صعيد المؤسسات والهيئات والأفراد، وجعل العالم الرقمي أساسا في كل الخطوات، حيث يمكن للفرد قضاء أغراضه الإدارية وهو جالس ببيته أو بمقر عمله دون تكبد التكاليف المادية والمعنوية من أجل التنقل إلى مقر الإدارات.

> اعتمدت الكثير من المؤسسات بوابات رقمية ضمن الإدارة الإلكترونية، التي تم التأكيد على أنه لم يتم التجاوب المنتظر معها

محاكمات عن بعد

قطاع العدل أيضا لجأ إلى الرقمنة والتواصل عن بُعد في العمل القضائي، كما أنه يتم إجراء جلسات التقاضي عن بُعد بمجموعة من المحاكم المغربية، كما صدرت آلاف الأحكام القضائية، إلا أن هذه المحاكمات بدورها لم تنل رضا الكثير من المتقاضين، علما أن هذه المحاكمات سبق لوزير العدل أن أكد أنها تجرى «في جو يضمن العلنية والحضورية والتمتع بكل ضمانات المحاكمة العادلة المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية والمواثيق الدولية، ويضمن الأمن المعلوماتي، ويحترم التوجيهات الصادرة عن مديرية أمن نظم المعلومات التابعة لإدارة الدفاع الوطني». في المقابل، قال وزير العدل إن التحدي الأكبر، والرهان الأصعب، هو ما يتعلق بفترة ما بعد رفع حالة الطوارئ الصحية، وعودة العمل إلى الإدارات والمرافق العمومية، واستئناف المحاكم عملها، وأداء خدماتها للمتقاضين والمرتفقين.

كما أكد وزير العدل أن الوزارة تعمل على تيسير ولوج المواطنين إلى العدالة، وعمل رجال القضاء والمحامين، في إطار مشروع الوزارة الهادف إلى بلوغ المحكمة الرقميّة في أفق سنة 2021. وقال محمد أوجار إن وزارته «تسعى إلى التخلي عن كل الدعامات الورقية لصالح الدعامات الإلكترونية وتقديم خدمات العدالة عن بعد، بدءا بالولوج إلى المحكمة، ووصولا إلى الأرشفة الإلكترونية، وما يتخلل ذلك من مسار التقاضي أو الخدمات التي تقدمها المحاكم، مع الحرص على توفير الأمن السجلاتي والمعلوماتي والوثائقي».

وعلى الرغم من كل هذا، فإن مجموعة من المتقاضين يؤكدون وجود مجموعة من العراقيل، منها صعوبة تتبع مجريات الجلسة بحجة أن هذا النوع من المحاكمة يخل بمقومات المحاكمة العادلة، ويعيق حتى عمل المحامين في بعض الأحيان، كما يتعذر على مجموعة من المتقاضين معرفة فصول المحاكمة الخاصة بهم أو بذويهم نظرا لغياب وسائل التواصل لدى بعض هؤلاء، وهو ما يجعلهم يفضلون المحاكمة المباشرة داخل المحكمة.

المغرب الرقمي.. حلم لم يتحقق

كشف قضاة مجلس جطو أن استراتيجية الرقمنة، التي كانت انطلاقتها منذ 1999، لا تزال حلما لم يتحقق بعد على أرض الواقع، على الرغم من اعتماد ثلاثة مخططات خماسية، كان آخرها استراتيجية «المغرب الرقمي» وهمت الفترة الممتدة ما بين 2009 و2013، والتي تضمنت أربع أولويات تهم التحول الاجتماعي، والخدمات العمومية الموجهة إلى المرتفقين، وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة على الانتقال الرقمي لتحسين تنافسيتها، وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتم اعتماد إجراءين مواكبين لتنفيذ الاستراتيجية، يتعلقان بتنمية الرأسمال البشري والثقة الرقمية. وخصصت لتنفيذ هذه الاستراتيجية اعتمادات مالية وصلت إلى 19.5 مليار درهم.

وقد مرت على انتهاء المدة المخصصة لتنفيذ «المغرب الرقمي» أزيد من سبع سنوات، إلا أن الحصيلة تظل «هزيلة» باستثناء بعض الحالات المعزولة، على الرغم من صرف مبالغ مهمة، حيث إن المغرب لم يتمكن من الانتقال من التعامل بالورق إلى عصر الإدارة الرقمية والخدمات الإلكترونية بالشكل الصحيح والسلس. والأدهى من ذلك أن الرقمنة تحولت إلى عبء على المرتفقين، الذين أصبحوا يتحسرون على المساطر السابقة، إذ إن الرقمنة أدت إلى تمديد مدة معالجة مجموعة من الملفات عوض تسريعها وتقليص أجلها، وكذا الشأن بالنسبة إلى أخذ بعض المواعيد، إذ قد تحدث بعض الأخطاء خلال عملية الرقن الخاص بملء المعطيات الشخصية ليفاجأ الشخص برفض استقباله وإنجاز ملفه بعلة هذا الخطأ، ومنحه أجلا جديدا قد يمتد أياما أو أسابيع، وهو ما أكده أحد الأشخاص الذي قال إنه يلجأ إلى «السيبير» لأخذ مواعيده ببعض الإدارات إلا أنه كثير ما يتبين حصول خطأ في المعلومات، وبالتالي رفض الملف وتحديد أمد جديد، مما جعله شخصيا يتخلى عن تجديد الوثيقة التي كان يرغب فيها، يضيف المصدر ذاته.

كما يشتكي عدد من المتعاملين، مثل المعشرين والمهندسين المعماريين والموثقين، من المشاكل التي تعترضهم إثر رقمنة بعض المساطر، إذ يجدون صعوبات كثيرة في إتمام الإجراءات بسبب الأعطاب التي تعترض المنظومة المعلوماتية المعتمدة، أو لعدم رقمنة مختلف الإجراءات التي تهم بعض المهن والقطاعات.

كما أن بعض الإدارات العمومية لا تعترف بالشهادات الإلكترونية، وهو ما يعيق إتمام بعض الإجراءات الإدارية ويعطل مصالح المواطنين، مما يجعل العودة إلى المعالجة المادية للملفات بالنسبة إلى عدد من المهنيين مطلبا ملحا.

مشاريع تتجاوز 1100 مليار سيتم تنفيذها في أفق 2022

فاس– مكناس.. أول جهة «تنتزع» عقد برنامج مع الدولة

المساء

في مرحلة تسعى فيها الدولة إلى إنجاح تجربة الجهوية من خلال قرارات استراتيجية، تستهدف أساسا نقل الاختصاصات من المركز إلى الجهة وتوفير الاعتمادات الضرورية لتتولى المجالس المنتخبة لهذه المجالات الترابية تنفيذ برامجها وفق مقاربة القرب، برزت جهة فاس مكناس كأول جهة في المغرب "تنتزع" عقد برنامج مع الدولة.

ويسعى العقد البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أولها تحسين الجاذبية الاقتصادية للمجالات الترابية، من خلال تقوية وتطوير تنافسية المجال الترابي للجهة، وتوسيع العرض المتعلق بالمناطق الصناعية، وتطوير منطقة لوجيستيكية، وتأهيل المحاور الطرقية. كما يسعى البرنامج إلى دعم القطاعات المنتجة وإنعاش الشغل والبحث العلمي، عبر دعم وتأهيل البنيات التعليمية والبحث العلمي التطبيقي وإحداث مراكز جهوية للتكوين والنهوض بالتشغيل وتطوير الكفاءات من أجل الاندماج في سوق الشغل وإحداث مناطق للأنشطة التقليدية والحرفية وإنعاش الاقتصاد الاجتماعي وتثمين المنتجات الجهوية.

وضمن أهداف البرنامج، يأتي تقليص العجز الاجتماعي والتفاوتات الترابية ضمن أبرز الأولويات، وذلك من خلال اعتماد برنامج للتعليم الأولي وبرنامج للتأهيل الحضري ودعم المراكز الصاعدة، ومن خلال تقوية العرض الاستشفائي وإنعاش القطاع الرياضي. كما يروم البرنامج تثمين المجال الثقافي والمواقع السياحية والمحافظة على الموارد الطبيعية، عبر تهيئة المدارات والمحطات السياحية وتعزيز البنيات التحتية للسياحة وخلق وتأهيل وتجهيز المؤسسات الثقافية والعناية بالتراث الثقافي الجهوية والحماية من الفيضانات والحفاظ على الموارد الطبيعية.

> يسعى العقد البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أولها تحسين الجاذبية الاقتصادية للمجالات الترابية، وتوسيع العرض المتعلق بالمناطق الصناعية، وتطوير منطقة لوجيستيكية، وتأهيل المحاور الطرقية

ويسعى هذا العقد إلى إنجاز 97 برنامجا ومشروعا مدرجا في إطار التوجهات العامة لبرنامج التنمية الجهوية، وهي موزعة حسب 4 محاور و17 مجالا. ويهم المحور الأول "تحسين الجاذبية الاقتصادية للمجالات الترابية للجهة. لهذا الغرض، تم تحديد 5 مشاريع لتحسين جاذبية المجالات الترابية وتطوير مناطق للأنشطة الاقتصادية، ومشروعين لتطوير المناطق اللوجيستيكية وإعداد تصميم النقل داخل الجهة، ومشروعين للاستثمار والاقتصاد الرقمي، فيما سيتم تخصيص 10 مشاريع لتأهيل المحاور الطرقية الاستراتيجية وبناء وتحسين الطرق.

ويهم المحور الثاني "دعم القطاعات المنتجة وإنعاش الشغل والبحث العلمي"، من خلال تنفيذ 36 مشروع. ويتوزع برنامج هذا المحور بين دعم السلاسل الفلاحية من خلال 5 مشاريع، وإحداث وتأهيل مؤسسات التعليم العالي ودعم البحث العلمي التطبيقي عبر تنفيذ 9 مشاريع. كما سيتم تنزيل 11 مشروعا من أجل إحداث مراكز جهوية للتكوين وإنعاش التشغيل وتطوير الكفاءات من أجل الإدماج في سوق الشغل. أيضا، تمت برمجة إحداث مناطق للأنشطة التقليدية والحرفية من خلال 9 مشاريع، فضلا عن مشروعين لإنعاش الاقتصاد الاجتماعي والمنتجات الجهوية.

في المحور الثالث للعقد البرنامج، تمت برمجة 19 مشروعا. ويشمل ذلك مشروعا لتعميم التعليم الأولي، ومشروعا للتأهيل الحضري والمراكز الصاعدة، و4 مشاريع لإحداث وتجهيز مستشفيات بالجهة، و4 مشاريع للتأهيل والمساعدة الاجتماعية، إلى جانب 9 مشاريع من أجل إنعاش الرياضة والترفيه.

ومن أجل تثمين المجال الثقافي والمواقع السياحية والمحافظة على الموارد الطبيعية، يسعى العقد البرنامج في محوره الرابع إلى تنفيذ 23 مشروعا. ويشمل ذلك 10 مشاريع لتهيئة المدارات والمحطات السياحية وتنمية البنيات التحتية السياحية، و6 مشاريع لإحداث وتأهيل وتجهيز المؤسسات الثقافية والاعتناء بالتراث والثقافة المحلية، فضلا عن تخصيص 7 مشاريع للحماية من الفيضانات والحفاظ على الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث. في المحصلة، سيتم تنفيذ 23 مشروع في إطار المحور الرابع.

وتبلغ الكلفة الإجمالية التقديرية لإنجاز هذا العقد 11 مليارا و192 مليون درهم، تشمل مصاريف الدراسات والأشغال. وسيخصص للمحور المتعلق بتحسين الجاذبية الاقتصادية للمجالات الترابية للجهة 4 مليارات و250 مليون درهم. أما المحور الثاني الخاص بدعم القطاعات الإنتاجية وإنعاش الشغل والبحث العلمي، فسيخصص له مبلغ 3 مليارات و798 مليون درهم. ومن أجل التقليص من العجز الاجتماعي والتفاوتات الترابية، يخصص مبلغ الكلفة الإجمالية للمشاريع المبرمجة 2 مليار و200 مليون درهم، فيما تبلغ كلفة مشاريع تثمين المجال الثقافي والمواقع السياحية والمحافظة على الموارد الطبيعية 938 مليون درهم.

ويصل مجموع مساهمات القطاعات الوزارية إلى 6 مليارات و155 مليون درهم، فيما تصل مساهمات المؤسسات والشركات العمومية إلى 507 مليون درهم. من جانبها ستساهم جهة فاس-مكناس بمبلغ 3 مليار و628 مليون درهم. هذا مع الإشارة إلى أن مجالس العمالات والجماعات الترابية ستساهم بدورها في تمويل هذا البرنامج من خلال مساهمات تصل في مجموعها إلى 315 مليون درهم.

ومن أجل وضع إطار مؤسساتي لحكامة البرنامج، فإن والي الجهة هو الذي يتولى الإشراف على تنفيذ العقد. ولضمان حكامة جيدة في الإشراف وتتبع وتقييم وتنفيذ البرنامج، ينص العقد على إحداث لجنتين: لجنة جهوية للتنسيق وتنفيذ المشاريع، إلى جانب لجنة مركزية. وستقوم الجهة بإنجاز افتحاص سنوي لإنجاز البرنامج. وبعد الانتهاء من إنجاز كل مكونات البرنامج وحصر وضعيته المالية النهائية والمحاسباتية، يتم إعداد تقرير نهائي للافتحاص من طرف المفتشية العامة لوزارة المالية والمفتشية العامة للإدارة الترابية من أجل التأكد من تنفيذ البرنامج طبقا لمقتضيات العقد، وكذا الاتفاقيات الخاصة المنبثقة عنه، طبقا للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

الأمن يجبر الأساتذة

المتعاقدين على تغيير خطة احتجاجهم في شوارع مراكش

المساء

شهد ملتقى شارعي علال الفاسي ويعقوب المنصور بمراكش، زوال أول أمس الأربعاء، حالة استنفار أمني، وحضورا بارزا لكبار المسؤولين الأمنيين بالمدينة. ويأتي هذا الاستنفار الأمني بسبب دعوة الأساتذة المتعاقدين للاحتجاج من جديد بشوارع مراكش، من خلال مسيرة احتجاجية من ساحة باب دكالة صوب الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بمراكش.

ووفق ما عاينته "المساء"، فإن التدخل الأمني المكثف حال دون تجمع الأساتذة المحتجين للانطلاق في المسيرة، التي تأتي في إطار البرنامج النضالي المسطر من طرف مختلف شغيلة قطاع التعليم.

وأجبر الاستنفار الأمني لمنع المسيرة الاحتجاجية الأساتذة المتعاقدين على تغيير الخطط الاحتجاجية، من خلال تحديد نقط جديدة للتجمع بدل ساحة باب دكالة، بعدما حالت القوات العمومية دون تجمع المحتجين للانطلاق في المسيرة المقررة صوب الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين.

وحسب المعطيات، التي توصلت بها "المساء" فقد حدد المجلس الجهوي لتنسيقية الأساتذة المتعاقدين بمراكش نقطا جديدة للتجمع في أفق الانطلاق في المسيرة المنتظرة، نظرا لما أسمته مراسلة داخلية، بالوضع القمعي المكثف، ومحاولة منع التجمع بالنقطة المعلنة في دعوة المسيرة.

وقرر المجلس الجهوي، صباح اليوم المذكور، خلال اللقاء الترتيبي توجيه الأستاذات والأساتذة بالجهة، حسب توزيع يتجه بموجبه الأساتذة المنتمون لمديريات الصويرة، آسفي، اليوسفية، وشيشاوة إلى نقطة التجمع 1 المحددة في الساحة أمام "أسواق السلام" بمنطقة باب دكالة، بينما يتجه المنتمون لمديريات الحوز، مراكش، الرحامنة، وقلعة السراغنة، إلى نقطة التجمع 2 بساحة فندق "ماجوريل" بشارع علال الفاسي.

ويشار إلى أن التغيير المعلن عنه داخليا بين الأساتذة المتعاقدين، لم يحل دون تمكن القوات العمومية من إحباط أي محاولة لتجمع المحتجين، ما دفع التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد بجهة مراكش آسفي إلى الإعلان عن رفع البرنامج النضالي المقرر سلفا، مندّدة بالاعتقالات التي طالت المناضلين والمناضلات، معلنة في الوقت ذاته عن إصدار بيان جهوي بهذا الخصوص، وبرمجة ندوة صحفية للتفصيل في الموضوع.

ويشمل الاحتجاج جميع الفئات، من الأساتذة والمركزيات، احتجاجا على غياب الحوار منذ بدء أزمة "كورونا"، واستمرار ملفات عديدة عالقة دون حلول، حيث يخوض الأساتذة المتعاقدون ثلاثة أيام من الإضراب عن العمل، فيما يضرب حاملو الشواهد ليومين، وذلك موازاة مع الإضراب ليومين، الذي أعلنت عنه كل من الجامعة الوطنية للتعليم، والنقابة الوطنية للتعليم، مع وقفات احتجاجية متفرقة وطنيا.

ويشار إلى أن الإنزال الأمني، الذي شهدته شوارع مراكش أشرف عليه شخصيا والي أمن مراكش، ورئيس المنطقة الأمنية، بحضور رئيس الشرطة القضائية، وممثلين عن السلطات المحلية.

تدابير استباقية لمواجهة آثار موجة البرد بإقليم أزيلال

تهدف إلى مواجهة البرد وتسهيل فك العزلة عن المناطق الجبلية

المساء

عقدت لجنة اليقظة والتتبع بإقليم أزيلال، أول أمس الأربعاء، اجتماعا موسعا خصص لعرض التدابير والإجراءات الاستباقية التي تهدف إلى مواجهة آثار موجة البرد، وتسهيل فك العزلة عن المناطق الجبلية.

واعتمد إقليم أزيلال مخطط عمل بتنسيق مع مصالح المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والمياه يرتكز على جمع ومعالجة ونشر المعلومات التي تم جمعها من مراكز التنسيق المتقدمة المتعلقة بالطرق والمسالك المقطوعة بعد تساقط الثلوج من أجل تعبئة الموارد المادية والبشرية اللازمة لإعادة فتح هذه الطرق وفك العزلة عن الساكنة.

وبحسب عرض قدمه قسم التجهيز والتعمير والبيئة بعمالة الإقليم، فإن مخطط العمل لتدبير مخاطر «موجة البرد» بأزيلال برسم موسم الشتاء 2020–2021 يتضمن أولا تحيين المعطيات المتعلقة بالمناطق المهددة وتحديد موقعها على الخريطة بتعاون وثيق مع السلطات المحلية المعنية وممثلي لجان التدخل الجهوية والمحلية.

في هذا السياق، تم إحصاء 397 دوارا تابعا لما مجموعه 25 جماعة ترابية بساكنة تبلغ 155 ألفا و740 نسمة أي أزيد من 27 ألف أسرة معنية مباشرة بتدبير موجة البرد،

كما يتعلق الأمر بتفعيل مراكز القيادة المتقدمة بالإضافة إلى مركز القيادة الإقليمية الذي يضمن الربط الوثيق مع مركز اليقظة والتنسيق المركزي. ووضع أسطول للتدخل لهذا الغرض يتكون من 42 آلية بمجموع تراب الإقليم.

وتضطلع مختلف اللجان التي تم تشكيلها بمهمة القيام بزيارات إلى الدواوير المعنية، والإبقاء على اتصال دائم مع السكان المستهدفين، بالإضافة إلى جرد التجهيزات والمعدات العمومية والخاصة المناسبة لإزالة الثلوج من الطرق والمسالك والمراقبة المنتظمة لتطور الوضع والمراقبة المنتظمة لتوقعات الأرصاد الجوية، لتكون على علم بتقدم عمليات الإغاثة بالإضافة إلى التتبع الدقيق لتطور الوضع حسب الظروف المناخية.

وحسب قسم التجهيز والتعمير والبيئة بعمالة الإقليم فمن المقرر أن تتم تعبئة أسطول كبير يتكون من 44 آلية بمجموع الإقليم لفتح الطرق والمسالك في حالة تساقط الثلوج، وتعزيز الفرق التقنية لإعادة التيار الكهربائي في حالة انقطاع أو إصلاح أعمدة الكهرباء المتساقطة.

وفي ما يتعلق بالتدابير الصحية المقررة، اتخذ إقليم أزيلال التدابير اللازمة بتشاور مع المندوبية الإقليمية للصحة من أجل تعبئة الفرق الطبية وشبه الطبية اللازمة لضمان تزويد المراكز الصحية والمستوصفات بالأدوية اللازمة لمواجهة الانخفاض الكبير في درجات الحرارة .

تنظيم محاكمة صورية حول جريمة الاتجار بالبشر بطنجة

و.م.ع

ينظم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه، بين 1 و 4 دجنبر، محاكاة "لأطوار التحقيق والمحاكمة بشأن جريمة الاتجار بالبشر".

ويندرج هذا النشاط، الذي يستهدف مجموعة من الفاعلين في مجال العدالة الجنائية المكلفة بالتحقيق والملاحقة والبت في قضايا الاتجار بالأشخاص، في إطار تنفيذ الجزء المتعلق بالمغرب في المشروع الإقليمي حول تفكيك الشبكات الإجرامية العابرة للحدود والمتورطة في الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين في شمال إفريقيا، والممول من الاتحاد الأوروبي.

وأبرز مدير الشرطة القضائية، والي الأمن محمد الدخيسي، في كلمة خلال افتتاح الورشة، الأهمية التي يوليها المغرب لمكافحة الاتجار بالبشر، وذلك من خلال المصادقة على عدد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، على غرار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وكذا البروتوكول المرتبط بها والرامي إلى زجر ومعاقبة الاتجار بالبشر، خاصة النساء والأطفال.

كما توقف الدخيسي عند التطور الملموس للإطار التشريعي والقانوني للمغرب في مجال الاتجار بالبشر خلال السنوات الأخيرة، مبرزا في هذا السياق القانون المتعلق بمكافحة الاتجار في البشر المصادق عليه سنة 2016 بهدف إحداث منظومة تشريعية مندمجة لمكافحة هذه الآفة، إلى جانب مرسوم 2018 حول إحداث اللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه. من جهته، سجل مدير الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل، هشام ملاطي، في كلمة تليت باسمه، أن المغرب اختار تبني مقاربة شاملة في مكافحة الاتجار بالبشر تقوم على أربعة محاور أساسية تتمثل في الوقاية والحماية والمتابعة والشراكة.

وأفاد بأن الاتجار بالبشر يعتبر ثالث أكثر جريمة منظمة انتشارا بعد الاتجار في الأسلحة والاتجار في المخدرات، منوها بأن المغرب تبنى تدابير أساسية تروم حماية ضحايا هذا النوع من الجرائم.

بالنسبة لمديرة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بالمغرب، سهام الفكيكي، فقد أشارت إلى أن هذا اللقاء يعتبر بمثابة ورشة عملية بامتياز تهدف إلى تقوية كفاءات الفاعلين في العدالة الجنائية المكلفين بالتحقيق وبالمتابعة والحكم في قضايا الاتجار بالبشر، لافتة إلى أن أشغال الورشة تقوم على تنظيم محاكاة تحقيق يقوم على مشهد جرمي واقعي، ما سيمكن المشاركين من تبني دينامية عمل تشاركية لإيجاد أجوبة مشتركة.

من جانبه، ذكر الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بطنجة، بوشعيب محب، بدور العدالة في مكافحة الجرائم المتعلقة بالاتجار بالبشر، مؤكدا على أن الدائرة القضائية لمحكمة الاستئناف بطنجة تسهر على التطبيق السليم للقانون، خاصة في الملفات المتعلقة بالاتجار بالأشخاص.

حقوقيون بجهة الشرق يدخلون على خط الطفلة المختفية بجرادة

رشيد بالمكي

على إثر اختفاء الطفلة إلهام رحيم، ذات السنة وخمسة أشهر من عمرها، بمنطقة تولي، التابعة ترابيا لإقليم جرادة، في ظروف غامضة، طالبت الهيئة الديموقراطية المغربية لحقوق الإنسان بجهة الشرق، في بيان تضامني توصلت «المساء» بنسخة منه، الجهات المختصة بمواصلة البحث عن الطفلة المختفية وتعميق التحقيق في هذا الملف، وكشف جميع حيثياته وملابساته للرأي العام، وترتيب المسؤوليات، وإنزال أشد العقوبات المقررة قانونا في حق كافة المتورطين والمتسترين على اقتراف مثل هذه الأفعال إن ثبت ذلك، مع تسجيلها ضعف الإجراءات الحامية لحقوق الطفل بالمغرب في ظل توالي مثل هذه الحوادث. كما دعت الهيئة الحقوقية ذاتها كافة وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والفعاليات المجتمعية إلى تنسيق مبادراتها وجهودها في تكثيف عمليات توعية وتحسيس الأطفال وذويهم بمخاطر جرائم الاختطاف والاعتداء على الأطفال وسبل الوقاية منها. وعبرت الهيئة الحقوقية المذكورة في بيانها عن أصدق المواساة لعائلة الطفلة إلهام، راجية أن يتم العثور عليها حية ترزق، وفي صحة جيدة، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن هناك احتمال دخول مشعوذين على خط اختفائها، خاصة محترفي البحث عن الكنوز باستخدام "الزوهريين"، بحسب تصريحات أحد أفراد الطفلة.

صورة وتعليق

إغلاق بسبب «كورونا»

بعد تسجيل إصابات بفيروس «كورونا» وسط الأطر التربوية، قرّرت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بأكادير إداوتنان، أول أمس، تعليق الدراسة الحضورية بمدرسة «عبد الرحيم بوعبيد» الابتدائية في حي أنزا.

كلمات مسهمة

الشريف الإدريسي

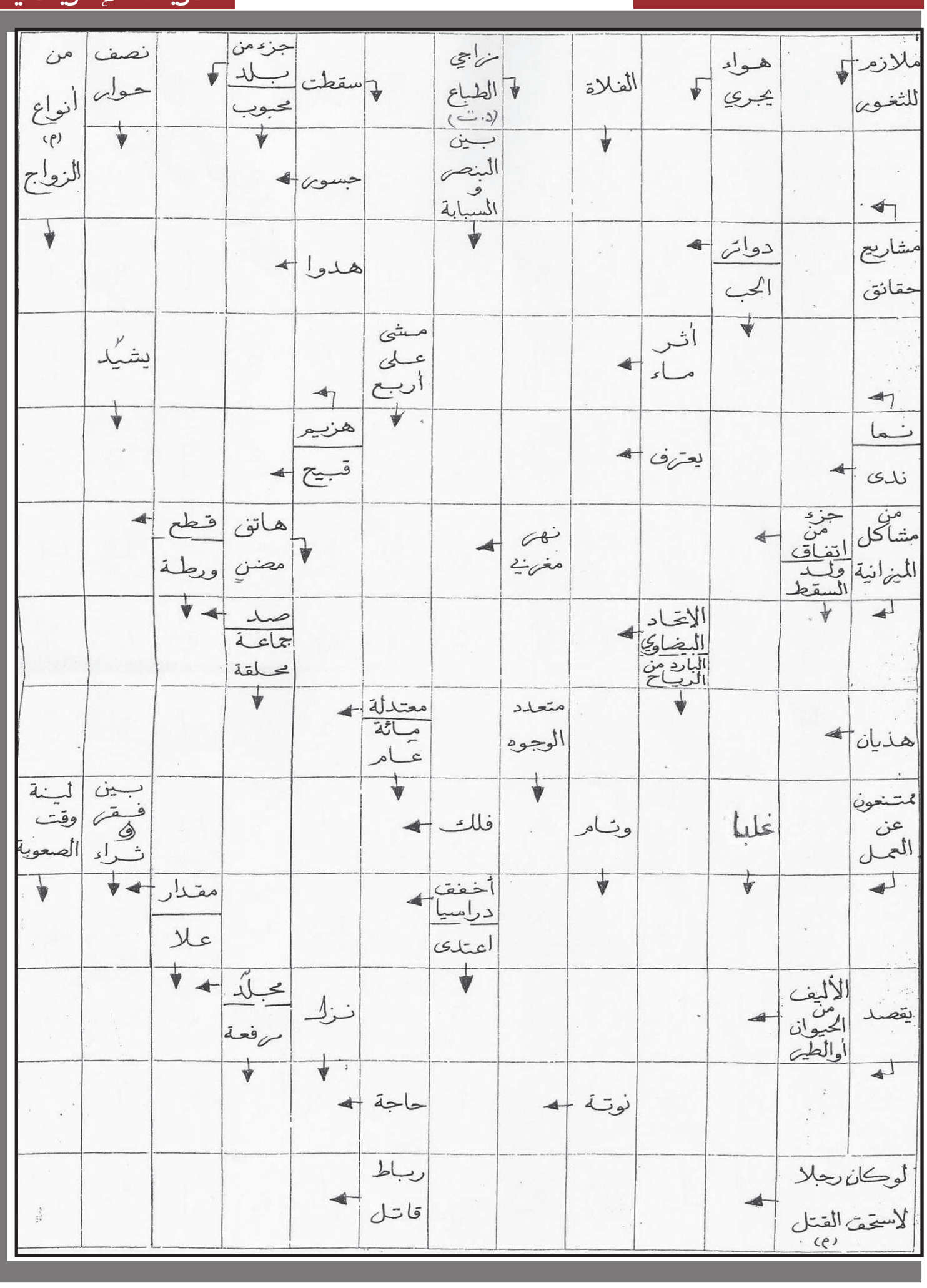

لعبة السودوكو

قواعد اللعبة

على اللاعب ملء كل خانة من الخانات بالأرقام من 01 إلى 09، دون تكرار أي رقم منها...

سهل

7	3		8		6		9	
9			1	7	5			
	6							7
4		9			8	7		6
2			3		4			5
5		3	7			9		4
8							7	
			4	8	2			3
	5		9		7		8	2

متوسط

	2		6	8			4	
9			5	2		6		3
4			1					
1	6							
	9		3	1	2		6	
							1	2
					7			6
2		7		6	5			8
	4			9	1		2	

صعب

	3	5			4			
2								
	7				9	2	5	8
8				9	1			
	5			4			6	
			3	6				9
1	9	4	8				2	
								6
			9			1	7	

خبير

	4				9			2
		1	5	4		6	9	
		6	1	3		5		8
5	6		7	1				
				5	8		7	1
6		3		7	1	2		
	7	2		8	6	9		
9			3				6	

متوسط

7	8			9	6			1
					4			2
		2		3	8	9		
						8		4
		8	9	4	7	1		
9		4						
		9	4	1		2		
8			5					
3			6	8			5	9

صعب

2			7					
	4				9	6	5	
		8			1		4	
7	8							1
		5				2		
1							9	3
	1		9			7		
	3	7	4				2	
					2			9

خبير

7	8	2	6	4	1	9	3	5
4	6	9	3	8	5	1	2	7
3	5	1	7	9	2	8	4	6
1	9	3	8	6	4	5	7	2
8	2	6	5	7	3	4	1	9
5	4	7	2	1	9	3	6	8
2	7	4	1	5	8	6	9	3
9	3	8	4	2	6	7	5	1
6	1	5	9	3	7	2	8	4

متوسط

1	8	6	9	5	7	2	3	4
3	9	7	4	8	2	1	5	6
5	4	2	3	1	6	8	9	7
4	7	3	6	2	8	9	1	5
2	1	8	5	7	9	4	6	3
9	6	5	1	4	3	7	8	2
8	3	9	7	6	4	5	2	1
7	2	1	8	3	5	6	4	9
6	5	4	2	9	1	3	7	8

صعب

2	5	9	6	4	7	1	3	8
4	7	8	1	3	2	6	9	5
6	1	3	9	8	5	4	2	7
5	6	2	8	9	1	7	4	3
9	3	7	5	6	4	8	1	2
8	4	1	7	2	3	9	5	6
3	9	5	4	7	6	2	8	1
7	2	4	3	1	8	5	6	9
1	8	6	2	5	9	3	7	4

خبير

9	5	2	7	4	6	8	1	3
4	6	8	1	3	9	2	7	5
1	3	7	5	8	2	4	9	6
5	9	4	6	1	3	7	2	8
7	2	3	9	5	8	1	6	4
6	8	1	2	7	4	5	3	9
8	7	6	4	9	1	3	5	2
3	1	9	8	2	5	6	4	7
2	4	5	3	6	7	9	8	1

متوسط

9	2	7	6	5	1	3	8	4
5	3	6	8	9	4	1	7	2
4	8	1	2	3	7	5	9	6
2	6	4	9	1	3	7	5	8
1	9	8	7	6	5	2	4	3
7	5	3	4	8	2	6	1	9
3	1	2	5	4	8	9	6	7
6	4	5	3	7	9	8	2	1
8	7	9	1	2	6	4	3	5

جدول

مسهمة فرنسية

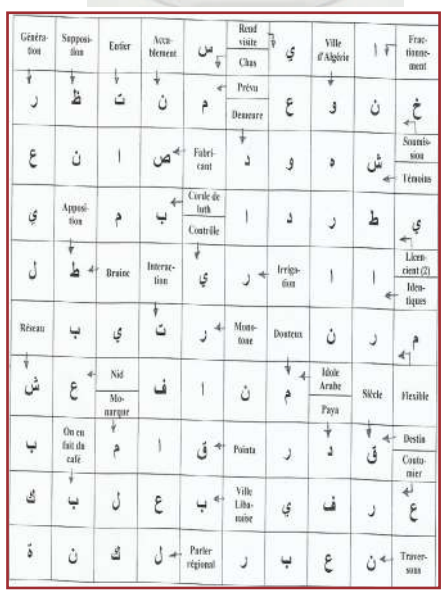

مسهمة عربية

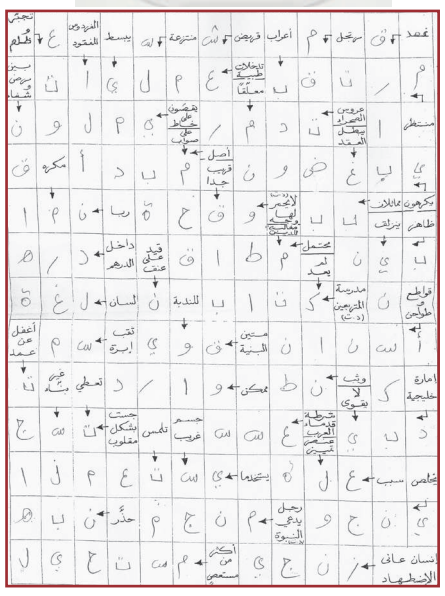

قواعد اللعبة

جريا على عادة هذا الركن في محاولة الجمع بين المتعة والفائدة، نقترح على القارئ الكريم شبكات جديد ة مزدوجة اللغة، ممتعة ومفيدة في آن واحد. نرجو أن نكون عند حسن ظن القارئ الكريم، وأن نوفق في ما نحن رامون إليه.

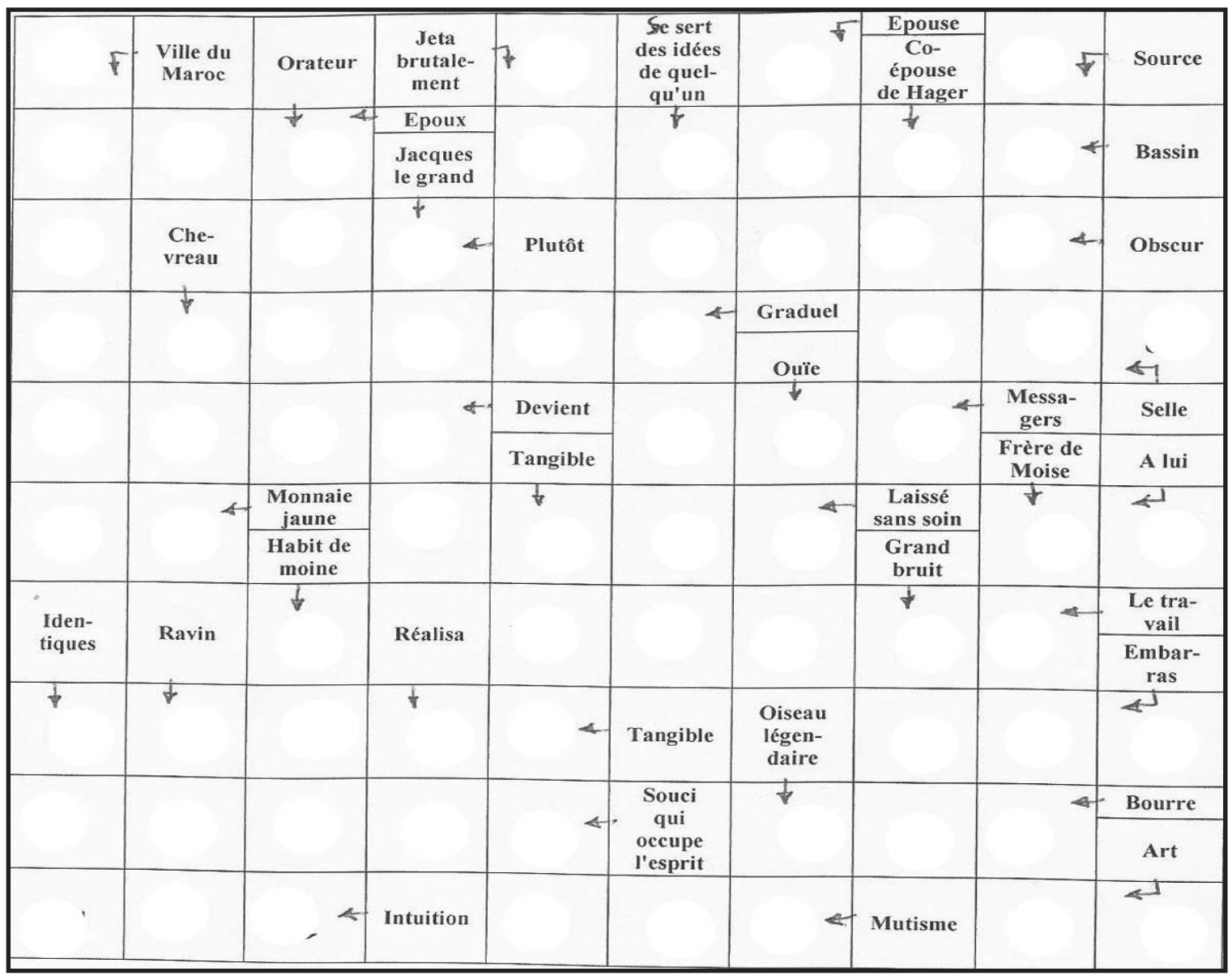

العنوان الرئيسي

إقامة الريف الطابق الرابع 10 شارع الجيش الملكي، الدار البيضاء

الهاتف 0522-27-57-38 / 0522-20-06-66

الفاكس 0522-20-11-56

الموقع الإلكتروني www.almassaepress.com

البريد الإلكتروني contact@almassaepress.com

مكتب الإشهار والإعلانات

إقامة الريف الطابق الرابع 10 شارع الجيش الملكي، الدار البيضاء

الهاتف 05 22-27-59-28 / 05 22-27-59-18 / 06 19-16-81-68

الفاكس 0522-27-55-97

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 11 شارع علال بن عبد الله الطابق الثاني — الهاتف 0537-72-51-59 / 0537-72-51-92 — الفاكس 0537-72-50-99

مكتب طنجة: إقامة التكافل 33 شارع الإمام الأصيل الطابق السادس — الهاتف 0539-34-03-11 — الفاكس 0539-34-03-12

مكتب مراكش: عمارة أسواق السلام -باب دكالة الطابق الأول - رقم 5 — الهاتف 0524-43-09-54 / 0524-43-09-47 — الفاكس 0524-42-22-86

مكتب فاس: 13 زنقة طنجة سيدي براهيم الطابق الثاني مكتب رقم 10 اطلس (قبالة بريد المغرب) — الهاتف 05-35-73-09-50 — الفاكس 05-35-73-09-51

الاعلانات القانونية والإدارية: المركز التجاري ديوان ملتقى ساحة أكنول وزنقة عبد الكريم الديوري الط ابق الثاني — الهاتف 0522-43-05-01 — الفاكس 0522-27-55-97

الاشتراكات: 0522262961 / 0522263091

ANNONCES

MOUADDAH CONSULTING
Angle Paternon et Alexandrie, Imm Lina II,
Appart 2B, Quartier des hôpitaux, Casablanca.
CONSTITUTION D'UNE SOCIETE A RESPONSABILITE LIMITEE D'ASSOCIE UNIQUE

"SR BEAUTY"

Aux termes d'un acte sous-seing privé en date à Casablanca du 14/10/2020, il a été établi les statuts d'une société à responsabilité limitée d'associé Unique dont les caractéristiques sont les suivantes :
DENOMINATION : "SR BEAUTY" SARLAU
SIEGE SOCIAL : à 332, Bd Brahim roudani, 5éme étage, N°21, Résidence Rayhane, Quartier Maarif, Casablanca.
OBJET SOCIAL :
Brièvement, La société a pour objet, tant au Maroc qu'à l'étranger :
• Salon de bien-être et espace beauté ;
• La coiffure mixte et la vente de tous produits et accessoires rattachés à l'activité ;
• L'achat, la vente en gros, demi-gros, détail de tous produits, petits matériels, et mobilier se rapportant à l'activité de salon de coiffure, d'esthétique ;
• La vente directe sur magasin ou via internet de tout produit et toute marque en relation avec l'objet social;
• Le développement et la vente de concept de vente en rapport avec des salons de coiffure, d'esthétique ;
• L'importation et l'exportation de tous produits, petits matériels et mobiliers, se rapportant à l'activité de salon de coiffure, d'esthétique ;
• L'agencement de magasins ou salons se rapportant à l'activité de salon de coiffure, d'esthétique ;
• La participation par tout moyen à toutes sociétés crées ou à créer, pouvant se rattacher à l'objet social, notamment par voie de création d'actions nouvelles, d'apports, souscriptions ;
• Toutes opérations d'étude, de représentation, d'intermédiation, de courtage, de consignation et de commission se rattachant aux domaines ci-dessus désigné ;
• La société pourra s'intéresser directement ou indirectement à la création, et l'exploitation de toutes sociétés ayant un objet similaire ou analogue au sien.
CAPITAL SOCIAL : 100 000 dirhams, divisé en 1000 parts de 100 dirhams attribués en totalité à Madame SALMA RACHID.
DUREE :99 années
GERANCE Madame SALMA RACHID

ANNEE SOCIALE : du 1er Janvier au 31 décembre

Le dépôt légal a été effectué auprès du Tribunal de commerce de Casablanca.

Nd :1537/20

■●●■

CONSTITUTION SOCIETE « FIDMA SHOES » SARL

I -au terme d'un acte sous seing prive en date du 19/11/2020 , et enregistré à EL JADIDA le 20/11/2020 ,il a été établi les statuts d'une société a responsabilité limitée dont les caractéristiques suivent :
1 .Dénomination : SOCIETE « FIDMA SHOES » SARL
2 .objet : La société a pour objet :
-FABRICATION DE CHAUSSURES,
- MAROQUINERIE,
- BONNETERIE,
- L'IMPORT ET L'EXPORT,
- TRAVAUX DIVERS - NEGOCE.

3 .Siège social : N° 170 ZONE INDUSTRIELLE - EL JADIDA .
4 .Capital social : 100.000,00 DHS Divisé en 1000 parts sociales de 100 dhs chacune souscrite en numéraire et entièrement libérées…..

5 .Durée : 99 ans a compter de l'immatriculation au RC.

6. Gérance : Madame MOUNA EL KHALFI , pour une durée illimitée .

II -le dépôt légal a été effectue près le tribunal de première instance D'EL JADIDA le 30/11/2020 sous le N°25656 avec immatriculation au registre de commerce sous le N°17273 .

Nd :1538/20

■●●■

ITISSALAT AL MAGHRIB
Direction Régionale du Grand Casablanca

Division Administrative et Financière

AVIS DE PROROGATION DE DELAI RELATIF A LA CONSULTATION N°PR 579 465/ COU/DRCA

Le Directeur Régionale d'Itissalat Al Maghrib du Grand Casablanca porte à la connaissance des sociétés ayant retiré ou désirant se procurer le dossier de la consultation susmentionnée relative à la vente et destruction des vieux papiers et cartons en lot unique, que la date de dépôt des offres est reportée au 21/12/2020, date à laquelle il sera procédé à l'ouverture des plis à 10H00.
Les conditions de soumission ainsi que les modalités de participation de cet appel à la concurrence, sont consignées dans le cahier des charges.
Le cahier des charges peut être retirer gratuitement auprès du Service Achats (2ème étage), de la Direction Régionale d'Itissalat Al Maghrib du Grand Casablanca, sise Quartier des Hôpitaux, Angle Rue Tarik Bnou Ziad et Rue Lahcen El Arjoune ou demandé par mail auprès des adresses suivantes :
a.elhaimour@iam.ma
m.oughadou@iam.ma
Les plis des soumissionnaires (offres technique, administrative et financière), fermés et cachetés à la cire ou tout autre moyen inviolable, doivent être déposés contre récépissé à l'adresse sus visée, au plus tard le 21/12/2020 à 10H00.

Nd :1540/20

إعلانات

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
مصلحة التنفيذ
ملف التنفيذ
رقم:2019/8512/1429

بيع منقول بالمزاد العلني

إن مأمور التنفيذ الموقع أسفله السيد عبد الله هناني منتدب قضائي يعلن أنه بناء للفصول 462-463 و 464 من قانون المسطرة المدنية
وبناء على مقتضيات الفصل 447 من ق م م
وبناء على محضر الإفراغ المؤرخ في 2020/03/04 لفائدة احمد الأزهر ومحمد الأزهر
ضد شركة ديرسا سباس في ش م ق
أنه سيتم البيع بالمزاد العلني بتاريخ 2020/12/18 على الساعة 11 صباحا للمنقولات الخاصة بملف التنفيذ عدد 2019/8512/1429
وسيتم البيع بالمحل الكائن دوار الحفافرة كلم 12 دوار أولاد أحمد دار بوعزة الدار البيضاء
كما يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 10 في المائة لفائدة الخزينة
وللزيادة في الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ التابع للمحكمة التجارية بالدار البيضاء.

رت:1539/20

المساء
لإعلاناتكم الإدارية والقضائية والعقارية
مساحات إشهارية بأثمنة مناسبة
للمزيد من المعلومات المرجو الإتصال بمكاتبنا:
البيضاء: 18/ 28 - 59 - 27- 0522 مراكش: 54 - 09 - 43- 0524 طنجة: 11 - 03 - 34- 0539

«الماص» وشباب المحمدية يقصان شريط البطولة في موسم المصالحة مع التاريخ

يواجهان الجيش الجريح و"الماط" الباحث عن الأضواء

ر-م

يقص فريقا المغرب التطواني وشباب المحمدية يومه الجمعة شريط موسم جديد من البطولة الاحترافية، وهو الموسم الذي يشهد عدة متغيرات أهمها البرمجة القبلية لمباريات البطولة، وتأكيد الجامعة حرصها على عدم تغيير هذا البرنامج، بعد المشاكل التي أثرت على سير بطولة الموسم الماضي. إضافة إلى استمرار قرار إقامة مباريات مرة القدم بدون جمهور، كما أن من بين المتغيرات الجديدة، إجبار الفرق على خوض مباريات البطولة الاحترافية في ملاعب مكسوة بعشب طبيعي.

وفي هذا الإطار سيضطر فريق المغرب التطواني لاستقبال ضيفه شباب المحمدية بملعب مولاي عبد الله. ويسعى «الماط»، الذي فشل في إنهاء الموسم ضمن الخمسة الأوائل، في تحقيق ذلك هذا الموسم. ويعول «الماط» على خبرة المدرب الإسباني خوان خوسي ماكيدا الذي خلف الصربي زوران مانولوفيتش. وإضافة إلى استمرار جل لاعبي الفريق، استقدم «الماط» لاعبين جدد من بينهم هشام الخلوة، لاعب أميريا وسليتا فيغو (ب)، والتنزاني شعبان عيد شيلوندا ومحمد كمال القادم من الوداد. كما عاد إلى الفريق لاعبه السابق أنس المرابط، وحارس المرمى يحيى الفيلالي، الحارس السابق للدفاع الحسني الجديد والمغرب الفاسي.

من جهته يعول شباب المحمدية، العائد حديثا إلى القسم الأول، إلى تقديم صورة تليق بفريق أحمد فرس، واعسيلة، والرعد. ولايسعى شباب المحمدية إلى الحفاظ على مكانته بالقسم الأول، بل إلى أن يكون ندا للفرق القوية.

ويتولى محمد أمين بنهاشم قيادة الفريق في القسم الأول، بعد أن نجح في قيادته إلى الصعود، فيما يضم الفريق لاعبين له من التجربة ما يكفي لتحقيق طموحات النادي، ومن بينهم ياسين الحظ حارس المرمى السابق الذي حمل قميص الرجاء والجيش الملكي، والدولي مروان داكوسطا، وخالد حشادي، ومحمد الموراببط، وسيف الدين بوهرة.

من جانبه يستقبل المغرب الفاسي فريق الجيش الملكي في مباراة حارقة. وتعد المباراة بالحماس بالنظر إلى تاريخ المواجهات بين الفريقين، وأيضا بالنظر إلى حاجتهما لإثبات ذاتيهما، إذ ستكون المباراة الأولى لـ«الماص» بعد العودة لمكانته الطبيعية بين قسم الكبار، لكنها أيضا مباراة يسعى خلالها الجيش إلى إثبات أنه جاهز للعودة إلى مكانته بين الفرق التي تنافس على الألقاب.

5 مغاربة ضمن لائحة حكام «الشأن»

عبد الواحد الشرفي

اختارت لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» خمسة حكام مغاربة ضمن لائحة الحكام الذين سيقودون مباريات النسخة السادسة لبطولة إفريقيا للاعبين المحليين، الكاميرون 2021، وهي البطولة القارية الثانية للمنتخبات من حيث الأهمية، والتي ستعرف مشاركة المنتخب الوطني، من خلال دفاعه عن لقبه.

واختير ثلاثة حكام مغاربة رئيسيين، ويتعلق الأمر بكل من رضوان جيد (الدولي منذ عام 2009)، وسمير الكزاز (الدولي منذ عام 2016)، وعادل زوراق (الدولي منذ عام 2015)، حيث سيتم اعتماد المخضرم رضوان جيد، ضمن حكام تقنية الفيديو المساعد (الفار)، لكن يمكن الاستعانة به في حال كانت الحاجة إليه حكم ساحة.

ضمنهم جيد والكزاز وزوراق

وبجانب ثلاثي التحكيم الرئيسي، تم اختيار حكمين مساعدين، ويتعلق الأمر بكل من الحكم المساعد زكريا برينسي (الدولي منذ 2019)، والحكم المساعد مصطفى أكرداد (الدولي منذ عام 2018).

وسيلتحق حكام بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، التي تستضيفها الملاعب الكاميرونية في الفترة ما بين 16 يناير و7 فبراير 2021، بالكاميرون يومي 9 و10 يناير من العام القادم، من أجل اجتياز اختبار بدني ونظري وتطبيقي، انطلاقا من يوم السبت 11 من الشهر ذاته، وفي حال أي فل في الاختبار البدني، سيطلب من الحكم العودة على حساب نفقة الجامعة التي ينتمي إليها.

المغرب التطواني يستقبل ضيفه شباب المحمدية بملعب الرباط

عبد العزيز حمدي

حسم فريق المغرب التطواني لكرة القدم، أول أمس (الأربعاء)، مكان استقبال ضيفه شباب المحمدية، في افتتاح الدوري الاحترافي الجديد، بعدما وافقت السلطات المحلية بالرباط، بإجراء مباراته برسم الدورة الأولى على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله.

واستقرت إدارة الفريق التطواني، على اللعب بالرباط، بعدما رفضت شركة سونارجيس، المسؤولة على تدبير ملعب طنجة الكبير، طلب إدارة «الماط»، على اعتبار أن أرضية الملعب لا تتحمل إجراء مباراتين في أقل من أسبوع بحكم أن فريق اتحاد طنجة سيستقبل هو الآخر بالملعب ذاته ضيفه حسنية أكادير، الأحد المقبل بداية من الساعة الثالثة والنصف، فيما سيقص الفريق التطواني شريط الدورة الأولى اليوم(السبت).

على صعيد آخر، أقفل الفريق التطواني، أبواب «الميركاتو» الصيفي، الإثنين الماضي، بآخر صفقة، بعدما تعاقد مع لاعبه السابق نوصير الميموني، بموجب عقد يمتد لموسمين كرويين.

وينضاف نوصير الميموني، إلى زميله انس المرابط، اللذين سبق لهما أن جاور «الحمامة البيضاء» في موسم 2013/2012، الذي توج به الفريق التطواني بأول درع للبطولة الاحترافية بتسميتها الجديدة.

ويعتبر نوصير الميموني، الذي انضم في «المركاتو» الشتوي الماضي إلى فريق المولودية الوجدية، بعقد لمدة ستة اشهر، لم يتممها بسبب تعرضه للإصابة بليغة عجلت به لتدخل جراحي من خلال عملية جراحية خضع لها بإحدى المصحات المختصة بمدينة مورسيا الاسبانية، (يعتبر) ثامن وافد جديد بعد كلا من انس المرابط، هشام الخلوة، شعبان شيلوندا، والسنغالي لمامولاي، والحارس يحيى الفيلالي، ومحمد كمال، وعودة سفيان ازنابط، الذي كان معارا لفريق اتحاد الزموري للخميسات.

تأخر تأهيل الوافدين الجدد يربك حسابات السكتيوي

يواجه الدفاع الجديدي في أول اختبار له بالموسم الجديد

أسفي: سمير باشري

يواصل أولمبيك أسفي استعداداته لأول اختبار حقيقي له في الموسم الرياضي 2020-2021، الذي سيصطدم من خلاله في ديربي دكالة عبدة بجاره الدفاع الحسني الجديدي؛ برسم الجولة الأولى من البطولة الاحترافية، في المواجهة التي سيحتضن مجرياتها غدا السبت ملعب المسيرة الخضراء بداية من الساعة السابعة والنصف مساء.

وخضع لاعبو أولمبيك أسفي عصر أول أمس الأربعاء وقبل انطلاق ثالث حصة تدريبية لهم هذا الأسبوع؛ لمسحة الكشف عن فيروس كورونا، استعدادا للمواجهة المذكورة، وحتى يتسنى لإدارة الفريق التوصل بها قبل المباراة، تنفيذا للبروتوكول الصحي الذي عممته على الجامعة على الأندية، حيث خضع للكشف إلى جانب باقي أفراد الفريق الأول أربعة أعضاء من المكتب المديري و بعض الإداريين.

ويتدرب أولمبيك أسفي بصفوف مكتملة بحضور جميع اللاعبين، بمن فيهم الوافدون الجدد؛ باستثناء الليبي أسامة البدوي، بعدما تعذر عليه الالتحاق بالفريق قبل إسدال الستار عن الميركاتو الصيفي، بعد الصعوبات التي واجهته في الحصول على تأشيرة الدخول للتراب المغربي، ما دفع إدارة الفريق إلى تأجيل تسجيله في القائمة إلى الميركاتو الشتوي المقبل.

ودفع قرار الجامعة القاضي برفع قوائم الأندية لتجنب تأجيل المباريات، السكتيوي إلى تقسيم اللاعبين إلى مجموعتين في ظل تواجد أكثر من 33 لاعبا في قائمة الفريق، كل مجموعة تتدرب في وقت محدد في نفس اليوم، حيث تتدرب المجموعة الأولى التي تضم مابين 20 و22 لاعبا، ثم تتبعها المجموعة الثانية بخليط من بعض لاعبي الفريق الأول والشبان الذين تم إلحاقهم بالفريق، برغبة منه في إعطاء الفرصة لجميع الملحقين بالقائمة لجعلهم جاهزين تحسبا لجميع الاحتمالات.

وشرع السكتيوي منذ أول حصة تدريبية خلال هذا الأسبوع في وضع آخر اللمسات؛ قبل الوقوف على التوليفة التي سيعتمد عليها خلال أول اختبار في الموسم، بعدما أربك حساباته الشكوك التي لازالت تحوم حول مشاركة الوافدين الجدد في هذه المواجهة، في ظل التأخر الذي لازال يطبع توصلهم برخصهم النهائية من الجامعة مع بداية العد العكسي للمباراة؛ في انتظار مصادقة الجامعة على تعاقدات الفريق الصيفية.

شباب خنيفرة ينتدب 10 لاعبين في "الميركاتو"

صلاح شعشوع

أقدمت الإدارة التقنية لفريق شباب أطلس خنيفرة لكرة القدم، تحت قيادة المدرب يوسف لريني، على مجموعة من الانتدابات الجديدة، بهدف تعزيز التركيبة البشرية لممثل زيان.

وبلغت التعاقدات الجديدة التي أبرمها مسؤولو الفريق الخنيفري، منذ افتتاح الميركاتو الصيفي، إلى غاية أول أمس الاثنين، كآخر موعد لإغلاق فترة الانتقالات الصيفية، عشرة لاعبين جدد، ويتعلق الأمر بكل من، اللاعب الإيفواري، يوني فرانك، وحارس المرمى المهدي كرابيلا، قادما من نهضة بركان، والحارس السابق لفريق اتحاد سيدي قاسم، المهدي اكضاي، إضافة إلى كل من عبد المولى الغروس، وعماد درجاج، قادمين من نهضة مرتيل، أيوب دبيبح اللاعب السابق لشباب المسيرة، رشيد الحصاد من فريق الصخور السوداء، حمزة أخلف من دفاع حمرية خنيفرة، عثمان الزرهيوي من فتح ويسلان، واللاعب عبد الحليم عبو، من مدرسة شباب أطلس خنيفرة.

وحسم مسؤولو ممثل زيان بشكل رسمي، في اللائحة النهائية، التي سيخوض بها ممثل زيان، منافسات الدوري المغربي الاحترافي للقسم الثاني، للموسم الرياضي الجديد، وتتشكل من 26 لاعبا أجروا تداريبهم الإعدادية، بالملعب البلدي بمدينة خنيفرة، وخاضوا بعض المباريات الودية رفقة الفريق الخنيفري، تحت قيادة المدرب يوسف لريني. وبخصوص منافسات الدوري المغربي الاحترافي القسم الثاني، يستضيف شباب أطلس خنيفرة، مساء يوم السبت المقبل، بالملعب البلدي بمدينة خنيفرة، فريق الكوكب المراكشي، في مباراة لحساب الجولة الأولى من القسم الاحترافي الثاني.

إعادة انتخاب الحافي رئيسا منتدبا لجامعة الرماية الرياضية

عبد الواحد الشرفي

أعيد انتخاب عبد العظيم الحافي، رئيسا منتدبا للجامعة الملكية المغربية للرماية الرياضية، للفترة مابين 2020 و2024، وذلك خلال الجمع العام العادي و الانتخابي الملتئم، أول أمس الاثنين، عبر تقنية التواصل المرئي (فيزيو كونفرينس).

وتميز الجمع العام، الذي ترأسه الحافي، بدراسة التقريرين الأدبي والمالي، وحصيلة أنشطة المكتب المديري للفترة 2017-2020، واستعراض أنشطة الجامعة لموسم 2019 - 2020، وكذا اعتماد برنامج المسابقات الوطنية والدولية ومشروع الميزانية للموسم الرياضي 2020-2021.

و أبرزت الجامعة، خلال الجمع العام، النتائج الإيجابية للرماية الرياضية خلال السنوات الأربع الماضية، مشيرة إلى الإنجازات التي تحققت على المستوى الإفريقي والعربي والدولي، بفضل أبطال من مستوى عال على غرار ابتسام مريغي، الحائزة على الميدالية الذهبية وبطلة إفريقيا والعرب، وعبد المنعم بوعين وياسمين مريغي وإدريس حفاري.

الدفاع الجديدي جاهز لمباراة الديربي

سيجري آخر حصة تدريبية بملعب المسيرة

الجديدة: بوشعيب بنقرايو

يواصل فريق الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم، استعداداته لبداية الموسم الرياضي الجديد، تحت قيادة المدرب عبد الحق بنشيخة، والذي سيفتتحه بمواجهة قوية أمام الجار أولمبيك آسفي، في النسخة 31 من ديربي دكالة عبدة، والذي سيحتضنه يوم غد السبت، ملعب المسيرة بأسفي اعتبارا من الساعة السابعة والنصف.

وقبل شد الرحال إلى مدينة آسفي، خضع لاعبو الفريق الدكالي والطاقم التقني والطبي، إضافة إلى الطاقم الإداري وأعضاء المكتب المديري الذين سيرافقون الفريق في أولى مبارياته هذا الموسم، للكشف عن فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"، وفقا للإجراءات الاحترازية والوقائية المتبعة من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

ومن المنتظر أن تصل بعثة الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم، اليوم الجمعة إلى مدينة آسفي، لاستكمال الاستعداد لهذه المواجهة، حيث برمج الطاقم التقني للفريق الجديدي، آخر حصة تدريبية بملعب المسيرة الخضراء آسفي، وفي نفس التوقيت الذي سيجري فيه ديربي الأجوار بين الفريق العبدي ونظيره الدكالي .

ويراهن المدرب عبد الحق بنشيخة ومعه كل مكونات الفريق الجديدي، على مباراتهم أمام الفريق المسفيوي، لتحقيق انطلاقة جيدة مع بداية الموسم ومحو الصورة السيئة التي أنهى بها فرسان دكالة الموسم الماضي، بعد تلقي الفريق خمسة هزائم متتالية، خاصة وان التركيبة البشرية للفريق شهدت تغييرات جذرية على مستوى خط الدفاع ووسط الميدان بعد رحيل أبرز الركائز الأساسية للفريق.

هوار يجتمع مع الوافدين الجدد لإخماد غضب المستحقات

عبد العزيز حمدي

كشفت مصادر مطلعة أن محمد هوار، رئيس فريق المولودية الوجدية لكرة القدم، عقد اجتماعا مستعجل مع الوافدين الجدد والذين تعاقد معهم الفريق خلال «المركاتو» الصيفي، والذين وصل عددهم 15 لاعبا.

وجاء اجتماع الرئيس هوار، مع اللاعبين الجدد لإخماد فورة غضب جراء عدم توصلهم بالشطر الأول من منحة التوقيع السنوية، مع جعل اللاعبين يبلغون قلقهم للمدرب عبد السلام وادو، والذي بدورهم مرر الرسالة وطالب رئيسه بضرورة تسديد مستحقات لاعبيه قبيل انطلاق البطولة.

وخلص الاجتماع إلى تبديد مخاوف اللاعبين، بعدما قام الرئيس بطمأنتهم بتسوية الاشكال المادي في أسرع وقت ممكن طالبا إياهم التحلي بالصبر والتركيز على المباريات وأن الفريق في طريقه لتجاوز العوز المادي.

وارتباطا بالأحداث التي عرفها الفريق في غضون الاسبوع الجاري، دعا الفصيل الترا بريغاد وجدة، المساند الرسمي للفريق، إلى تصحيح الأمور وتدارك الموقف قبل بلوغ منطقة اللارجوع، مضيفة أن أي مسؤول في المكتب المسير عليه أن يتذكر أنه وضع نفسه موضع المساءلة».

وأوضح بيان«التراس بريكاد وجدة»، أنه كان على الفصيل أن يخرج عن صمته بعد توالي الازمات وتكاثر الإشاعات، وتخبط فريقه بين أمواج مد النزاعات الداخلية وجزر الاخبار الزائفة.

وأكد بيان الفصيل أن المشاكل انطلقت منذ أول يوم من بداية التربص الإعدادي الذي أقيم بمدينة الجديدة، ما صاحبتها اخبار من كل صوب وحدب، إلا من عند الجهة المعنية بالأمر (خلية التواصل التابعة للنادي)، ما ترك المجال لجهات قصد الركوب على شعبية النادي وبيع اخبار زائفة، تركت فجوة في اذهان الجمهور الذي لم يعد يفرق ما بين الصواب والباطل، على حد تعبير البيان.

حكام البطولة يتداولون التعديلات الجديدة

عبد الواحد الشرفي

اختتم أمس الخميس التدريب الأخير الذي يسبق انطلاق بطولة القسم الوطني الاحترافي الأول والثاني، بالنسبة لعشرات الحكام المؤهلين لقيادة مباريات، وبسبب آثار جائحة (كوفيد - 19) فقد اشتغل الحكام عبر تقنية الاتصال المرئي (فيديو كونفرانس)، علما أن جميع الحكام خضعوا يوما قبل ذلك لاختبار فيروس كورونا المستجد، حيث ينتظر أن يتوصلوا بالنتائج أمس الخميس.

وتدارس الحكام وعددهم 60 حكم وحكمة، على امتداد 4 أيام (من 30 نونبر إلى الثالث من دجنبر) من خلال مجموعتين عبر تقنية الاتصال المرئي الجماعي، مجموعة اشتغلت ما بين العاشرة والواحدة بعد الظهر، ومجموعة ثانية، اشتغلت في الفترة المسائية، ما بين الثالثة والسادسة مساء، تصحيح أبرز الأخطاء المسجلة في الموسم الكروي المنصرم، وتوحيد المفاهيم تحسبا لمباريات الموسم الكروي الحالي.

وشملت دروس التدريب السنوي للحكام، النخبة (أ) و (ب)، الاطلاع على آخر التعديلات في قانون اللعبة المعتمد من طرف المجلس الدولي لكرة القدم، وهمت 15 تعديلا في 5 مواد ضمن قانون التحكيم، بجانب تعديل في البروتوكول الخاص بتقنية حكم الفيديو المساعد (الفار).

ومن بين أبرز التعديلات، تلك التي تهم المادة العاشرة، حيث أن الإنذارات التي يتم الحصول عليها في المباريات لا تمتد إلى ضربات الجزاء الترجيحية، كما لن يتم إنذار حارس المرمى عند خروجه قبل تنفيذ ضربة الجزاء، منذ الوهلة الأولى، حيث سيتم الاكتفاء بتوجيه إنذار شفهي، بينما ستتحول العقوبة الانضباطية لإنذار في حال تكرار نفس الخطأ، كما سيتم إنذار منفذ ضربة الجزاء في حال ارتكب أي من حالات التحايل.

وشملت تعديلات قانون التحكيم حالات لمس اليد، من خلال تحديد الحد الفاصل بين الكتف والذراع، وحالات إنذار المهاجم الذي يستفيد من لمس الكرة باليد خلال تسجيل هدف أو محاولة سانحة للتسجيل.

الجامعة تتعاقد مع شركة هولندية لتحليل الأداء

تدعى ميتريكا وستكلف بتحليل أداء لاعبي المنتخب عبر الفيديو

عبد الإله محب

تعاقدت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم مع شركة هولندية تدعى سبورت ميتريكا، سيناط إليها تحليل أداء لاعبي المنتخب الوطني عبر الفيديو.

وحسب معلومات حصلت عليها «المساء»فإن الشركة بدأت مهامها منذ أسابيع، في وقت لم تعلن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عن أي تفاصيل عن هذا التعاقد، والأسباب وراء ذلك وعن الأسباب الرئيسية وراء اختيار الشركة الهولندية دون غيرها من شركات تحليل الأداء العالمية.

وستعمل الشركة على ضبط أداء اللاعبين ومستوياتهم سواء مع فرقهم أو في مباريات المنتخب الوطني، ومنح تقارير مفصلة للناخب الوطني والادارة التقنية للوقوف على مكامن الخلل والقوة بالنسبة لكل لاعب، والأخطاء المرتكبة في المباريات.

وصرفت الجامعة في الآونة الأخيرة مبالغ مالية مهمة على الجانب اللوجيستكي، حيث يحمل لاعبي المنتخب الوطني مثلا صدريات في المباريات والتدريبات للوقوف على جاهزيتهم البدنية وغيرها من الأمور.

وتعد الشركة الهولندية ثالث عنصر مختص في تحليل الأداء تتعاقد معه الجامعة، حيث تعاقدت قبل أشهر مع الحبشي الذي يعمل مساعدا للناخب الوطني الأول، وحيد خاليلوزيتش، قبل أن تضيف إلى الجهاز نفسه التعاقد مع المشرف السابق على تحليل الأداء بفريق ليفربول، هاريسون كينغستون.

وستعمل هذه الخلية على إدارة «فريق تحليل الأداء» بعد المباريات، من أجل تجهيز مقاطع فيديو خاصة يستخدمها المدربون أثناء إلقاء تعليمات.

توقيف برنامج دراسة ورياضة يتسبب في تأجيج صراعات جامعة الملاكمة

عبد الواحد الشرفي

تجددت الخلافات العميقة بين تكتلات المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية للملاكمة، بعد قرار الأخيرة بوقف برنامج « دراسة و رياضة » الذي يجمع بين وزارة التربية الوطنية و نظيرتها للشباب و الرياضة ، بعد عام من بداية التجربة بثانوية الرياضيين بعين السبع بالدار البيضاء.

و لوح أربعة أعضاء يمثلون الودادية الوطنية لرؤساء أندية الملاكمة، بالانسحاب من المكتب المديري لجامعة الملاكمة، على خلفية رفضهم لطريقة تدبير أزمة آثار فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) و عدم قدرة الجامعة على التخفيف من وطأة الأزمة المالية الخانقة للجمعيات المتواجدة بمختلف العصب الجهوية، و التي لم تعد قادرة على الاشتغال .

و رفض أعضاء الودادية الوطنية لرؤساء أندية الملاكمة، في اجتماعهم الأخير ، طريقة تدبير مالية الجامعة، و خاصة تواجد حسابين اثنين، واحد منها مخصص لمداخيل الإشهار ، و الثاني لتدبير الجامعة، مطالبين بمزيد من الشفافية و الإطلاع على أوجه صرف الميزانية .

و تسبب قرار وقف برنامج « دراسة و رياضة « من طرف جامعة الملاكمة، في وقت كان يستفيد ما لا يقل عن 18 رياضي و رياضية من تكوين أكاديمي في الفترة الصباحية، و حصص تدريبية في الفترة المسائية ، إلى جانب نظرائهم من جامعات كرة اليد، و الكرة الطائرة، و التايكواندو، بجانب تجارب مختلفة لدى جامعات كرة القدم، و ألعاب القوى، و الكراطي، في رفض أعضاء جامعيين و رؤساء العصب الجهوية التي ينتمي إليها الرياضيون الواعدون .

المملكة المغربية
وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة
قطاع إعداد التراب الوطني والتعمير
الكتابة العامة
مديرية التعمير

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵡⴰⵙ
ⴷ ⵜⵣⴷⵉⵏⵜ ⵜⴰⵙⵙⵓⵜⵉⵏⵜ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ
ⴽⵉⵜⴰⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵡⴰⵙ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵏⵣⵍⵉⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⵍⴰ ⵏ ⵓⵣⵔⴰⵡ

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 35 /2019

سيتم **يوم الإثنين 18 يناير 2021** على الساعة العاشرة صباحا، بقاعة الاجتماعات بمديرية التعمير الكائنة بإقامة فضاء النخيل 1، زاوية شارعي المهدي بنبركة والنخيل، حي الرياض الرباط، **10107**، المغرب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم **2019/35** من أجل **الدراسة المتعلقة بمخطط توجيه التهيئة العمرانية لإقليم سطات.**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمديرية التعمير الكائنة بإقامة فضاء النخيل 1، زاوية شارعي المهدي بنبركة والنخيل، حي الرياض الرباط، 10107، المغرب، أو تحميله من خلال بوابة الصفقات العمومية للدولة www.marchespublics.gov.ma .

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في المبلغ: **4.000.000,00** درهم. (أربعة ملايين درهم مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمديرية التعمير الكائنة بإقامة فضاء النخيل 1، زاوية شارعي المهدي بنبركة والنخيل، حي الرياض الرباط، 10107، المغرب؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة؛
- إما إرسالها من خلال بوابة الصفقات العمومية للدولة www.marchespublics.gov.ma ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادتين **9** و **10** من نظام الاستشارة.
- يجب الادلاء بشهادة الاعتماد **د13** بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب.
- يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

إعلان بيع عن طريق عروض أثمان

مجموعة العمران

تجزئة أولاد زعير بمدينة عين العودة

تعلن شركة العمران الرباط ـ سلا ـ القنيطرة
أنها تضع للبيع عن طريق عروض أثمان قطعا أرضية تجدون خصائصها بالجدول أسفله:

المشروع	المدينة	الصنف	المساحة م²
أولاد زعير	عين العودة	قطع أرضية سفلي سكني أو للتجارة +4 طوابق	ابتداء من 271

*تاريخ سحب الملف ما بين:
3 دجنبر 2020 و 17 دجنبر 2020 كآخر أجل.

* تاريخ اجتماع لجنة دراسة العروض 18 دجنبر 2020 بمقر العمران الرباط سلا القنيطرة وذلك بحضور موثق.

فعلى الراغبين في الاقتناء، سحب دفتر التحملات مقابل مبلغ 100 درهم .

وكالة العمران الرباط سلا القنيطرة
شارع محمد السادس، الحي الإداري ـ تامسنا ـ

www.alomrane.gov.ma
N° Eco 080 100 15 16
Prix d´une communication locale

شركة العمران الرباط – سلا – القنيطرة
31 زنقة النرجس سكتور 17 حي الرياض – الرباط
الهاتف : 71. 71. 28. 05.37 الفاكس : 42. 32. 56. 05.37
العمران الرباط – سلا – القنيطرة
شركة تابعة لمجموعة العمران

استفيدوا من تجربة الزبناء الجديدة مع مجموعة العمران
الموعد الإلكتروني — برمجة موعد مع مستشارينا — على موقعنا alomrane.gov.ma
الاتصال عبر الفيديو — التواصل معنا عبر الواتساب — خدمة متوفرة على صفحة المشروع
المستشار الافتراضي — طلب المعلومات 24/24 عبر الشات بوت — 05 22 49 41 15 Al Omrane Bot

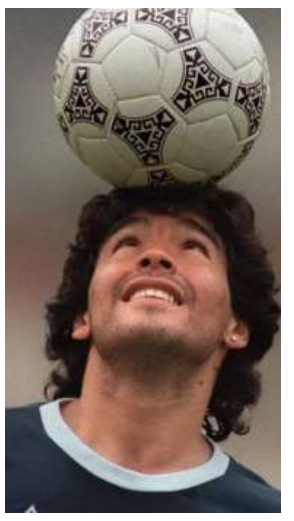

خورخي فالدانو: وداعا دييغو.. وداعا مارادونا

إعداد: رضى زروق

أولئك الذين يتجهمون عندما يفكرون في مارادونا في آخر أيامه وهو يمشي بصعوبة ولا يكاد ينطق الحروف بوضوح، أولئك الذين سيذكرونه وهو يعانق مادورو ويفعل بحياته ما يحلو له، يجدر بهم أن يعيدوا النظر في هذا الوداع الذي سيعانق العبقري ويسامح الرجل. لن يجدوا ما يعيبونه على مارادونا. لاعب كرة القدم كان خاليا من العيوب والرجل كان ضحية. كان ضحية من؟ كان ضحيتي أنا و ضحيتك أنت مثلا لأننا مدحناه في وقت من الأوقات دون رحمة ولا شفقة.

هناك شيء ما ينم على الإنحراف في حياة تتحقق فيها كل أحلامك ودييغو عانى أكثر من أي شخص آخر الكرم الذي خصه به قدره. لقد كان هذا هو مساره المميت من صفته كإنسان إلى صفة الأسطورة، فانقسم إلى قسمين: دييغو من جهة ومارادونا من جهة أخرى. كان فرناندو سينيوري، معده البدني، رجلا ذا حس مرهف وذكاء متوقد، وكان أكثر من خبره وعرفه. فرناندو سينيوري كان يقول: « أنا مستعد أن أرافق دييغو إلى نهاية العالم، أما مارادونا فلن أذهب معه حتى إلى تلك الزاوية». لقد كان دييغو منتوج الحي المتواضع الذي ولد فيه. ضغطت الشهرة المبكرة على مارادونا، وجاء هذا التعظيم بمجموعة من النتائج، وكان أسوءها النزوة الملحة لتسلق الدرجات يوميا للحاق بأسطورته. في حالة شخص كمارادونا يدمن على بعض الطباع بسهولة كان الشعور بتلك الحاجة الملحة مميتا.

إذا كانت كرة القدم عالمية فمارادونا كذلك عالمي، لأن مارادونا هو رديف كرة القدم، وفي الوقت ذاته كان أرجنتينيا قحا، مما يفسر السلطة العاطفية التي تمتع بها دائما في بلدنا وجعلته فوق العقاب. و لأنه كان عبقريا، فقد تجاوز كل الحدود منذ المراهقة، وبسبب الأصول التي ينحدر منها فقد شب على الشعور بفخر الانتماء الطبقي. ولذلك، و نظرا لقوته التمثيلية، هزم الفقراء بفضل مارادونا الأغنياء، حيث أن الولاء المطلق الذي كان يتمتع به هناك في الأسفل كان في نفس مستوى التوجس الذي يعامله به من يطل من الفوق. الأغنياء يكرهون الهزيمة. لكن مع ذلك، أزاح ألذ أعدائه قبعاتهم أمام عبقريته الكروية التي لا تضاهيها عبقرية. لم تكن لهم الخيرة من أمرهم.

كان عمره خمسة عشر سنة عندما بدأ يتطلع للتربع على عرش كرة القدم، و فعل ما فعل في بلد فتح له ذراعيه وأغدق عليه كل العطف لأن كرة القدم في الأرجنتين لا تصل إلى العقل قبل أن تمر بالقلوب. لقد أخذ معه دييغو هوسه بفن الأحياء والحواري إلى الملاعب، وتبنت الجماهير ذلك الهوس. لا يهم أي قميص كان يلبس دييغو، لقد كان عبقريا وكان هذا وأرجنتينيا، كان الأمر كافيا ليشعر الناس بالفخر.

مروض الكرة

ما دام عمله هو الذي جعل منه شخصا عظيما و ليست حياته، سنبدأ بالحديث عن مشواره. أولى الصور تظهر دييغو يداعب الكرة في مشهد يخيم عليه الفقر، كان يركز على ما يفعل مثل أي بيروقراطي وكان سعيدا كأي طفل يرفع الكرة و ينزلها، إذ كانت لعبة حياته. بالرجل اليسرى ثم بالرأس (...) نما خيال مروض الكرة مع مرور الوقت حتى أصبحت متابعتنا لدييغو وهو يداعب الكرة فرجة قائمة بذاتها. وحتى أضرب مثلا، عندما كان يتدرب كان يضرب الكرة إلى الأعلى بطريقة لا يجيدها إلا هو، وعندما كانت الكرة تصعد إلى الأعلى، كان دييغو يقوم بحركاته الإحمائية كما لو نسي تلك الكرة المعلقة في السماء، وعندما كانت الكرة تعود إليه كان ينظر إليه مستغربا كأنها فاجأته ويعيدها بضربة أخرى مختلفة إلى السماء وينساها برهة أخرى من الزمن. كان يعرف توقيت ومكان اللقاء، وما عدا ذلك كان مرتبطا بدقته الملميترية. لقد كانت ألاعيبه التي لا نهاية لها تتعقد شيئا فشيئا.

كنا في برلين نستعد للقاء مع المنتخب الألماني. كان بيلاردو يصر على تحسين الجانب التقني وأصبح مهووسا بهذا الأمر حتى أصبح يكرر بلا ملل أن اللاعب الأرجنتيني يجب أن يعيش والكرة بين رجليه « يجب أن يلتصق بالكرة في الصباح والمساء و بالليل». قضى أياما وهو يعيد الشيء نفسه. وفي يوم من الأيام خرج مارادونا من غرفته وهو يداعب الكرة وصعد إلى المصعد وهو يداعبها ووصل إلى مطعم الفندق دون أن يسقطها وجلس وواصل تحكمه في الكرة وهو يمضغ قطعة خبز. لما دخل بيلاردو وراه ابتسم ابتسامة عريضة وقال:» هل رأيتموه؟ لذلك هو مارادونا». هذا المشهد الذي أتذكره دائما مبتسما، اليوم أتذكره وأنا حزين.

لقد بلغ المثالية في لعبه بالكرة، وهذا ما أثار إعجابنا جميعا. هذه المثالية جعلته يطور مفهوما للعبة يجعل من الكمال عادة. نظرة ثاقبة كنظرة الصقر وأناقة نبيلة كأناقة الساحر عندما يخادع وقوة كقوة سيارة ذات الدفع الرباعي عندما ينطلق بالكرة وتمريرا تدقيقية وقذفات قاتلة وشخصية نابوليونية للدخول في المعارك الكبرى...

لم يكن يشعر بالسعادة حقا إلا عندما كان يدخل إلى الملعب. هناك يكون على موعد مع محبوبته: الكرة. لكن أيضا كان يبسط نفوذه على المشهد كما لو لم يكن مع الفريق، مثل مغني روك يثير حماس الجماهير. لقد تحولت بالتدريج ثقته في نفسه وهو يتحكم في الكرة وتفوقه الرهيب على الآخرين إلى طبع تطبع به حتى جاء اليوم الذي تفوقت فيه الشخصية على الشخص. أصبح مختلفا وكان يشعر أنه مختلف ويتصرف بشكل مختلف (...)

ونحن نتذكر دييغو، يجب أن نتكلم عن تجاوزات دييغو في حياته. لذلك يجب أن نتكلم عن مرحلة نابولي، حيث قضى هناك ثماني سنوات حافلة كما لو كانت قرنا من الزمن. لقد بلغت ممارسته اللعبة مستويات غير معروفة عند النادي، كلها مجد بالنسبة له، لكن هناك انزلقت حياته. المتعة والألم، النور والظلام، أعلى القمم والحضيض الأسفل، الصحة التي تجسدها كرة القدم والمرض الذي ألم بحياته. لم أعرف أحدا سافر سفرا طويلا كهذا كله مطبات.

في الملعب كما في الحياة عاش رجلا قويا. في الملعب كان محاطا بلاعبين عاديين وكان أقوى من الحكام ومن سلطة الشمال ومن نادي أس ميلان العملاق الذي كان يقوده ساشي وكان أقوى من تاريخ نابولي الضعيف. لقد لعب ضد العالم وانتصر. في مونديال 1986 لعب في أفضل مستوياته وبلغ إبداعه القمة يوم هزم انجلترا (...) سجل دييغو هدفا أسطوريا وآخر بالخداع.. هنا يجدر بنا أن نأتي بتلك الجملة التي نستعملها عادة في غير سياقها: «لقد كان فوق الخير والشر».

في الحياة كان رجلا قويا (...) اقترب من الموت ثلاث مرات على الأقل. لقد كان قويا بدنيا كما كان إبداعه الكروي عاليا. كل تجاوزاته كانت عبارة عن اعتداء على الرياضة لكنها لم تغط على إبداعه الخارق، حتى وإن لعب أحيانا في ظروف مخيفة.

أمام الإعجاب والحزن تختلط مشاعر مختلفة. اليوم حتى الكرة اللعبة الأكثر عالمية ستشعر باليتم وستبكي سيدها. و كل من أحب معنا كرة القدم الأصيلة سيبكي مع كرة فقدت مارادونا. أما نحن الذين عرفناه سنبكي أكثر دييغو الذي اختفى في الأيام الأخيرة تحت وطأة أسطورته وحياته الصاخبة وداعا أيها العميد الكبير..

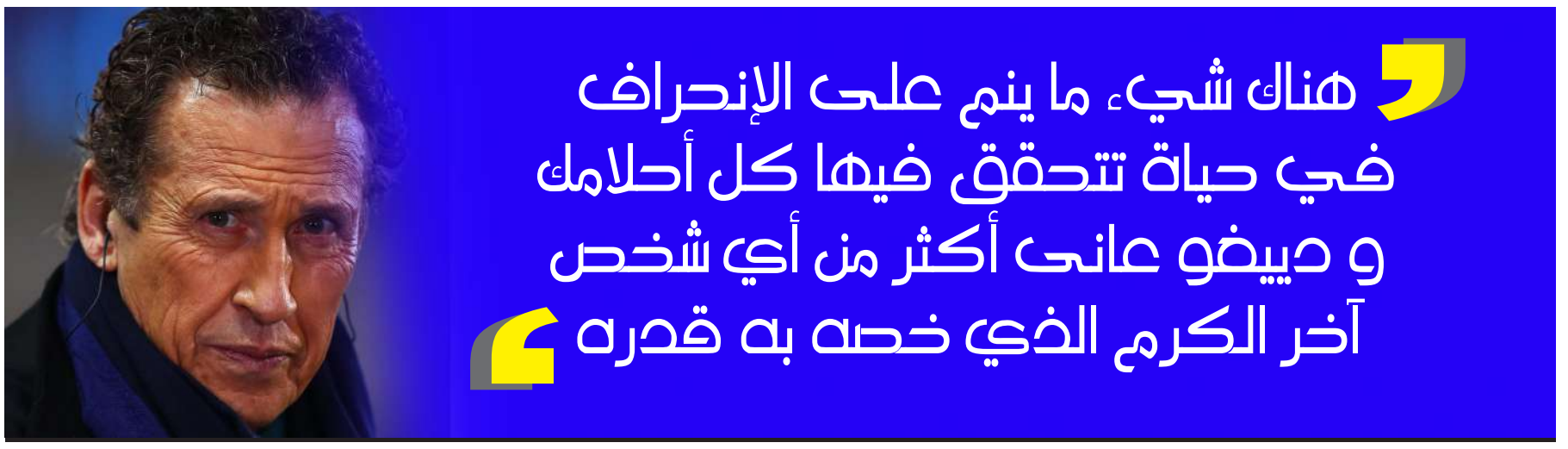

ترجمة بتصرف عن
صحيفة «إلبايس»

في أحدث هجماتها الإرهابية المرعبة، أزهقت جماعة بوكو حرام، السبت الماضي، أرواح 110 أشخاص دفعة واحدة. ويتعلق الأمر بعمال زراعيين كانوا يشتغلون في حقول أرز بإحدى قرى شمال شرق نيجيريا، عندما قام مقاتلو الجماعة بتكبيلهم تحت تهديد السلاح ثم نحروهم. لا يبدو أن نيجيريا قريبة من القضاء على الخطر الإرهابي لبوكو حرام الذي يكلفها ملياري دولار سنويا، كما سبق أن وعد كبار مسؤوليها مرارا، وفي مقدمتهم الرئيس محمادو بوهاري. فهذه الدولة النفطية المكتظة بالسكان احتلت الرتبة الثالثة بين الدول الأكثر إرهابا في العالم، وفقا لتقرير مؤشر الإرهاب العالمي للعام 2020. والسبب اسمه بوكو حرام، التي باتت تصنفها التقارير على أنها «أخطر الجماعات الإرهابية في القارة السمراء». بيد أن هذا الواقع يطرح الكثير من الأسئلة المحيرة. من قبيل: كيف أفلت شمال شرق نيجيريا من سيطرة الجيش النيجيري، الذي يعتبر من بين أقوى الجيوش الإفريقية عتادا وعددا؟ بل كيف تتمكن بوكو حرام من القيام بهجمات في أربع دول حدودية (نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر)، رغم أن هذه الدول كونت قوات مشتركة يؤطرها خبراء أجانب؟

بوكو حرام.. أخطر جماعة إرهابية في إفريقيا

نحر مقاتلوها 110 مزارعين دفعة واحدة وبدم بارد في مذبحة السبت الماضي!

مصطفى واعراب

أعلنت الأمم المتحدة أن عدد ضحايا المذبحة المروعة، التي اقترفتها جماعة بوكو حرام، السبت الماضي، بحق مزارعين وصيادي سمك في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا، ارتفع إلى 110 قتلى. وكشف المنسق الإنساني للمنظمة الأممية في نيجيريا أن مسلحين وصلوا على دراجات نارية، وشنوا هجوما على رجال ونساء كانوا يعملون في حقول للأرز في إحدى القرى وقتلوا العشرات منهم بوحشية. وجاء في التفاصيل أن المذبحة تزامنت مع تنظيم أول انتخابات محلية منذ بدء عمليات التنظيم عام 2009، حيث لم يتوجه كثير من الناخبين إلى صناديق الاقتراع، في ظل الوضع الأمني المضطرب في الولاية. فقام المهاجمون بتكبيل ضحاياهم ثم قتلوهم ذبحا ورميا بالرصاص. وكشفت تقارير إعلامية نيجيرية بأن القتلى كان بينهم العشرات من النساء والرجال الفقراء، الذين قدموا إلى المنطقة من مناطق بعيدة جدا بحثا عن مورد رزق.

وفي وقت التزمت بوكو حرام الصمت حول أسباب اقترافها لهذه الجريمة، كشف مسؤول نيجيري أن الضحايا استهدفوا بعد يوم واحد من إلقاء مزارعين القبض على أحد مسلحي بوكو حرام في المنطقة، وتسليمه إلى قوات الأمن النيجيرية بعد تجريده من سلاحه. بينما ذهبت أخبار أخرى إلى أن المزارعين تمت تصفيتهم بسبب رفضهم دفع الضرائب «الشرعية» التي تفرضها الجماعة تحت التهديد على المزارعين والحطابين وصيادي السمك في المنطقة.

الخطر الإرهابي يتنامى

لا تعد هذه العملية الأولى من نوعها للجماعة الارهابية، بل هي امتداد لسياسة «كبّلوهم واذبحوهم!» التي تتبناها. فقد صعّد مقاتلو كل من جماعة بوكو حرام وتنظيم داعش في غرب أفريقيا هجماتهم على الحطابين ومربّي الماشية وصيادي السمك والعمال الزراعيين، متهمين إياهم بالتجسس ونقل المعلومات إلى الجيش والفصائل المسلحة المحلية التي تقاتلهم؛ حيث ذبح مقاتلو بوكو حرام، في هجومين منفصلين الشهر الماضي، 22 مزارعا كانوا يعملون في حقول في مايدوغوري، التي تعتبر عاصمة إقليم بورنو والمعقل الرئيس لبوكو حرام.

ووفقا لمؤشر العمليات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر أكتوبر الماضي، الصادر عن «مرصد الأزهر لمكافحة التطرف»، فقد نفذ التنظيم نحو 12 عملية إرهابية في منطقة بحيرة تشاد بغرب القارة، وكان لنيجيريا نصيب الأسد من هذه العمليات بواقع 10 عمليات إرهابية، أسفرت عن مقتل ما يزيد عن 79 شخصا وإصابة العشرات بالإضافة إلى اختطاف 17 آخرين. كما احتلت نيجيريا الرتبة الثالثة بين الدول الأكثر إرهابا في العالم، مع ارتفاع وتيرة هجمات بوكو حرام على الجيش في العام 2019، وفقا لتقرير مؤشر الإرهاب العالمي للعام 2020. ويشير التقرير إلى ارتفاع أعداد القتلى في صفوف الجيش من 62 قتيلا عام 2018 إلى 148 في العام 2019. ويصنف التقرير نيجيريا هذا العام، للمرة السادسة على التوالي مُنذ العام 2015، كثالث دولة تعاني أسوأ تأثير من الجرائم الإرهابية على مستوى العالم.

> لا تعد تلك العملية الأولى من نوعها للجماعة الارهابية، بل هي امتداد لسياسة «كبّلوهم واذبحوهم!» التي تتبناها

كما يصنف التقرير بوكو حرام كأخطر جماعة إرهابية في نيجيريا، بعد زيادة نشاطها الذي استهدف المدنيين بشكل رئيس، وكذا ارتفاع الوفيات والحوادث المرتبطة بالإرهاب المنسوبة إلى التنظيم بنسبة 25%، و30% على التوالي عن العامين السابق والجاري. حيث قام التنظيم بتنفيذ 11 تفجيرا انتحاريا أدى إلى مقتل 68 شخصا، بحيث شكلت التفجيرات الانتحارية 6% من مجموع الحوادث الإرهابية التي ارتكبها التنظيم خلال العام 2019.

كارثة إنسانية

إن نيجيريا التي خرجت جماعة بوكو حرام من رحمها هي أكبر بلد أفريقي من حيث تعداد السكان، وهي كذلك أكبر بلد منتج للنفط في القارة الأفريقية بواقع 2 مليون برميل يوميا.. ما يدر عليها عائدات بحجم 50 مليار دولار سنويا. لكن البلد أصبح يجمع مواصفات الدول الفاشلة، من حيث فقدانه السيطرة على أجزاء من ترابه، ويعاني منذ عقود من تفشي الفقر والرشوة وضعف البنى التحتية، إذ يعيش 70% من سكانه على أقل من أورو واحد في اليوم، حسب تقارير أوروبية. كما تعاني أجزاء شاسعة من البلد من غياب الكهرباء والماء الشروب وتلوث البيئة ومن الأمية. بل إن النيجيريين يعانون حتى من شح البنزين في محطات الوقود رغم كون بلدهم عضوا في الأوبيب!

وتأتي معضلة الإرهاب لتزيد من تعقيد مجموع هذه الإكراهات والظروف المقلقة. فقد أعلنت الحكومة النيجيرية، قبل أسبوعين، أن هجمات جماعة بوكو حرام تسببت بخسائر للبلاد بلغت قيمتها حوالي 6 مليارات دولار، باحتساب الأضرار الناتجة عن عمليات التدمير التي قامت بها الجماعة الإرهابية، في ولاية بورنو خلال السنوات الثلاث الأخيرة فقط. ومن التداعيات الوخيمة الأخرى لإرهاب جماعة بوكو حرام على نيجيريا، أن مئات الآلاف من الأشخاص يضطرون إلى هجرة بيوتهم ومزارعهم بسبب خوفهم من الهجمات الإرهابية.

وتقول فروع الأمم المتحدة الإنسانية إن أعداد هؤلاء النازحين يزيد عن الأربعة ملايين شخص، يعيشون في ظل ظروف إنسانية صعبة بسبب ندرة الطعام وغيره من الحاجيات الإنسانية الأساسية. وخلال العام الجاري زادت الأوضاع سوءا بسبب القيود المرتبطة بانتشار وباء كورونا ومحاصيل زراعية سيئة. وفي هذا السياق المضطرب، تحاول السلطات النيجيرية منذ شهور تشجيع المهجرين على العودة إلى قراهم، بمبرر أنه لم يعد ممكنا للدولة تمويل تجميعهم والإنفاق عليهم في مخيمات تحت حراسة الجيش النيجيري، حيث يعيشون على المساعدات الإنسانية.

> نفذ التنظيم نحو 12 عملية إرهابية في منطقة بحيرة تشاد بغرب القارة، وكان لنيجيريا نصيب الأسد من هذه العمليات بواقع 10 عمليات

وقد لبى كثير من اللاجئين فعلا دعوة السلطات للاستفادة من عمليات إعادة الإسكان في قراهم بولاية بورنو، لكن مذبحة السبت الماضي باتت تلقي بظلال قاتمة من الشك حول مستقبل هذه العملية الإنسانية المعقدة.

أسئلة مُدَيّرة..

إن الأوضاع الصعبة التي تفرضها القلاقل الإرهابية لبوكو حرام لم تعد حبيسة الشمال الشرقي لنيجيريا. فالجماعة الإرهابية لا تعترف بالحدود القائمة بقدر ما تعترف بحدود «دولة الخلافة» التي ترسم خريطتها في كل منطقة طالتها من القارة السمراء. ولذلك فإنها تنفذ منذ 2015 هجمات في البلدان المجاورة لنيجيريا مثل الكاميرون وتشاد والنيجر، ما دفع هذه الدول إلى تنسيق عمليات ردع ضد الخلايا الإرهابية المنتشرة على ترابها بدعم من خبراء غربيين.

لكن وعلى الرغم من ذلك، تواصل الجماعة المتطرفة القيام بهجمات أكثر فأكثر جرأة، حيث قام مسلحوها، في أكتوبر الماضي، بشن هجوم على مركبة عسكرية في منطقة «مارتي» التابعة لولاية بورنو، ما أسفر عن مقتل 10 جنود نيجيريين وإصابة 8 آخرين وحرق المركبة والاستيلاء على حمولتها. وقبل أسبوعين فقط لقي 5 مدنيين مصرعهم إثر سقوط مروحية بنيران جماعة بوكو حرام في منطقة «باما» بولاية بورنو دائما.

هذا دون الحديث عن الهجمات الإرهابية الأخرى التي اقترفتها الجماعة في النيجر والكاميرون وتشاد، والتي استهدفت مدنيين وعسكريين دون تمييز، ونتج عنها هي الأخرى مئات الآلاف من المهجرين من المناطق المهددة بالإرهاب. وفي ضوء ذلك، تتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع عدد ضحايا انعدام الأمن الغذائي بسبب إرهاب بوكو حرام مطلع الصيف القادم بنسبة 20 %.

بيد أنه في صميم ما يجري ثمة أسئلة كثيرة مُحيرة تطرحها الأوضاع، لعل أهمها: كيف نجحت الحرب التي يشنها مقاتلو بوكو حرام، المتحركون على دراجات نارية صينية الصنع وبالتزامن في عدة بلدان أفريقية، في جعل الجيش النيجيري المصنف من أفضل الجيوش الأفريقية (يحتل الرتبة 43 عالميا والرابعة على الصعيد الإفريقي) عاجزا عن وقف هجماتهم الدموية؟ وكيف استطاعت الجماعة رغم تواضع عتادها تكبيد القوات التشادية خسائر فادحة؟ مع أنها تعد من أكثر الجيوش تدريبا وتجربة في القارة. وفي المجمل، كيف تعجز قوات تحالف يضم خمسة بلدان أفريقية، قوامها الآلاف وجيدة التدريب والتسليح وتدعمها فرنسا وأمريكا، في القضاء على الرعب الذي ينشره بضع مئات من المقاتلين غير المدربين جيدا وبأسلحة خفيفة؟؟

خلال مراسم دفن ضحايا السبت الماضي

بوكو حرام.. من الولاء للقاعدة إلى مبايعة «داعش»

عند تأسيس جماعة بوكو حرام التكفيرية في مطلع العام 2002، كان اسمها الأصلي هو «أهل السنة للدعوة والجهاد». وكان مؤسسها الإمام محمد يوسف رجل دين معروفا بين مسلمي شمال نيجيريا بدعوته إلى إسقاط النظام السياسي القائم في نيجيريا، لإحلال نظام قائم على الشريعة الإسلامية مكانه. لكن الإمام يوسف كان مفتقدا لكاريزما تسمح له بقيادة الجماعة، عكس نائبه أبو بكر شيكاو، بيد أن وعيه بمآل دعوته كان مع ذلك واضحا إذ دأب على القول لأتباعه عند بدايات المواجهة مع قوات الأمن، بأن «هذه الحرب التي انطلقت الآن ستستمر طويلا.» وهو معطى أكدت الأيام صحته.

ويعني اسم الجماعة (بوكو حرام) في لهجة الحاوسا وهم مسلمون في نيجيريا: (التعليم الغربي حرام). وكان ذلك أحد شعاراتها حيث لقبت بطالبان نيجيريا، لأن أعضاءها الذين عرفوا بمناهضة التعليم العصري، كانوا طلبة انقطعوا عن دراستهم وأقاموا لجماعتهم قاعدة في إحدى مقاطعات شمال شرق البلاد المسلمة. وتهدف جماعة بوكو حرام إلى تغيير النظام العلماني في نيجيريا، وتطبيق الشريعة الإسلامية بقوة السلاح في مناطق نيجيريا كافة، حتى تلك التي تقطنها أغلبية مسيحية. وتنتهج الجماعة أسلوب محاربة مؤسسات الدولة التي تصفها بالكافرة، وترى أنها بُنيت على نموذج القوانين والمؤسسات الغربية. ولذلك تستثمر بوكو حرام مشاعر التذمر لدى المسلمين الذين يشكلون قرابة نصف سكان البلاد، من تهميش الحكومات المركزية -التي كان يسيرها مسيحيون- لهم، لتدعو النيجيريين المسلمين إلى الجهاد، فتجند المئات من سكان المناطق النائية في صفوفها بالإقناع أو بالقوة.

خريطة تُظهر موقع المعقل الرئيس لبوكو حرام بشمال شرق نيجيريا

وفي صيف 2009، قتل محمد يوسف في هجمات مسلحة شنتها قوات الأمن على معاقل بوكو حرام وسقط معه المئات من أتباعه. فأخذ مكانه في قيادة الجماعة نائبه أبو بكر شيكاو من خلال ترؤسه لمجلس الشورى المكون من 18 عضوا. فأبان شيكاو عن قدرات قيادية غيرت هيكل الجماعة وأساليب عملها. فسار على منوال «القاعدة»، التي أعلن ولاءه لها في صيف 2011، بحيث أصبح أتباع بوكو حرام يعملون في شكل خلايا مستقلة، تأخذ أوامرها وتوجيهاتها مباشرة من شيكاو. وفي الصيف نفسه نفذت الجماعة أول عملية استهدفت مصالح غربية، من خلال هجوم بسيارة مفخخة على مقر الأمم المتحدة في العاصمة النيجيرية أبوجا، قتل وأصيب فيه العشرات.

وفي أوائل شهر مارس 2015، غيرت بوكو حرام ولاءها من «القاعدة» إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف اختصارا بداعش. وقبلت هذه الأخيرة انضمام بوكو حرام إلى صفوفها في شريط فيديو، ومن خلال احتفالات أقامتها في مدينة الرقة السورية. وفي مواجهة تهديدات كل من الرئيس الجديد المسلم لنيجيريا وقيادة الجيش، الذين يتوعدون بالقضاء قريبا عليها، صارت عمليات بوكو حرام أكثر عنفا وبشاعة.

وترتكز هجمات الجماعة في غالب الأحيان في الولايات الشمالية من نيجيريا، كولايات: (بورنو، وسكت، وكانو، وبوشي)، وتستهدف بالأساس ثلاثة عناصر: قوات الأمن والجيش، والنصارى، والوشاة بمقاتلي الجماعة الإرهابية.غير أنها نفذت، أيضا، على مدى تاريخها الدموي الطويل، هجمات مروعة على أسواق وتجمعات شعبية، ودور عبادة بينها مساجد، ومنشآت عمومية، وفلاحين وصيادين فقراء، خلفت قرابة 36 ألف قتيل حتى الآن وأكثر من أربعة ملايين لاجئ فروا من قراهم.

إعداد - كريمة بلواد

وصفات زمان

شوربة الأرز بكرات الدجاج المفروم

الأرز مصدر هام من مصادر الطاقة التي يحتاجها جسم الإنسان، وتبعاً لخارطة الهرم الغذائي (الدليل اليومي للطعام السليم) فإنه يتوجب على الإنسان أن يستهلك حوالي الخمسين بالمئة من غذائه اليومي على شكل نشويات، خاصة النشويات غير المكررة كالأرز الأسمر والخبز والنخالة. تعتبر حبات الأرز غنية جداً بالكربوهيدرات لكنها فقيرة نسبياً بالبروتينات. ويحتوي الأرز على مواد آزوتية، مواد دهنية، ألياف، أحماض أمينية وكثير من النشا. وفيه مواد معدنية (السيلكون والمنغيزيوم خاصة) وفيه فيتامينات تتركز في القشرة.والجدير بالذكر أن الأرز الأسمر هو الأغنى بالألياف والفيتامينات لأن الأرز الأبيض يخسر من مواصفاته أثناء التصنيع.

المكونات..

- نصف كأس أرز
- 250 غرام كفتة الدجاج
- حبة بصل
- حبة طماطم
- فصا ثوم
- ملعقتان كبيرتان بقدونس مفروم
- ملح
- إبزار
- ملعقة كبيرة زبدة
- بقدونس مفروم
- عصير حامضة
- لتر من مرق الدجاج

طريقة التحضير..

- اغسلي الأرز، انقعيه في الماء لمدة 10 دقائق.
- في قدر متوسط الحجم، سخني الزبدة، أضيفي كرات الكفتة، قلبيها لتتحمر من كافة الجهات، أخرجيها واتركيها جانبا.
- في نفس القدر أضيفي البصل وقلبي ليصبح شفافا.
- أضيفي الطماطم والمرق وعصير الليمون، الأرز والكفتة والملح والأرز، دعي الشوربة على نار هادئة لحوالي 20 دقيقة. أضيفي البقدونس وقدميها.

تغذية..

إيمان أنوار التازي
imanetazi2@gmail.com

لديهم الفول المدمس لدينا البيصارة والفول «المنكوب»

الفول ليس وجبة متكاملة فحسب، بل هو أيضاً طبق السعادة . ويعود ذلك لاحتوائه على حمض أميني يدعى التربتوفان، يدخل في تركيب ناقل عصبي يدعى السيروتونين أو ما يسمى هرمون السعادة . لذلك، فإنه يساعد على تحفيز مشاعر البهجة وتحسين المزاج والهدوء النفسي . يعتبر طبق الفول المدمس من الأطباق المشهورة في بعض الدول العربية على رأسها مصر. ويحضر بطهي الفول المجفف مع البهارات والزيت والليمون والثوم، ليعطي مذاقا جيدا مع فوائد عديدة. وكما يقول المصريون فالفول «يسند القلب»، وذلك لارتفاع محتواه البروتيني والمعدني والفيتاميني. في المغرب، فضلا عن طبق البيصارة الشهيرة والمحضر من الفول المجفف مع كمية جيدة من الثوم والكمون وزيت الزيتون، ولكل مكون من هذه المكونات منفصلا قيمة غذائية وصحية عالية جدا. فالثوم غني بالألسين، والكمون الذي سبق وتحدثت عنه باستفاضة في أعداد سابقة يعتبر من البهارات القيمة،فضلا عن قيمة زيت الزيتون الصحية وفوائده العلاجية العالية. لدينا أكلة شعبية معروفة تسمى الفول «المنكوب» أو «المنقوب»، والذي يحضر بالفول الأخضر الطري، بعد نزع القشرة عنه و إزالة جزء صغير جدا من قشرة حباته العلوية، ثم طهيه مع الثوم والتوابل وزيت الزيتون وصلصة الطماطم الغني بالليكوبين والبقدونس. ويعتبر هذا الطبق الشهي من الحديث عن جميع مزايا الفول الأخضر لما له من أهمية كبيرة في علم التغذية. عموماًفإن الفول وبسبب احتوائه على الألياف، فيتامين «ب»، فيتامين«أ»، البروتين ، النحاس ، البوتاسيوم، الحديد، المغنيسوم ... فهو يساهم في : حل مشكلة الإمساك ، و يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع ، ويعتبر غذاء جيدا لمرضى السكر ي، ولمرضى نقص الحديد ، كما أنه يقاوم التعب ويمنح الطاقة، ويساهم في تعزيز مناعة الجسم، ويعد وجبة صحية مناسبة للرياضيين، و لمتبعي الحميات .

أخصائية في التغذية والتحاليل الطبية

نصيحة اليوم..

تبقى علبة الفول السوداني «الكاوكاو» المخزنة في الدرج أو المخزن، طازجة لمدة ثلاثة أشهر، بعد ذلك يستحسن وضعها في الثلاجة، للاحتفاظ بجودتها لمدة 4-3 أشهر أخرى، لأنه في حال عدم وضعها، سيتم ملاحظة انفصال الزيت عن الفول السوداني.

حليب بالقرفة والعسل

المكونات..

- لتر حليب
- ملعقتان سكر بني
- ملعقتان عسل
- رشة قرفة مطحونة

طريقة التحضير..

- ×صبي الحليب في إناء ثم أضيفي السكر والعسل والقرفة.
- ضعي الإناء على نار هادئة وقبل أن يصل المزيج إلى مرحلة الغليان ارفعيه من على النار.
- أضيفي الزعفران الحر حسب الرغبة .
- يمكن زيادة كمية السكر لمن يحب الحليب المحلى.

نبتة وفائدة

شجرة النبق وفوائدها

شجرة النبق أو شجرة السدر هي من الأشجار المعروفة منذ القدم، ورد ذكرها في القرآن الكريم نظراً لأهميتها وفوائدها، حيث تعتبر من أشجار الجنة، والنبق هو نبات صحراوي يصل طوله إلى خمسة أمتار ويعمر لمئة عام، وتتميز الشجرة بأوراقها البيضوية العريضة ذات العروق البارزة التي يصل طولها إلى 3سم، والأزهار الخضراء المائلة إلى اللون الأبيض. ثمار هذه الشجرة تسمى النبق والكنار، ولها رائحة عطرية، وهي حلوة المذاق، وتتميز بلونها الأصفر عندما تنضج، والأحمر عندما تجف، والنبق نبات بري قد ينمو بأشواك أو بلا أشواك، ويمكن زراعته في الحقول والحدائق؛ لأنه لا يحتاج إلى الري الكثير، وتعتبر الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي للنبق. عُرف نبات النبق في الطب، ووصف للشفاء من الكثير من الأمراض باستخدام ثمار النبق، أو أزهاره وأوراقه، فهو يحتوي

على الكثير من المواد الفعالة؛ مثل: مادة الايمودين المطهرة والقاتلة للجراثيم، والفلافون، والألياف، والبروتينات، والنشويات، والأحماض العضوية، ومعادن الحديد، والكالسيوم، والفسفور، بالإضافة إلى الفيتامينات.

فوائد شجرة النبق

- يفيد النبق في قتل الديدان الحلقية، كما أنه يعمل كطارد ومزيل لغازات المعدة، أو ما يسمى بالرياح الغليظة، وهذا بعد أن يتم غليه وشربه، فيقوم بتنقية الدم وتنظيف المعدة جيداً.
- يعتبر فاتح للشهية، ولذلك، يُنصح بتناوله قبل وجبة الطعام.
- يعتبر منشط لجسم الإنسان، ويعيد حيويته. عند استخدام النبق كعصير مع إضافة السكر فإنه يزيل الحرقة.
- يتم استعمال الأوراق من أجل علاج اضطرابات الجلد والجروح.
- يستخدم كمسحوق ويعمل على لحم ومداواة الجروح. عندما تهرس أوراقه، فإنها تستخدم لعمل بخات، وهذه البخات يستفاد منها لعلاج آلام المفاصل.
- يؤكد الكثير من علماء التغذية والمتخصصون بها، أن المسحوق الذي ينتج من ثمار النبق هو يشابه في القيمة الغذائية الحبوب، ولذلك، أطلقوا عليه اسم (الحبوب غير الحقيقية).
- منذ القدم كان الناس يأخذون ثمار النبق، ويقومون بطحنها في مطاحن خاصة بهم، وذلك بعد تجفيفها، والهدف من ذلك هو فصل الطبقة الخارجية حلوة المذاق، وبعد ذلك يستخدمونها لصنع الحلوى، و ويستخدمونها في الدقيق لصنع الخبز.
- يتم صناعة العسل من ثمارها، وهذا العسل يتم تسميته بعسل السدر، وهو واحداً من أشهر أنواع العسل، كما أنه ذو جودة عالية جداً، ويحتوي على الكثير من القيم والفوائد للجسم، حيث إنه يعمل على وقاية الجسم من الميكروبات التي قد تصيبه معلنة حدوث المرض في الجسم.
- من فوائد شجرة النبق أيضاً أنها تستخدم للزينة، ويستفاد منها في الظل، وتعمل كمصدات للرياح، وأوراق النبق تعالج التهاب اللثة والفم والأسنان، وتعالج أيضاً الجرب والبثور الناتجة عنه.

قيمة غذائية...

القرنبيط

يحتوي كوب واحد من القرنبيط النيء المقطع على:
27 سعر حراري.
2 غرام من البروتين.
0.3 غرام من الدهون.
5 غرام من الكربوهيدرات، بما في ذلك 2.1 غرام من الألياف و2 غرام من السكر.

دواؤك في غذائك

إليكم أطعمة غنية بالفيتامين D

إن التغذية ونقصد هنا التغذية السليمة والصحيحة شيء ضروري لنمو الإنسان واستمرار حياته بل والحفاظ على صحته، ولابد أ ن تكون المواد الغذائية التي يتناولها كل فرد متكاملة ومتنوعة وواقية له من المشكلات الصحية وكما يقال "المعدة بيت الداء" فهذه مقولة صحيحة، إذ تشير كل الأبحاث الحديثة إلى أن نوعية الطعام الذي نتناوله وكميته قد تكونان سببا لكل داء. لذا سنطرح في كل عدد نصائح لتغذية صحيحة واقية من الأمراض..

أثبتت العديد من الدراسات الطبية الفوائد الغذائية والصحية للفيتامين D، فيفيد في الوقاية من الإصابة بالكثير من الأمراض من أهمها مرض السرطان وتحديدا سرطان الثدي، هشاشة العظام، مرض السكري، أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، أيضا له دور كبير في تعزيز نمو الخلايا.

إليكم الأطعمة التي توفر لك الفيتامين D.

الأسماك الدهنية

تعد الأسماك الدهنية المعلبة في الزيت مصدر جيد للفيتامين D مثل السالمون، التونة، والرنجة، أيضاً سمك السردين والماكريل يوضعان في أول قائمة الأطعمة الغنية بالفيتامين D ولكن الأنواع المعلبة في المياه تكون أقل فائدة.

الحبوب المدعمة

تعد الحبوب المدعمة من أكثر الأطعمة الغنية بالفيتامين D، لذلك يوصي بتناولها خبراء التغذية خاصة في وجبة الفطور، ولكن هذا لا يعني أنها تفيد الصحة بشكل مطلق، فيجب مراعاة عدم تناولها في حالة احتوائها على نسبة عالية من السكر، ولكن يمكن تناولها مع الحليب أو حليب الصويا المدعم.

البيض

يتصدر البيض قائمة الأطعمة التي تستطيع أن تمدّ الإنسان بالبروتين اللازم، ولم يمنع هذا من قدرته أيضا على توفير الفيتامين D الهام لصحة جسدية وعقلية جيدة.

المحار

إن كنت تبحثين عن مصدر ممتاز للحصول على الفيتامين D، فيجب أن يكون اختيارك الأول هو المحار، ولا تتوقف أهميته عند هذا الحد فقط بل يحتوي أيضاً على عناصر غذائية مثل الزنك والسيلينيوم.

الفطر

معظم أنواع الفطر أو المشروم تحتوي على نسبة جيدة من الفيتامين D، ولكن فطر شيتاكي يعتبر من أكثر الأنواع التي تتميز بتوفر أعلى مستوى من الفيتامين خاصة تلك الثمرات المجففة تحت الشمس.

جبنة الريكوتا

يصل مستوى الفيتامين D الذي تحتوي عليه جبنة الريكوتا إلى خمسة أضعاف النسبة التي تتوفر في أي نوع من أنواع الجبن ومنتجات الألبان بشكل عام، لذلك فهي الطعام المثالي لمن يريدون أن يحصلوا على هذا النوع من الفيتامين.

الحليب

يتميز الحليب بتوفر الفيتامين D خاصة الحليب كامل الدسم لأنه يحتوي على نسب أعلى من النوع خالي الدسم، وهو بذلك يوفر لك أهم عنصرين أساسين لتتمتعي بصحة جيدة اذا ما أضفنا عنصر الكالسيوم الذي يساعد على بناء عظام قوية لأطفالك بالإضافة إلى أنه يساعدك على تجنب مرض هشاشة العظام.

العدد: 4353 الجمعة 2020/12/04

اللي كال ليكول ليه

التوقيع على تبادل مذكرات بشأن قرض ب200 مليون دولار بين المغرب واليابان.

نزار بركة

■ بالله عليك باش عرفتي المغرب هو اللي غادي يتسلف ماشي اليابان؟

»أزمة كورونا قد تفرض ضغوطا كبيرة على الأجور في المستقبل القريب بدول العالم».

منظمة العمل الدولية

■ واش هاد المنظمة ما فخبارهاش آش واقع فالمغرب، ولا ما حاسباهش من دول العالم؟

برلمانيون يزورون معبر الكركرات والقنصليات المتواجدة بالعيون والداخلة.

قطاطات

■ مزيان، دابا حتى إيلا دواو على الصحراء المغربية يكون بعدا عارفين علاش كيدويو.

»لا يزال الطريق طويلا أمام المغاربة لكسب جميع حقوقهم».

المصطفى الرميد

■ راه حنا عارفين الطريق طويلة، ولايني زعما درناك أنت فالحكومة باش تختصرها لينا.

كاين

المرزوقي

»أنا واخا ما رانيش مغربي إلا أن اللي سمعني يقول مغربي، كندافع على قضية الصحرا بلا مصلحة شخصية والشاهد ربي، كنتكلم بصراحة وفالعلن وما عندي ما نخبي. وأنتي يا الجزائر بلا ما تقلقي عليا وبلا ما تغضبي. راك كتعرفيني أنا إنسان عقلاني ووحدوي بعقلي وروحي وقلبي».

ماكاينش

لقجع

»تعازينا الحارة للأسرة الكروية ولعائلة المرحوم أبرهون. ولكن الحاجة اللي خلات ضمير يعذبني وبالي مشطون، هو أن المرحوم بقى يتسال لفرقتو شي 150 مليون، تلت سنين هادي كيطالب بيها وكلشي فدار غفلون. أنا دابا كنقول لعائلتو حق المرحوم مضمون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هل تعلم؟

هل تعلم عزيزي المواطن أن مجلس النواب شكل لجنة استطلاعية لتقصي أوضاع مغاربة سوريا والعراق برئاسة السيد وهبي؟

هادي هي تمغربيت وصافي، غير هو إيلا كان عندك التلفون ديال وهبي قول ليه: دخلنا عليكم بالله يا سادة ضربو طليلة شوفو الأوضاع ديال مغاربة الأطلس فهاد البرد عاد شدو الطريق لسوريا والعراق.

سؤال اليوم!

في نظرك، ما هو نموذج الرئيس الذي يصلح لتسيير نادي كبير لكرة القدم؟

. واش عندو زيرو درهم ولكن كيدوي بالفرونسي؟

. واش ما قاريش ولكن عندو اللعاقة؟

. واش عندو اللعاقة وكيدوي بالفرونسي ولكن رئيس من وراء الستار؟

الأخطاء السبعة

يومية مستقلة | مدير النشر: عزيز ماكري | العدد: 4353 | الجمعة 18 ربيع الثاني 1442 | الموافق لـ 04 دجنبر 2020 | الثمن: 4 دراهم

المساء
الرأي الحر والخبر اليقين

الجريدة الأكثر مبيعا في المغرب
الوغرب تاره MAROC 2014 www.ojd.ma

إبراهيم أوشلح رجل من زمن المعارضة المسلحة للملك الراحل الحسن الثاني. سلاوي المنشإ تفراوتي الجذور، ينتمي إلى جيل من الأطر المغربية التي فضلت الاصطفاف في طابور النضال والمعارضة بدلا من الانضمام إلى نخبة الإدارة. يحمل هذا الابن البار بالمقاوم الفقيه البصري ذاكرة غنية من أيام الرصاص والمواجهة التي خاضها الجناح السري للاتحاد الوطني للقوات الشعبية من قواعده الخلفية في ليبيا وفرنسا وسوريا ضد النظام المغربي في أوج السبعينيات الساخنة. ولأنه يعي جيدا أهمية التاريخ، فإن ذاكرة أوشلح سجلت الكثير من مشاهد الحضور السياسي المميز لرموز من طينة عبد الرحمان اليوسفي. في هذه الحلقات، يبوح أوشلح بتفاصيل هذه الذاكرة، ويكشف للقارئ جانبا من كواليس الصدام العنيف الذي تواجه فيه الحسن الثاني مع تيار من ورثة الحركة الوطنية.

●● إبراهيم أوشلح

132

أوشلح: كان نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الجزائرية ينسق يوميا مع الفقيه البصري

كرسي الاعتراف

حاوره: **رشيد عفيف**

– في الحلقة السابقة، كنا نتحدث عن محاولات الاختراق الأمني التي تعرض لها تنظيمكم السري من طرف الأجهزة الأمنية المغربية. وقد ذكرتَ لي أن ذلك حدث مرتين. ماذا عن الاختراق الأمني الأجنبي من الليبيين أو الجزائريين، على سبيل المثال؟

● **بالنسبة إلى الليبيين، كانت علاقتنا بهم أصلا مبنية على الوضوح؛ أما الجزائريون فقد عملوا، في مرة من المرات، على توظيف أحد المتعاطفين مع تنظيمنا في الإذاعة الجزائرية الداعمة للبوليساريو.**

– وماذا عن الخيانات والعمالة التي ربما يكون تورط فيها بعض المناضلين من التنظيم أو من الحزب عموما؟

● **كان من بين أبرز هؤلاء الذين «باعوا» التنظيم والحزب، شخصية الماضي الذي جاء إلى محاكمة مراكش في 1971 كشاهد، وبلغ عن جماعة الفرقاني واتهمها بالتخطيط للانقلاب.**

– لكن هذا الشخص، كما هو معروف، تعرض للتصفية في ما بعد؛ أليس كذلك؟

● **نعم، لقد قرر بعض الإخوان في الجزائر تصفيته، وأرسلوا فعلا من قام بذلك، وقد كان منفذ عملية الاغتيال هو أحمد الخياري الذي اعتقل وحكم عليه بالإعدام، وظل في سجن القنيطرة حتى 1994، تاريخ خروجه من السجن. وبالإضافة إلى الماضي، كانت هناك حالة ثانية لمناضل آخر بلغ عن رفاقه هو «أوالراضي» بمدينة سلا، والذي كان ينتمي إلى مجموعة ثانوية النهضة، وقد كان من بين الأعضاء الذين تدربوا في معسكرات الزبداني. وبعد عودته بلغ عن كل أعضاء المجموعة التي تدرب معها. وقد تعرض بدوره لمحاولة التصفية، لكنه نجا منها رغم إصابته، وهو لايزال على قيد الحياة، وأدعو الله له بطول العمر.**

– ما رأيك في هذا الأسلوب الذي كان يتم فيه اللجوء إلى تصفية من يتهمون بالعمالة أو الخيانة؟

● **شخصيا، لدي موقف معارض لهذا النهج، لأن الشخص الذي يتخذ في حقه هذا القرار لا يتم الاستماع إليه ولا معرفة الدوافع والظروف التي دفعته إلى الإقدام على التبليغ عن رفاقه. وأعتبر قرار إعدام شخص بهذه الطريقة جرما يجب التبرؤ منه.**

– من المعروف أن الجزائر كانت المتهم الرئيسي من طرف الملك الحسن الثاني في تدبير وتمويل ودعم أحداث 3 مارس. ما علاقة الجزائر بهذه «الانتفاضة» كما تسميها دائما؟

● **بعد بداية الأحداث مباشرة، فتح الرئيس الجزائري هواري بومدين ذراعيه للفقيه البصري. كان ذلك بعد البداية لا قبل الأحداث. ومن جديد التقى الرجلان اللذان يعرفان بعضهما جيدا، ووضع الرئيس الجزائري إمكانيات دولته رهن إشارة «الثوار المغاربة»، وكلف جهاز الأمن العسكري، الذي يمثل أهم أعمدة النظام الجزائري، أن يكون رهن إشارة السي محمد الفقيه البصري؛ وأصبح الكومندان فرحات، النائب الأول للكولونيل الزرهوني رئيس الاستخبارات العسكرية، مكلفا بالتنسيق مع الفقيه البصري بشكل يومي؛ ووضعت رهن إشارة الفقيه فيلا ضخمة تجاور إقامة رئيس الجمهورية في حي الأبيار، أعلى وأفخم حي في الجزائر العاصمة، وهي فيلا كان قد بناها أحد جنرالات الاستعمار الفرنسي، تحترم الفن المعماري الجزائري، ومؤثثة بالزرابي واللوحات العتيقة.**

> قال إن دور الجزائر جاء بعد بداية انتفاضة 3 مارس وليس قبلها بعد أن فتح بومدين ذراعيه للفقيه البصري

ابراهيم أوشلح في إطار أنشطة تأطير الجالية المقيمة بالخارج

إضاءة..

بوسلهام عميمر

عقلاء الجزائر وأحراره (2)

في الواقع، يصعب حصر عقلاء الجزائر وأحرارها. إنهم في ازدياد مضطرد مع تشديد الخناق على الحريات وإهدار الكرامات، وهم بين مدنيين وعسكريين ممن استطاعوا الإفلات من القبضة الحديدية للجنرالات الجاثمين على مركز القرار السياسي بالبلاد. منهم من كان قريبا من مطبخ الحكم، يدرك جيدا أن هؤلاء الجنرالات لا تهمهم جبهة البوليساريو ولا حق تقرير مصيرهم، بقدرما تهمهم مصالحهم الشخصية ومزيد من إطلاق يد الجيش للاستحواذ على ثروات البلاد، والتصدي بالقمع لكل من تحدثه نفسه أن يسبح ضد تيارهم.

فكان تدخل القوات المسلحة المغربية السلمي لصد ميليشيات البوليساريو وإعادة فتح معبر الكركرات، شريان التجارة بين المغرب وموريطانيا ودول إفريقية أخرى، بدون إراقة قطرة دم، مناسبة ليظهر حجم الجزائر ومقامها دوليا وإقليميا، مقارنة بحجم المغرب ومكانته الوازنة بين الدول التي بادر عدد كبير منها غلى مساندته والإشادة بخطوته.

وجدها هؤلاء العقلاء مادة دسمة ليسلطوا الأضواء على حيثياتها ويكشفوا عما ظل حكام قصر المرادية يروجون له في إعلامهم المخدوم، من أن الجزائر بدعمها للبوليساريو تحظى بدعم مجموعة من الدول العربية والإفريقية، فطفقوا يسائلونهم عن الميزانيات الهائلة التي صرفت من أجل كسب الدعم لجبهتهم المدللة، بما أن على مشجبها تعلق كل مشاكل الشعب الجزائري الشقيق، يتساءل هؤلاء.

ثارت ثائرة عسكر الجزائر، ليخرج وزير دفاعهم يرغي ويزبد ويتوعد بأنهم لن يتساهلوا مع الإرهاب ومع المهربين ولا مع العدو الكلاسيكي. وزاد قائلا إن الجزائر هي أقوى دولة بالمنطقة. تلقف هذا التصريح رئيس جبهة الحزب الكبير الذي يعتاش على تاريخ الأسلاف، ليعلن أن شباب الحزب تحت تصرف جبهة البوليساريو، لإظهار الولاء للمؤسسة العسكرية صاحبة الحل والعقد بالبلاد.

فتوالت تعليقات العقلاء ساخرين من ربطه الفج بين الإرهاب والعدو الكلاسيكي، الذي يقصد به المغرب، ومؤكدين أنه يفتقر إلى كل أدبيات اللياقة المفروضة في شخص مسؤول عن جيش بلاده.

وسأله آخرون باستهجان عن أية قوة تتحدث؟ هل عن خردة السلاح التي يخصصون لها سنويا ميزانيات ضخمة على حساب قوت الشعب؟ فالحروب لا تدار بالسلاح وحده، بقدرما تدار بالإيمان بالقضية، أولا وأخيرا. فإذا كان المغاربة بكل أطيافهم، يزيد أحدهم قائلا، مؤمنين بعدالة قضيتهم ومتشبثين بوحدة ترابهم، فماذا عن جيش الجزائر الذي يريد وزير دفاعه أن يزج به في حرب لا تعنيه من قريب أو من بعيد؟

ويسائله بسخرية، أيضا، بماذا تستقوي وتدعي أنك القوة العظمى بالمنطقة؟ فإذا كان مصدر ذلك هو السلاح، فما الذي يملكه الشعب الفلسطيني الأعزل أمام ما يملكه الكيان الصهيوني من عدة وعدد وعتاد وذخيرة نووية، ومع ذلك فهو لا يفتأ، منذ قرابة قرن من الزمان، يبطل مفعول كل مخططات هذا الكيان التي تهدف إلى محو أثره؟

لويزة حنون، رئيسة الحزب العمالي، موقفها ثابت من الانفصال وتأسيس دويلة بالجنوب المغربي؛ فهي لا تفتأ تحذر حكام الجزائر من مغبة ما يسعون إليه، وتؤكد أنه إذا ما تحقق الانفصال بجنوب المغرب، فإن العدوى لا محالة ستنتقل مباشرة إلى الصحراء الجزائرية الكبرى إن آجلا أو عاجلا، وتذكر أن ما ينبغي البحث فيه هو كيفية إعادة الدفء إلى العلاقات المغربية الجزائرية، ورأب الصدع لتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب الذي لا يجد أخصب تربة للحركة بحرية في بؤر التوتر؛ فهي ضد حتى مقترح الحكم الذاتي أو الجهوية المتقدمة، من منطلق أنه مقدمة لتقسيم المنطقة.

أحد الأحرار يتساءل بمرارة كيف يتأتى لشرذمة البوليساريو، التي بالكاد يتجاوز عددها السبعين ألفا، أن تفرق شعبين تعداد سكانهما حوالي ثمانين مليون نسمة، ما يجمعهما أكثر مما يفرقهما؟

أما بشأن تقرير المصير الذي لا يمل الجنرالات من ترديده وتتبعهم النخبة المستفيدة بـ«النافخ»، توجه أحدهم إليهم مباشرة ليسائلهم مستغربا ومستنكرا منطقهم البائس، ويطالبهم بتمكين الشعب الجزائري من حق تقرير مصيره بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، بدون الانقلاب على نتائج صناديق الاقتراع كما حدث سابقا، والذي ترتب عنه ما يعرف بالعشرية السوداء، قبل الحديث عن حق تقرير مصير الشعب الصحراوي المزعوم؟

قضايا كثيرة يثيرها هؤلاء الأحرار، غيرة على وطنهم وعلى منطقتهم المغاربية، فالمنطقة لا تحتاج سوى إلى صوت الحكمة لتجاوز الأنانيات والمواقف العتيقة. إن بلدانها يكمل بعضها بعضا بما يتوفر عليه كل بلد من ثروات، تؤهلها –لو تضافرت الجهود– لتكون في مصاف الاتحادات المتقدمة. لم لا؟